صحابيات الرسول صلى الله عليه وسلم

رسالة تقدم بها

مناف عبد الإله إبراهيم

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في

التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ

الدكتور هاشم يحيى الملاح

١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

((إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين

والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات

والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات

والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم

مغفرة وأجرا عظيما))

صدق الله العظيم

سورة الاحزاب اية ٣٥

إقرار المشرف

اشهد بان إعداد هذه الرسالة الموسومة "صحابيات الرسول صلى الله عليه وسلم" قد جرى تحت إشرافي في جامعة الموصل / كلية الآداب وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٠٤

إقرار المقوم اللغوي

اشهد بان هذه الرسالة الموسومة "صحابيات الرسول صلى الله عليه وسلم" قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٠٤

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناءا على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٠٤

إقرار رئيس القسم

بناءا على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٠٤

قرار لجنة المناقشة

نشهد باننا أعضاء لجنة التقويم و المناقشة إننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة ب (صحابيات الرسول (صل الله عليه وسلم التي قدمها طالب الماجستير (مناف عبد الاله ابراهيم) وناقشنا الطالب في محتوياتها بما له علاقة بها و نعتقد بانها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي.

التوقيع	التوقيع
د.بهجت كامل عبد اللطيف	د.هاشم عبد الرحمن يونس
رئيس لجنة المناقشة	عضو لجنة المناقشة

التوقيع	التوقيع
د.رياض هاشم هادي	د.هاشم يحيى الملاح
عضو لجنة المناقشة	عضو لجنة المناقشة (المشرف)

قرار مجلس الكلية

اجتمع مجلس كلية الآداب بجلسته المنعقدة بتاريخ / / ٢٠٠٤ وقرر التوصية بمنحه شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي .

التوقيع	التوقيع
مقرر مجلس الكلية	عميد الكلية
الاسم :	الاسم :
التاريخ :	التاريخ :

الملخص

من المعروف أن أي مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن يقوم على أكتاف الرجال فقط او النساء فلا بد من المشاركة الفاعلة بين الجنسين كليهما لإنشاء ذلك المجتمع.

وعلى أساس ذلك فان المجتمع الإسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون نتاجا لجهد فردي قام به النبي صلى الله عليه وسلم وانما يضاف إلى ذلك كله جهد الصحابة والصحابيات (رض) الذين كانوا عصب ذلك المجتمع ونواته والذين تحملوا عبء الصعاب من اجل الوصول إلى ذلك المستوى من التنظيم الاجتماعي لمجتمع المدينة الإسلامي.

وعلى الرغم من أن القران الكريم لم يبخس النساء عموما والصحابيات خصوصا حقهن لا من حيث الاهتمام بحقوقهن ولا بالإشارة بجهودهن فتكررت مرارا في القران الكريم كلمات مثل (المؤمنات، المسلمات، قانتات، الصابرات) وغيرها من الصفات وعلى الرغم من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد الصحابيات اقل شأنا من الصحابة (وان لم تذكر لفظة الصحابية صراحة) كما يظهر ذلك من نصوص الأحاديث النبوية الواردة في فصول الرسالة الا ان الباحث وجد أن أهمية جهود الصحابيات وخدماتهن لم تحض بذلك الاهتمام من قبل من ارخوا للسيرة النبوية أو التاريخ الإسلامي مقارنة بذلك الاهتمام الذي حضي به الصحابة (رض).

فالصحابيات لم تكن وظائفهن الأساسية قاصرة على النواحي الأسرية فحسب ولم تكن الصحابيات (رض) أنفسهن ليرضين بمثل هذا الدور خاصة وقد فتح الإسلام لهن أفاقا رحبة للاندماج اكثر في نواحي متعددة لم يسبق لهن المشاركة فيها، فكانت لبعض الصحابيات خدمات جليلة للإسلام وخاصة في بواكير الدعوة الأولى ويكفي ذكرا أن أول من اسلم بعد نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم كانت امرأة وصحابية جليلة هي زوجته خديجة (رض) ثم توالى بعد ذلك إسلام أهل مكة الرجال والنساء كانوا في الغالب من المستضعفين فأخذت قريش تعذبهم وتحاول ان تفتنهم عن دينهم حتى أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة فهاجر الصحابة والصحابيات حتى بلغ عدد من هاجر من الصحابيات الى الحبشة نحو إحدى وعشرين صحابية كن في الأغلب مع أزواجهن وابنائهن.

وعندما وجد النبي صلى الله عليه وسلم في يثرب و أهلها موطنا مناسبا و أرضا مهيئة لبذرة دولة الإسلام كان للصحابيات أو لبعضهن دور في الهجرة إليها حتى بلغ عدد من هاجرن منهن إلى يثرب نحو ست وأربعين صحابية فضلا عن الصحابيات الأنصاريات من (أهل يثرب)، وهناك وفي ظل دولة إسلامية حديثة النشأة انقسمت جهود وخدمات بعض الصحابيات إلى جانبين أساسيين الأول منهما جانب عملي ابتدأته الصحابيات ببيعة النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذا بلا ريب يدل على ممارسة سياسية للمرأة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت بسيطة ومتواضعة كما ان هذا العدد يعني ان هناك المئات من الصحابيات بالمقابل لم يبايعن.

وفي ذات السياق ولا يزال الحديث في الجانب العملي فقد شاركت بعض الصحابيات في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فكن يسقين الماء ويداوين الجرحى وذكرت المصادر نحو ست عشرة صحابية منهن بل ان بعضهن شاركن في قتال المشركين مثل نسيبة الأنصارية (أم عمارة) وصفية بنت عبد المطلب وغيرهن.

أما في المجال العلمي فقد برز دور الصحابيات في مجال رواية الحديث النبوي اذ بلغ عدد الصحابيات اللاتي روين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو مئة واثنين وتسعين صحابية اختلف أعداد الأحاديث التي روينها من حديث واحد للصحابية إلى مئات الأحاديث كما هو الحال مع السيدة عائشة (رض) وبرزت كذلك جهود (ولو بصورة اقل) في مجالات أخرى مثل الفقه والإفتاء كجهود عائشة وأم سلمة وأم سليم وصفية بنت أبي عبيد.

وفي مجال التعلم والتعليم كان لبعض الصحابيات أراء في اوجه القراءة للقران الكريم إضافة إلى عشرات الاستدراكات الفقهية للسيدة عائشة (رض) على كبار الصحابة انذاك.

ولا يمكن إغفال دور العديد من الصحابيات كذلك في المجال الاقتصادي إذ كان لبعضهن حرف أو أعمال يساعدن بها أوضاعهن المعاشية بل أن بعضهن كن يُعلن أزواجهن وابنائهن وأخريات يمتلكن أراض زراعية وغيرها مما ساعد في الحركة الاقتصادية لدولة المدينة.

وعلى الرغم مما تقدم فان المؤلفات التي تتحدث عن جهود وخدمات الصحابيات سواء القديمة منها او الحديث يبقى دونما يطمح إليه كل مهتم بهذا الشان، فالمصادر القديمة لا تتيح فرصة لاي باحث بان يتقدم خطوة واحدة خارج ما قد كتب منذ قرون طويلة وكل ينسج على منوال من كان قبله والخبر الواحد يتكرر في عدة مصادر دون مناقشة أو ابدء رأي ولم تكن المراجع الحديثة-والحالة هذه -لتعرض مواقف أوضح عن سيرة وخدمات الصحابيات إذ أن المادة الأساسية قاصرة بل قد تكون مغيبة وليست مما يهتم به وعلى أساس ما تقدم فقد واجه الباحث مشاكل أبرزها:=

١.على الرغم من أن أصحاب التراجم والطبقات افردوا جزء خاص للنساء الصحابيات إلا أن المعلومات المتوافرة عنهن غير وافية وعند اغلب الشخصيات لا تتعدى المعولمات المقدمة الأسطر القليلة.

٢.عدم الاتفاق لاعطاء رقم ثابت أو حتى متقارب بين اثنين على الأقل من أصحاب التراجم والطبقات حول عدد الصحابيات (رغم ان عددهن في كتاب أسد الغابة وهو أوسع مؤلف لان ابن الأثير يتجاوز الأسماء والكنى ويأخذ كذلك العمات والجدات فيقول عمة فلان وجدة فلان قد بلغ نحو تسعمائة وثلاث وثلاثين صحابية) وهذا العدد يثير مشكلة لان من البديهي ان يكون عدد الصحابيات مساويا او مقاربا لعدد الصحابة فلا يمكن ان يكون الصحابة الافا في حين الصحابيات مئات.

٣.لم تتناول المراجع موضوع الخدمات بالنسبة للصحابيات بشكل واسع وانما اكتفت بذكر الأسماء والأنساب والحياة الأسرية البارزة لعدد محدد ومعروف منهن.

لقد انسحب اثر تلك الاشكالات على مضمون الرسالة اذ حدثت فيها بعض الفجوات التي لا حيلة للباحث إزاءها وعلى أساس ما تقدم فقد تم تقسيم الرسالة إلى أربعة فصول:-

عالج الفصل الأول مفهوم الصحبة (الصحابي والصحابية) من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح ابتداءا بنظرة القران الكريم وموقفه من الصحبة وكيف عالجها وما هي اشتقاقات الفعل (صحب) التي وردت في آيات القران الكريم وكم مرة وردت وفي آية سورة ورقم الآية وذكرها نصا وتفسيرها اذ ذكرت اشتقاقات الجذر (ص . ح . ب) في نحو ست وتسعين مرة في ثمان وثمانين أية أربعا وستون مكية و أربع وعشرون مدنية ثم أردف الباحث ما جاء في القران الكريم بما جاء في السنة النبوية والأحاديث التي ذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه وفضلهم ومكانتهم (رغم أن اغلبها تتحدث عن المكانة وليس المفهوم) ثم عرج الباحث على موقف بعض الفرق الإسلامية من الصحبة مثل الشيعة والخوارج والمعتزلة وارائهم بمفهوم الصحبة ثم الانتقال إلى أصحاب السير والتراجم والطبقات الذين ارخوا لهذه الشخصيات والانتهاء بالمؤرخين المعاصرين وارائهم في ذلك وفي ختام الفصل قدم الباحث خلاصة لما تقدم وعلى أساسها تبنى موقفا خاصا من المفهوم.

أما الفصل الثاني فقد تناول خدمات الصحابيات من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (نسائه وبناته "رض") وقد اتبع الباحث التسلسل الزمني في عرض حياة كل زوجة من زوجاته صلى الله عليه وسلم بحسب أسبقية زواجه بها ومن ثم حياتها الأسرية وخدماتها.

وعلى الرغم من ان العديد من الأسماء وردت بين الصحابيات تعدهن زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم دون اتفاق فقد توخى الباحث الوقوع في هذا اللبس واقتفى سيرة زوجاته (رض) التي تتفق اغلب المصادر عليها ابتداء بالسيدة خديجة (رض) وانتهاء بالسيدة ميمونة بنت الحارث (رض).

ألا أن الباحث وقبل أن يسترسل في الحديث عن بقية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة (رض) أردف سيرة خديجة (رض) بسيرة بناتها الأربع بحسب الترتيب الذي تتفق عليه اغلب المصادر وهن: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة (رض) وكذلك ذكر ابرز خدماتهن وجهودهن ونبذة عن حياتهن الأسرية.

وتناول الفصل الثالث الصحابيات اللاتي هاجرن سواء كانت الهجرة الى الحبشة ام الى المدينة وكذلك تناول خدمات الصحابيات في مجال الجهاد والمشاركة في الغزوات، ولما كان هذا الفصل بشخوصه وتركيبته غير متجانس لان الصحابية الواحدة قد تكون حاملة لاكثر من صفة فهي سابقة للإسلام وفي نفس الوقت مهاجرة للحبشة وللمدينة ومشاركة في الغزوات وما إلى ذلك.

وعليه فقد تم تقسيم هذا الفصل بعد تمهيد بسيط إلى صحابيات هاجرن من مكة إلى الحبشة سواء كانوا مكيات أو اماء وكذلك صحابيات هاجرن إلى المدينة من المكيات أو من الاماء.

ثم تناول الفصل الصحابيات الأنصاريات في المدينة مقسمات إلى خزرجيات واوسيات وجهود وخدمات كل منهن واللافت في شخصيات هذا الفصل هو كثرة اللاتي تزوجن باكثر من رجل وعليه فقد وضع الباحث جدولا إحصائيا للصحابيات اللاتي تزوجن اكثر من مرة واسماء أزواجهن وابنائهن من كل رجل.

أما الفصل الرابع فقد تناول بعض الخدمات المتنوعة للصحابيات وبعد تمهيد بسيط قسمت هذه الخدمات المتنوعة إلى قسمين علمي وعملي تناول القسم العلمي بعض الجوانب منها رواية الحديث النبوي وهو من أهم واكثر الميادين التي ساهمت فيها أعداد كبيرة (نسبيا) من الصحابيات ابتداءا برواية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث ومن ثم بقية الصحابيات بحسب تسلسلهن الهجائي ومن ثم تناول جهود بعض الصحابيات في مجالات علمية أخرى مثل الفقه والإفتاء والتعليم أما القسم الثاني من هذه الخدمات وهو الجانب العملي فقد تناول جهود الصحابيات في ميادين الحياة الأخرى وخدماتهن فقد كانت خولة بنت ثعلبة سببا في نزول آية من القران الكريم تبين الظهار وكفارة من يظاهر زوجته فكانت سببا في تشريع بعض الأحكام في المجتمع الإسلامي.

وشهد المجتمع الإسلامي أول حادثة خلع تنفصل فيه الزوجة عن زوجها بطلب منها لقاء اعادة ما أعطاها الزوج وتطرق الفصل كذلك الى المشاركة السياسية للمراة من خلال البيعة وكذلك إسهاماتها في الحياة الاقتصادية التي تم الحديث عنها سابقا.

وفي نهاية والفصل قدم الباحث خلاصة له اردفها بجدول احصائي لعدد الصحابيات وفئاتهن وابرز خدماتهن.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول:-	
اولا.مفهوم الصحابي والصحابية لغة.	١
ثانيا: مفهوم الصحابي والصحابية اصطلاحا:-	٢
أ-في القران الكريم.	٢
ب-في السنة النبوية.	١٢
ج-كتب التراجم	١٨
د-خلاصة.	٢٩
الفصل الثاني:-	
الصحابيات من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم):-	٣١
تمهيد.	٣١
١-السيدة خديجة بنت خويلد:-	٣٢
-تعرف السيدة خديجة (رضي الله عنها) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطور العلاقة بينهما.	٣٣
-زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بخديجة (رض).	٣٥
-موقف خديجة (رض) من نزول الوحي والبعثة.	٣٦
-حياتها الأسرية مع الرسول صلى الله عليه وسلم.	٤٠
-وفاتها.	٤٣
-بنات النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة خديجة (رض):-	٤٣
أ-زينب (رض):-	٤٣
-إسلام زينب وحياتها الأسرية.	٤٤
-زينب (رض) ومعركة بدر .	٤٦
-هجرة زينب (رض).	٤٧

-زينب (رض) في المدينة المنورة.	٤٨

المحتويات

الموضوع	الصفحة
-وفاة زينب (رض).	٤٩
-إمامة بنت أبي العاص.	٥٠
ب-رقية (رض):-	٥١
-زواج رقية الأول.	٥١
-زواجها الثاني وهجرتها.	٥٢
-وفاتها.	٥٣
ج-ام كلثوم (رض):-	٥٤
-حياتها في مكة وهجرتها.	٥٤
-زواجها الثاني.	٥٥
-وفاتها.	٥٦
د-فاطمة (رض):-	٥٧
-حياتها في مكة.	٥٧
-هجرتها وزواجها في المدينة.	٥٨
-خدماتها في معركة أحد.	٥٩
-وفاة فاطمة (رض).	٦٠
-(باقي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم):-	٦١
٢-سودة بنت زمعة (رض):-	٦٢
-إسلامها وخدماتها.	٦٣
-زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بسودة (رض).	٦٣
-حياتها مع النبي صلى الله عليه وسلم.	٦٤
-وفاتها.	٦٦
-عائشة (رض):-	٦٧
٣-هجرتها وزواج النبي صلى الله عليه وسلم بها.	٦٧
-جهادها وخدماتها.	٦٩

المحتويات

الموضوع	الصفحة
-بعض الجوانب الاجتماعية في حياة عائشة (رض):-	٧٢
أ-حديث الإفك.	٧٢
ب-تخيير الرسول صلى الله عليه وسلم لزوجاته.	٧٣
-جوانب أخرى من حياة عائشة (رض).	٧٤
-وفاتها.	٧٥
٤-حفصة (رض):-	٧٦
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بحفصة (رض).	٧٦
-حادثة طلاقها من صلى الله عليه وسلم.	٧٦
-خدماتها وجوانب من حياتها.	٧٧
-وفاتها.	٧٨
٥-ام سلمة (رض):-	٧٨
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها.	٧٩
-خدمات ام سلمة وجوانب من حياتها.	٨٠
-وفاتها.	٨٢
٦-جويرية بنت الحارث (رض):-	٨٢
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها.	٨٣
-وفاتها.	٨٤
٧-زينب بنت جحش (رض):-	٨٤
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب (رض).	٨٥
-ما نزل من القران الكريم اثر زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب (رض).	٨٧
أ-أية الحجاب.	٨٧
ب-إلغاء عرف التبني.	٨٧
-جوانب أخرى من حياتها.	٨٨
-وفاتها.	٨٨

المحتويات

الموضوع	الصفحة
٨-زينب بنت خزيمة (رض):-	٨٩
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها.	٨٩
-وفاتها.	٩٠
٩-ريحانة بنت زيد (رض):-	٩٠
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها.	٩١
-بعض نواحي حياتها.	٩١
-وفاتها.	٩٢
١٠-ام حبيبة بنت ابي سفيان (رض):-	٩٢
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بأم حبيبة (رض).	٩٣
-بعض نواحي حياتها (رض).	٩٤
-وفاتها.	٩٤
١١-صفية بنت حيي (رض):-	٩٥
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها.	٩٥
-بعض نواحي حياتها.	٩٦
-وفاتها.	٩٧
١٢-ميمونة بنت الحارث (رض):-	٩٧
-زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها.	٩٨
-بعض نواحي حياتها (رض).	٩٩
-وفاتها.	٩٩
-خلاصة عامة.	١٠٠
الفصل الثالث:-	
صحابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اهل بيته	١٠١
-تمهيد.	١٠١

المحتويات

الموضوع	الصفحة
-أولا: في مكة:-	١٠٢
أ-المكيات المهاجرات للحبشة.	١٠٢
ب-الإماء والموالي اللاتي سبق إسلامهن أو هجرتهن الى الحبشة.	١٠٨
ج-الصحابيات المهاجرات من مكة إلى المدينة.	١٠٩
د-الإماء اللاتي هاجرن من مكة الى المدينة.	١١٩
-ثانيا: في المدينة:-	١٢٠
أ-الصحابيات من الخزرج.	١٢٠
ب-الصحابيات من الاوس.	١٢٤
ج-جدول إحصائي للصحابيات اللاتي تزوجن اكثر من مرة وذكر أزواجهن وابنائهن.	١٢٥
الفصل الرابع:-	
خدمات متنوعة للصحابيات	١٢٧
-تمهيد.	١٢٧
-أولا: خدمات الصحابيات في المجال العلمي:	١٢٧
١-رواية الحديث:-	١٢٧
أ-رواية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم للحديث الشريف.	١٢٧
ب-رواية بقية الصحابيات للحديث الشريف.	١٣٠
٢-الفقه.	١٥٤
٣-الإفتاء.	١٥٨
٤-التعليم.	١٥٩
ثانيا: خدمات الصحابيات في المجال العملي :-	١٦٠
-خلاصة.	١٦٤
-جدول إحصائي عام لعدد الصحابيات (رض).	١٦٦
قامة المصادر و المراجع	٢٨١

المقدمة

من المعروف أن أي مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن يقوم على أكتاف الرجال فقط او النساء فلا بد من المشاركة الفاعلة بين الجنسين كليهما لإنشاء ذلك المجتمع.

وعلى أساس ذلك فان المجتمع الإسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون نتاجا لجهد فردي قام به النبي صلى الله عليه وسلم وانما يضاف إلى ذلك كله جهد الصحابة والصحابيات (رض) الذين كانوا عصب ذلك المجتمع ونواته والذين تحملوا عبء الصعاب من اجل الوصول إلى ذلك المستوى من التنظيم الاجتماعي لمجتمع المدينة الإسلامي.

وعلى الرغم من أن القران الكريم لم يبخس النساء عموما والصحابيات خصوصا حقهن لا من حيث الاهتمام بحقوقهن ولا بالإشارة بجهودهن فتكررت مرارا في القران الكريم كلمات مثل (المؤمنات، المسلمات، قانتات، الصابرات) وغيرها من الصفات وعلى الرغم من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد الصحابيات اقل شأنا من الصحابة (وان لم تذكر لفظة الصحابية صراحة) كما يظهر ذلك من نصوص الأحاديث النبوية الواردة في فصول الرسالة الا ان الباحث وجد أن أهمية جهود الصحابيات وخدماتهن لم تحض بذلك الاهتمام من قبل من ارخوا للسيرة النبوية أو التاريخ الإسلامي مقارنة بذلك الاهتمام الذي حضي به الصحابة (رض).

فالصحابيات لم تكن وظائفهن الأساسية قاصرة على النواحي الأسرية فحسب ولم تكن الصحابيات (رض) أنفسهن ليرضين بمثل هذا الدور خاصة وقد فتح الإسلام لهن أفاقا رحبة للاندماج اكثر في نواحي متعددة لم يسبق لهن المشاركة فيها، فكانت لبعض الصحابيات خدمات جليلة للإسلام وخاصة في بواكير الدعوة الأولى ويكفي ذكرا أن أول من اسلم بعد نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم كانت امرأة وصحابية جليلة هي زوجته خديجة (رض) ثم توالى بعد ذلك إسلام أهل مكة الرجال والنساء كانوا في الغالب من المستضعفين فأخذت قريش تعذبهم وتحاول ان تفتنهم عن دينهم حتى أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة فهاجر الصحابة والصحابيات حتى بلغ عدد من هاجر من الصحابيات الى الحبشة نحو إحدى وعشرين صحابية كن في الأغلب مع أزواجهن وابنائهن.

وعندما وجد النبي صلى الله عليه وسلم في يثرب و أهلها موطنا مناسبا و أرضا مهيئة لبذرة دولة الإسلام كان للصحابيات أو لبعضهن دور في الهجرة إليها حتى بلغ عدد من هاجرن منهن إلى يثرب نحو ست وأربعين صحابية فضلا عن الصحابيات الأنصاريات من (أهل يثرب)، وهناك وفي ظل دولة إسلامية حديثة النشأة انقسمت جهود وخدمات بعض الصحابيات إلى جانبين أساسيين الأول منهما جانب عملي ابتدأته الصحابيات ببيعة النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذا بلا ريب يدل على ممارسة سياسية للمرأة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت بسيطة ومتواضعة كما ان هذا العدد يعني ان هناك المئات من الصحابيات بالمقابل لم يبايعن.

وفي ذات السياق ولا يزال الحديث في الجانب العملي فقد شاركت بعض الصحابيات في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فكن يسقين الماء ويداوين الجرحى وذكرت المصادر نحو ست عشرة صحابية منهن بل ان بعضهن شاركن في قتال المشركين مثل نسيبة الأنصارية (أم عمارة) وصفية بنت عبد المطلب وغيرهن.

أما في المجال العلمي فقد برز دور الصحابيات في مجال رواية الحديث النبوي اذ بلغ عدد الصحابيات اللاتي روين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو مئة واثنين وتسعين صحابية اختلف أعداد الأحاديث التي روينها من حديث واحد للصحابية إلى مئات الأحاديث كما هو الحال مع السيدة عائشة (رض) وبرزت كذلك جهود (ولو بصورة اقل) في مجالات أخرى مثل الفقه والإفتاء كجهود عائشة وأم سلمة وأم سليم وصفية بنت أبي عبيد.

وفي مجال التعلم والتعليم كان لبعض الصحابيات أراء في اوجه القراءة للقران الكريم إضافة إلى عشرات الاستدراكات الفقهية للسيدة عائشة (رض) على كبار الصحابة انذاك.

ولا يمكن إغفال دور العديد من الصحابيات كذلك في المجال الاقتصادي إذ كان لبعضهن حرف أو أعمال يساعدن بها أوضاعهن المعاشية بل أن بعضهن كن يُعلن أزواجهن وابنائهن وأخريات يمتلكن أراض زراعية وغيرها مما ساعد في الحركة الاقتصادية لدولة المدينة.

وعلى الرغم مما تقدم فان المؤلفات التي تتحدث عن جهود وخدمات الصحابيات سواء القديمة منها او الحديث يبقى دونما يطمح إليه كل مهتم بهذا الشان، فالمصادر القديمة لا تتيح فرصة لاي باحث بان يتقدم خطوة واحدة خارج ما قد كتب منذ قرون طويلة وكل ينسج على منوال من كان قبله والخبر الواحد يتكرر في عدة مصادر دون مناقشة أو ابدء رأي ولم تكن المراجع الحديثة-والحالة هذه -لتعرض مواقف أوضح عن سيرة وخدمات الصحابيات إذ أن المادة الأساسية قاصرة بل قد تكون مغيبة وليست مما يهتم به وعلى أساس ما تقدم فقد واجه الباحث مشاكل أبرزها:=

١.على الرغم من أن أصحاب التراجم والطبقات افردوا جزء خاص للنساء الصحابيات إلا أن المعلومات المتوافرة عنهن غير وافية وعند اغلب الشخصيات لا تتعدى المعولمات المقدمة الأسطر القليلة.

٢.عدم الاتفاق لاعطاء رقم ثابت أو حتى متقارب بين اثنين على الأقل من أصحاب التراجم والطبقات حول عدد الصحابيات (رغم ان عددهن في كتاب أسد الغابة وهو أوسع مؤلف لان ابن الأثير يتجاوز الأسماء والكنى ويأخذ كذلك العمات والجدات فيقول عمة فلان وجدة فلان قد بلغ نحو تسعمائة وثلاث وثلاثين صحابية) وهذا العدد يثير مشكلة لان من البديهي ان يكون عدد الصحابيات مساويا او مقاربا لعدد الصحابة فلا يمكن ان يكون الصحابة الافا في حين الصحابيات مئات.

٣.لم تتناول المراجع موضوع الخدمات بالنسبة للصحابيات بشكل واسع وانما اكتفت بذكر الأسماء والأنساب والحياة الأسرية البارزة لعدد محدد ومعروف منهن.

لقد انسحب اثر تلك الاشكالات على مضمون الرسالة اذ حدثت فيها بعض الفجوات التي لا حيلة للباحث إزاءها وعلى أساس ما تقدم فقد تم تقسيم الرسالة إلى أربعة فصول:-

عالج الفصل الأول مفهوم الصحبة (الصحابي والصحابية) من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح ابتداءا بنظرة القران الكريم وموقفه من الصحبة وكيف عالجها وما هي اشتقاقات الفعل (صحب) التي وردت في آيات القران الكريم وكم مرة وردت وفي آية سورة ورقم الآية وذكرها نصا وتفسيرها اذ ذكرت اشتقاقات الجذر (ص . ح . ب) في نحو ست وتسعين مرة في ثمان وثمانين أية أربعا وستون مكية و أربع وعشرون مدنية ثم أردف الباحث ما جاء في القران الكريم بما جاء في السنة النبوية والأحاديث التي ذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه وفضلهم ومكانتهم (رغم أن اغلبها تتحدث عن المكانة وليس المفهوم) ثم عرج الباحث على موقف بعض الفرق الإسلامية من الصحبة مثل الشيعة والخوارج والمعتزلة وارائهم بمفهوم الصحبة ثم الانتقال إلى أصحاب السير والتراجم والطبقات الذين ارخوا لهذه الشخصيات والانتهاء بالمؤرخين المعاصرين وارائهم في ذلك وفي ختام الفصل قدم الباحث خلاصة لما تقدم وعلى أساسها تبنى موقفا خاصا من المفهوم.

أما الفصل الثاني فقد تناول خدمات الصحابيات من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (نسائه وبناته "رض") وقد اتبع الباحث التسلسل الزمني في عرض حياة كل زوجة من زوجاته صلى الله عليه وسلم بحسب أسبقية زواجه بها ومن ثم حياتها الأسرية وخدماتها.

وعلى الرغم من ان العديد من الأسماء وردت بين الصحابيات تعدهن زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم دون اتفاق فقد توخى الباحث الوقوع في هذا اللبس واقتفى سيرة زوجاته (رض) التي تتفق اغلب المصادر عليها ابتداء بالسيدة خديجة (رض) وانتهاء بالسيدة ميمونة بنت الحارث (رض).

ألا أن الباحث وقبل أن يسترسل في الحديث عن بقية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة (رض) أردف سيرة خديجة (رض) بسيرة بناتها الأربع بحسب الترتيب الذي تتفق عليه اغلب المصادر وهن: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة (رض) وكذلك ذكر ابرز خدماتهن وجهودهن ونبذة عن حياتهن الأسرية.

وتناول الفصل الثالث الصحابيات اللاتي هاجرن سواء كانت الهجرة الى الحبشة ام الى المدينة وكذلك تناول خدمات الصحابيات في مجال الجهاد والمشاركة في الغزوات، ولما كان هذا الفصل بشخوصه وتركيبته غير متجانس لان الصحابية الواحدة قد تكون حاملة لاكثر من صفة فهي سابقة للإسلام وفي نفس الوقت مهاجرة للحبشة وللمدينة ومشاركة في الغزوات وما إلى ذلك.

وعليه فقد تم تقسيم هذا الفصل بعد تمهيد بسيط إلى صحابيات هاجرن من مكة إلى الحبشة سواء كانوا مكيات أو اماء وكذلك صحابيات هاجرن إلى المدينة من المكيات أو من الاماء.

ثم تناول الفصل الصحابيات الأنصاريات في المدينة مقسمات إلى خزرجيات واوسيات وجهود وخدمات كل منهن واللافت في شخصيات هذا الفصل هو كثرة اللاتي تزوجن باكثر من رجل وعليه فقد وضع الباحث جدولا إحصائيا للصحابيات اللاتي تزوجن اكثر من مرة واسماء أزواجهن وابنائهن من كل رجل.

أما الفصل الرابع فقد تناول بعض الخدمات المتنوعة للصحابيات وبعد تمهيد بسيط قسمت هذه الخدمات المتنوعة إلى قسمين علمي وعملي تناول القسم العلمي بعض الجوانب منها رواية الحديث النبوي وهو من أهم واكثر الميادين التي ساهمت فيها أعداد كبيرة (نسبيا) من الصحابيات ابتداءا برواية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث ومن ثم بقية الصحابيات بحسب تسلسلهن الهجائي ومن ثم تناول جهود بعض الصحابيات في مجالات علمية أخرى مثل الفقه والإفتاء والتعليم أما القسم الثاني من هذه الخدمات وهو الجانب العملي فقد تناول جهود الصحابيات في ميادين الحياة الأخرى وخدماتهن فقد كانت خولة بنت ثعلبة سببا في نزول آية من القران الكريم تبين الظهار وكفارة من يظاهر زوجته فكانت سببا في تشريع بعض الأحكام في المجتمع الإسلامي.

وشهد المجتمع الإسلامي أول حادثة خلع تنفصل فيه الزوجة عن زوجها بطلب منها لقاء اعادة ما أعطاها الزوج وتطرق الفصل كذلك الى المشاركة السياسية للمراة من خلال البيعة وكذلك إسهاماتها في الحياة الاقتصادية التي تم الحديث عنها سابقا.

وفي نهاية والفصل قدم الباحث خلاصة له اردفها بجدول احصائي لعدد الصحابيات وفئاتهن وابرز خدماتهن.

وقد افادت هذه الدراسة عدة مصادر ومراجع ابرزها:-

يعد القران الكريم من اهم وابرز المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالفصل الاول حيث قدم اطروحات مناسبة لمفهوم الصحبة وكيف تعامل القران الكريم معها وبذلك قدم القران الكريم للباحث ارضية صلبة من المعلومات التي ربما حدث فيها ارتباك في مصادر اخرى، وكذلك قدم القران الكريم شهادات عن بعض الحوادث التي مرت بالصحابيات (رض).

كذلك استفادت الدراسة من كتب تفسير القران الكريم مثل تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القران) وتفسير القرطبي (الجامع لاحكام القران) وتفسير ابن كثير وتفسير (الجلالين) لجلال الدين السيوطي.

وكان لكتب الحديث والسنة النبوية دور كبير في اغناء هذه الدراسة مثل (صحيح البخاري) والعلل المتناهية لابن الجوزي (وعلل ابن ابي حاتم) لابن ابي حاتم (ومسائل الامام احمد) لابن حنبل و (زوائد الهيثمي) لابن ابي اسامة و (مسند ابي عوانة) لابي عوانة و (الاحكام) للامدي و (مصنف ابن ابي شيبة) لابن ابي شيبة و (المعجم الكبير) للطبراني وغيرها.

ومن المصادر المهمة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة كتب الطبقات والتراجم ومن ابرزها (الطبقات الكبرى) لابن سعد و (الاستيعاب في معرفة الاصحاب) لابن عبد البر و (اسد الغابة في معرفة الصحابة) لابن الاثير و (الاصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر العسقلاني الى جانب (السيرة النبوية) لابن هشام و (تاريخ الرسل والملوك) للطبري و(انساب الاشراف) للبلاذري و (المغازي الكبير) للواقدي.

مع ان كتب الطبقات هي اساس الدارسة وعمودها الفقري وقد وفرت معلومات اساسية للدراسة الا ان للباحث ملاحظاته على هذه المصادر من ابرزها:-

عدم اتفاق كتاب الطبقات على منهجية معينة في تناول سير الصحابيات فابن سعد قسمهن على اساس قبلي فتجنب الوقوع في اخطاء وقع فيها من جاء بعده والذين قسموا الصحابيات على اساس الترتيب الهجائي فنتج عن ذلك تكرار الاسم اكثر من مرة بزيادة حرف او نقطة في الاسم او ان لها اكثر من كنية فتذكر الكنيتان معا او انهما اثنان وهكذا.

كذلك فان ابن سعد ذكر في طبقاته اسماء بعض النساء كان قد شكك في صحبتهن ونساء اخريات ربما لم يدركن الاسلام مثل (عمات النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهن) واخريات ذكرهن بالاستناد الى ما ذكره الواقدي مما يعطي انطباعا عن عدم ثقته بصحة صحبتهن.

اما ابن الاثير فهو الاشمل بين الجميع اذ ذكر الصحابيات طبقا للتسلسل الهجائي ثم كنية كل واحدة (وربما تكررت) ولم يكتف بذلك بل ذكر حتى بعض اللاتي لم ينسبن فقال جدة فلان وخالة فلان واخت فلان دون ذكر اسمائهن او اعطاء دليل على صدق صحبتهن.

كذلك استفادت الدراسة من بعض المراجع التي قدمت بعض الاراء والاستنتاجات مثل كتاب (تاريخ العرب في الاسلام) لجواد علي و (علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة) لصبحي الصالح و (التاريخ الاسلامي لمحمود شاكر و (المرأة في القران والسنة) لمحمد دروزه و (الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة) لهاشم الملاح و (الامام علي بن ابي طالب رجل المثل والمبادئ) لهاشم الملاح والذي افادني كثيرا في حل مشكلة اعمار بنات النبي صلى الله عليه وسلم قياسا بعمر فاطمة (رض).

الا ان الباحث وجد صعوبة كبيرة في التعامل مع بعض المراجع التي يطغى عليها الطابع الادبي والروائي مثل كتاب العقاد (فاطمة الزهراء والفاطميون) و (موسوعة ال النبي) لعائشة عبد الرحمن اذ يحتويان على معلومات لم اجدها في المصادر.

واخيرا لا يسعني الا ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل من قدم لي المساعدة والارشاد من اساتذة واصدقاء وزملاء واخص منهم استاذي الدكتور هاشم يحيى الملاح الذي تفضل مشكورا بالاشراف على الرسالة والذي كان لتوجيهاته وإرشاداته وارائه اكبر الفضل في تقويم هذه الرسالة وسيرها.

والله الموفق.

الفصل الأول

الفصل الأول

١ مفهوم الصحابي والصحابة:ـ

من المعروف ان الصحابة والصحابيات يحتلون موقعا متميزا في التاريخ الإسلامي لا يماثله أحد سواهم وهذا الموقع المتميز هو الذي يدعو إلى عدم التوقف عند مجرد المصطلح فحسب وانما اقتضى الحال التعمق اكثر للوصول إلى دلالة مصطلح الصحبة الذي هو بكل تأكيد أوسع واعمق من مجرد التسمية، ولهذا كان من الضروري عرض مفهوم الصحابي والصحابية على اكثر من صعيد منها اللغوي ومنها الاصطلاحي وما يتفرع من الاخير بحسب راي كل من كتب أو أعطى رأيه بهذا المصطلح ومفهومه، ولهذا اقتضى الامر عرض مفهوم الصحابي والصحابية كما يلي لتوضيح الصورة اكثر:-

أولا:ـ مفهوم الصحابي والصحابية لغة:ـ

في القاموس المحيط ((صحبه وصحبه عاشره.. وصحبه واستصحبه دعاه إلى الصحبة ولازمه...))[١] فالصحبة عند الفيروز ابادي هي المعاشرة مع الملازمة فالفترة القصيرة لا تعد صحبة، ويرى ابن منظور في شان الصحبة والصاحب ((... صاحبه عاشره... والصاحب المعاشر والجمع أصحاب))[٢] ويشترك معه في المفهوم ذاته الزبيدي في تاج العروس[٣]

كذلك يتضح معنى الصاحب في المنجد في اللغة بأنه ((... الصاحب الملازم... الصحابة أصحاب نبي المسلمين الذين راوه وطالت صحبتهم معه... والمصاحب الملازم...))[٤] وهنا تعدى الكاتب توضيح الفعل وخاض في تفصيل معنى الصحابة وطبقا لمعنى الفعل فيجب ان يكونوا من الذين طالت صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم ليتلاءم وصفة الملازمة في تعريفه.

يظهر مما تقدم ان معاجم اللغة قد اتفقت على ان معنى الصاحب هو المعاشر الملازم للشخص الاخر فيصبح بذلك صاحبه وان كانوا اكثر من ذلك فهم صحابته أو أصحابه.

---

[١] القيروز ابادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت لبنان. دار العلم للجميع ج١ ص٩١.

[٢] ابن منظور: محمد بن مكرم : لسان العرب: بيروت: دار صادر: ط الاولى ج١ ص٥١٩.

[٣] الزبيدي: ابو الفضل محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس: مصر: المطبعة الخيرية ط الاولى: ١٣٠٦هـ ج١ ص٣٣٢.

[٤] معلوف: لويس: المنجد في اللغة والادب والعلوم: بيروت: المطبعة الكاثوليكية: ط الخامسة ص ٤٢٨.

ثانيا:- مفهوم الصحابي والصحابية اصطلاحا:-

أ-في القران الكريم:-

وردت في القران الكريم العديد من اشتقاقات الفعل صحب مثل اصحاب وصاحبه واصحابهم وتصاحبني وغيرها ستا وتسعين مرة في معاني قد تقترب او تبتعد فيما بينها في ثمان وثمانين اية كريمة موزعة بين اربع وستين اية مكية واربع وعشرين اية مدنية (انظر الجدول الاحصائي لهذه الايات).

اما في كتب التفسير ما تقدم منها وما تاخر من امثال (تفسير الطبري والقرطبي و ابن كثير، فان اكثر اشتقاقات الفعل (صحب) ذكر في القران الكريم هو مصطلح (اصحاب) ويعني بحسب تفسير المفسرين اهل ذلك الشيء فضلا عن مسألة الخلود بوصفها صفة لهم كما جاء في بعض الايات الكريمة مثل ((والذين كفروا وكذبوا باياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون))[1] وكذلك الاية ((ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون))[2] فهذه الايات تدل على حال ملازم وباقي مع الموصوف وليس شيء عابر او مسألة ساعات من النهار[3] وقد يرد مصطلح اصحاب في القران الكريم بوصفها صفة للتملك أي ان هؤلاء الناس هم ما لكون لهذا الشيء دون ان تكون صفة خالدة لهم مثل الاية الكريمة ((الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل))[4] وكذلك الاية ((وان كان اصحاب الايكة لظالمون))[5] وكذلك الاية الكريمة ((فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين))[6] فنجد ان كلمة اصحاب وتفسيرها تتوقف عند معنى امتلاكهم او وضعهم الحالي الذي هم عليه وليس بمعنى الخلود كما في المعنى السابق.[7]

---

[1] البقرة اية ٣٩.

[2] يس اية ٥٥.

[3] الطبري:- ابو جعفر محمد بن جرير: جامع البيان في تفسير القران: بيروت: دار الفكر: ١٤٠٥ ج١ ص٢٤٨ وكذلك ج٢٣ ص١٧، انظر كذلك تفسير كلتا الايتين ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي: تفسير ابن كثير: بيروت: دار الفكر ١٤٠١هـ ج١ ص٨٣ وكذلك ج٣ ص٥٧٦.

[4] الفيل اية ١.

[5] الحجر اية ٧٨.

[6] العنكبوت اية ١٥.

[7] الطبري: جامع البيان: ج٣ ص٢٩٦ كذلك ج١٤ ص٤٨ و ج٢٠ ص١٣٦ وانظر ابن كثير ج٤ ص ٥٤٩ وكذلك ج٢ ص٥٥٧ كذلك ج٣ ص٤٨٠.

وقد تاتي كلمة اصحاب بمعنى امثال أي مشابهين لهم مثل قوله تعالى: ((فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون))[1] فالاصحاب هنا بمعنى الامثال[2] وترد كلمة اصحاب بشكل قليل بمعنى الرفاق مثل قوله تعالى: ((...كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه...))[3] فهي هنا بمعنى الرفاق فقط[4] وكذلك وردت في القران الكريم لفظة صاحبة او صاحبته مثل قوله تعالى ((وصاحبته وبنيه))[5] وكذلك قوله تعالى ((وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولد))[6] ومعنى قوله تعالى صاحبة هي الزوجة[7] وربما جاء معنى الصاحب في القران الكريم بمعنى اخر مثل قوله تعالى ((والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم...))[8] اذ تفسر بانها المراة او الضيف او رفيق السفر[9].

فضلا عن ورود الفاظ مشابهة او متقاربة في القرآن الكريم كقوله تعالى ((ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار))[10] اذ تعني كلمة صاحبي ساكني السجن وليس اصحاب يوسف[11].

وكذلك ذكر القران الكريم لفظة صاحبكم بمعنى مميز في قوله تعالى ((وما صاحبكم بمجنون))[12] وتدل هذه الكلمة على شخص الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في خطاب الله تعالى للكافرين[13].

والاية الوحيدة التي تمس الموضوع بشكل مباشر هي في قوله تعالى ((الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

---

(1) الذاريات ، اية ٥٩

(2) الطبري: جامع البيان:ج٢٧ ص١٤ وانظر ابن كثير ج٤ ص٢٣٩.

(3) الانعام اية ٧١.

(4) الطبري: جامع البيان: ج٧ ص٢٣٥ وانظر ابن كثير ج٢ ص١٤٦.

(5) عبس اية ٣٦.

(6) الجن اية ٣.

(7) الطبري: جامع البيان ج٣٠ ص٦١ كذلك ج٢٩ ص١٠٣ وانظر ابن كثير ج٤ ص٤٧٤ وكذلك ج٤ ص٤٢٩.

(8) النساء اية ٣٦.

(9) الطبري: جامع البيان ج٥ ص٢١٩ وانظر ابن كثير ج١ ص٤٩٦.

(10) يوسف ٣٩.

(11) الطبري: جامع البيان ج١٢ ص٢١٩ وانظر ابن كثير ج١ ص ٣٠٩ .

(12) التكوين اية ٢٢.

(13) الطبري: جامع البيان: ج٣٠ ص٨٠ انظر ابن كثير ج٤ ص٤٨١.

معنا...))[١] اذ يقر القران الكريم بالصحبة لابي بكر وهو المقصود بكلمة صاحبه كما جاء في التفسير[٢].

الا انه اضافة لما تقدم يمكن تلمس ايات اخرى تتحدث عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا نجد فيها أي اشتقاق للفعل صحب وهي تصف لنا بصورة عامة ودون تحديد او مسمى بعض صفات المسلمين من الصحابة كما قال الله تعالى بوصفه مثالا على ذلك في احدى ايات القران الكريم ((محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجودهم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخر شطئه فئازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما))[٣] فقد اوضح اوضح القران ان من صفات الذين مع الرسول وهم اصحابه ان فيهم غلظة على الكفار ورحمة فيما بينهم وانهم كثيروا الركوع والسجود وهي افضل الاعمال بوصفها كناية عن الصلاة وترى في وجوهم دلائل ذلك التعبد من اثر السجود وهذه الدلائل باقية معهم الى يوم الحساب يعرفون بها[٤].

ومع ان الاية الكريمة لا تسمى احدا ولا تحدد ما المقصود بكلمة (والذين معه) الا انه يمكن افتراض انها نزلت بحق من حضر بيعة الرضوان لان الله تعالى ذكر في ايات قبلها من نفس السورة قوله ((لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم...)[٥] وهذا الافتراض بالطبع لا يبعد صفة الصحبة عن الشخص الذي لم يحظر بيعة الرضوان براي الباحث.

وفي ذات الصدد يرى احد الباحثين ان القران الكريم كان قد حدد بعض المصطلحات التي يخاطب بها المسلمين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فكان يفهم المسلمون ان الخطاب يعنيهم دون ذكر اسماء معينة او اقرانها بكلمة اصحاب او صحابة وهذه المصطلحات كما يقول

---

[١] التوبة اية ٤٠.

[٢] الطبري: جامع البيان: ج١٠ ص١٣٦ وانظر ابن كثير ج٢ ص٣٥٩.

[٣] سورة الفتح ٢٩.

[٤] الطبري: جامع البيان ج٢٦ ص١١٠ وانظر القرطبي: ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر الجامع لاحكام لاحكام القران: حققه احمد عبد العليم البردوني: القاهرة: دار الشعب ١٣٣٧ط الثانية ج١٦ ص٢٩٣ وانظر ابن كثير: تفسير ابن كثير ج٤ ص٢٠٥ وانظر كذلك السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر: تفسير الجلالين: مصر مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٤ ج٢ ص٢٥٧-٢٥٨.

[٥] سورة الفتح اية ١٨.

الباحث هي ((المؤمنون، المسلمون، المهاجرون، الانصار... اضافة الى مراتب من المؤمنين على اساس درجة الايمان او الاسبقيته))[1].

وفي نهاية الحديث عن المفهوم المصطلح من وجهة نظر القران الكريم وجد الباحث انه من الضروري لكي تتكامل الصورة في هذا الموضوع ان يذكر بشكل كامل كل الايات التي وردت فيها كلمات مثل اصحاب وصاحبه وصاحب وغيرها على شكل جداول مراعيا فيها اوقات النزول بسحب الاسبقية وتصنيفها على اساس المكي والمدني منها مع ذكر اسم السورة ورقم الاية الواردة فيها.

ولا بد من الاشارة هنا بان الايات في الجداول كثيرة وقد وردت اشتقاقات الفعل صحب في مرات عديدة اكثر مما تم شرحه في بداية الموضوع وكلها في جميع الاحوال لا تخرج عن المضامين التي بينها الباحث سابقا وانما هي تكرار لم يجد الباحث طائلا من اعادته عدة مرات واكتفى باخذ مثال او مثالين لكل مضمون او معنى للاستشهاد بها اما حصر الايات جميعا فقد ترك للجداول الاحصائية الاحقة.

---

[1] الحديثي: نزار عبد اللطيف: "مجتمع الصحابة نشأته وتطوره حتى معركة بدر" مجلة المؤرخ العربي: السنة الثالثة عشر: العدد ٣٤ ص١٥٩.

التسلسل	السورة	رقم الاية	نزولها	الآيات
١.	القلم	١٧	مكية	((انا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة إذ اقسموا ليصرمنها مصبحين))
٢.	القلم	١٨	مكية	((فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم))
٣.	المدثر	٣١	مكية	((وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة...))
٤.	المدثر	٣٩	مكية	((إلا أصحاب اليمين))
٥.	التكوير	٢٢	مكية	((وما صاحبكم بمجنون))
٦.	الفيل	١	مكية	((الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل))
٧.	النجم	٢	مكية	((ما ضل صاحبكم وما غوى))
٨.	عبس	٣٦	مكية	((وصاحبته وبنيه))
٩.	البروج	٤	مكية	((قتل أصحاب الأخدود))
١٠.	ق	١٢	مكية	((كذبت قبلهم قوم نوح و أصحاب الرس وثمود))
١١.	ق	١٤	مكية	((و أصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد))
١٢.	البلد	١٨	مكية	((أولئك أصحاب الميمنة))
١٣.	البلد	١٩	مكية	((والذين كفروا باياتنا هم أصحاب المشأمة))
١٤.	القمر	٢٩	مكية	((فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر))
١٥.	ص	١٣	مكية	((وثمود وقوم لوط و أصحاب الأيكة أولئك الأحزاب))
١٦.	الاعراف	٣٦	مكية	((والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون))
١٧.	الاعراف	٤٢	مكية	((والذين أمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون))
١٨.	الاعراف	٤٤	مكية	((ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا...))
١٩.	الاعراف	٤٦	مكية	((وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم...))
٢٠.	الاعراف	٤٧	مكية	((وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين))

التسلسل	السورة	رقم الاية	نزولها	الآيات
.٢١	الاعراف	٤٨	مكية	((ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون)).
.٢٢	الاعراف	٥٠	مكية	((ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء...)).
.٢٣	الاعراف	١٨٤	مكية	((أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة أن هو إلا نذير مبين)).
.٢٤	الجن	٣	مكية	((وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا))
.٢٥	يس	١٣	مكية	((واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون))
.٢٦	يس	٥٥	مكية	((إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون))
.٢٧	الفرقان	٢٤	مكية	((أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا))
.٢٨	الفرقان	٣٨	مكية	((وعادا وثمودا و أصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا))
.٢٩	فاطر	٦	مكية	((إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير))
.٣٠	طه	١٣٥	مكية	((قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى))
.٣١	الواقعة	٨	مكية	((فاصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة))
.٣٢	الواقعة	٩	مكية	((و أصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة))
.٣٣	الواقعة	٢٧	مكية	((و أصحاب اليمين ما أصحاب اليمين))
.٣٤	الواقعة	٣٨	مكية	((لاصحاب اليمين))
.٣٥	الواقعة	٤١	مكية	((و أصحاب الشمال ما أصحاب الشمال)).
.٣٦	الواقعة	٩٠	مكية	((و أما إن كان من أصحاب اليمين)).
.٣٧	الواقعة	٩١	مكية	((فسلام لك من أصحاب اليمين)).
.٣٨	الشعراء	٦١	مكية	((فلما ترای الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون)).
.٣٩	الشعراء	١٧٦	مكية	((كذب أصحاب الأيكة المرسلين)).
.٤٠	يونس	٢٦	مكية	((للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون))
.٤١	يونس	٢٧	مكية	((والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)).

التسلسل	السورة	رقم الاية	نزولها	الآيات
٤٢.	هود	٢٣	مكية	((ان الذين أمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هـ فيها خالدون)).
٤٣.	يوسف	٣٩	مكية	((يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار)).
٤٤.	يوسف	٤١	مكية	((يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا و أما الأخر فيصلب))
٤٥.	الحجر	٧٨	مكية	((وان كان أصحاب الأيكة لظالمون))
٤٦.	الحجر	٨٠	مكية	((ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين))
٤٧.	الانعام	٧١	مكية	((قل أندعوا من دون الله ما لا يشفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه...)).
٤٨.	الانعام	١٠١	مكية	((بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبه وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم)).
٤٩.	لقمان	١٥	مكية	((وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا...)).
٥٠.	سبأ	٤٦	مكية	((قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير...)).
٥١.	الزمر	٨	مكية	((((...نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من أصحاب النار)).
٥٢.	غافر	٦	مكية	((وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم أصحاب النار)).
٥٣.	غافر	٤٣	مكية	((لاجرم إنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا إلى الله وان المسرفين هم أصحاب النار)).
٥٤.	الاحقاف	١٤	مكية	((أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون)).
٥٥.	الاحقاف	١٦	مكية	((أولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون)).
٥٦.	الذاريات	٥٩	مكية	((فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون)).
٥٧.	الكهف	٩	مكية	((أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا)).

التسلسل	السورة	رقم الاية	نزولها	الآيات
٥٨.	الكهف	٣٤	مكية	((وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا)).
٥٩.	الكهف	٣٧	مكية	((قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة...)).
٦٠.	الكهف	٧٦	مكية	((قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا)).
٦١.	الملك	١٠	مكية	((وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في أصحاب السعير)).
٦٢.	الملك	١١	مكية	((فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير))
٦٣.	المعارج	١٢	مكية	((وصاحبته وأخيه)).
٦٤.	العنكبوت	١٥	مكية	((فأنجيناه و أصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين)).
٦٥.	البقرة	٣٩	مدنية	((والذين كفروا باياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)).
٦٦.	البقرة	٨١	مدنية	((بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئة فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)).
٦٧.	البقرة	٨٢	مدنية	((والذين أمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)).
٦٨.	البقرة	١١٩	مدنية	((انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا نسأل عن أصحاب الجحيم)).
٦٩.	البقرة	٢١٧	مدنية	((...فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
٧٠.	البقرة	٢٥٧	مدنية	((...والذين كفروا أوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)).
٧١.	البقرة	٢٧٥	مدنية	((...فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)).
التسلسل	السورة	رقم الاية	نزولها	الآيات
٧٢.	ال عمران	١١٦	مدنية	((إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون))

التسلسل	السورة	رقم الاية	نزولها	الآيات

التسلسل	السورة	رقم الاية	نزولها	الآيات
٧٣.	الممتحنة	١٣	مدنية	((يا أيها الذين أمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور))
٧٤.	النساء	٣٦	مدنية	((...والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا)).
٧٥.	النساء	٤٧	مدنية	((...من قبل ان نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا)).
٧٦.	الحديد	١٩	مدنية	((والذين أمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا أولئك أصحاب الجحيم)).
٧٧.	الرعد	٥	مدنية	((وان تعجب فعجب قولهم اءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق جديد أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)).
٧٨.	الحشر	٢٠	مدنية	((لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون)).
٧٩.	الحج	٤٤	مدنية	((و أصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير)).
٨٠.	الحج	٥١	مدنية	((والذين سعوا في اياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم)).
٨١.	المجادلة	١٧	مدنية	((لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)).
٨٢.	التغابن	١٠	مدنية	((والذين كفروا وكذبوا باياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير)).
٨٣.	المائدة	١٠	مدنية	((والذين كفروا وكذبوا باياتنا أولئك أصحاب الجحيم)).
٨٤.	المائدة	٢٩	مدنية	((اني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين)).
٨٥.	المائدة	٨٦	مدنية	((والذين كفروا وكذبوا باياتنا أولئك أصحاب الجحيم)).
٨٦.	التوبة	٤٠	مدنية	((إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا...)).

.٨٧	التوبة	٧٠	مدنية	((ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم و أصحاب مدين والمؤتفكات)).
.٨٨	التوبة	١١٣	مدنية	((ما كان للنبي والذين أمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم أصحاب الجحيم)).

ب- في السنة النبوية:-

عند دراسة مفهوم الصحبة في كتب السنة يلاحظ فيها نقطتان رئيسيتان لا يمكن تجاهلهما الاولى منهما ان كتب السنة عند حديثها عن الصحابة والصحبة لا تعطي للباحث تلك الارضية الصلبة التي وفرها القران الكريم للباحث فايات القران الكريم واضحة ثابتة وجازمة في اغلب الاحيان والاختلاف بين المفسرين في هذا الموضوع قليل ولهذا اقتصر الباحث على تفسيرين اثنين بينهما تفاوت في السنين كبير اذ لا يختلفان عن بقية كتب التفسير وهذا لا يعني بكل تاكيد ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم غير موثوق او يصدر بحسب اهوائه حاشاه صلى الله عليه وسلم ولكن القصد بالسنة هنا هم اولئك الرجال او بعضهم الذين عملوا في كتب السنة وجمعوها واخذتهم التحزبات الى تلك الجهة او جهة اخرى بحسب الاوضاع السياسية انذاك، لهذا فان الباحث عمل على انتقاء الاحاديث الاقرب الى الموضوع والتي تتوافق مع اغلب اراء وافكار من كتب في السنة وجدير بالذكر ان اغلب الاحاديث النبوية تبين مكانة الصحابة وليس مفهوم الصحابي.

اما المسألة الثانية التي لا يمكن تجاهلها هي عدم ورود لفظة صحابية او أي اشتقاق لغوي لها (في مجال التانيث) في كتب السنة وهو الذي اثر كثيرا على موضوعية البحث كونه يخص الصحابيات فقط وانما تكتفي كتب السنة بذكر كلمة صحابة او اصحاب بصورة عامة ويبدو انها تطلق للتغليب او بالمفهوم الاوسع كقولنا بداءت دراسة الطلبة ونقصد بها الطلاب والطالبات وهكذا.

فمن الاحاديث الشريفة التي تطالعنا بها كتب السنة هو الحديث المروي ((عن يحيى بن يعلى عن عقبيصة بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اتقوا الله في اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم))[1]

والحديث السابق مع كونه يشير الى مكانة الصحابة في المجتمع الاسلامي الا انه شانه شان بقية الاحاديث لا يتطرق الى مفهوم الصحبة او الصحابي وهي مشكلة تواجه انسيابية وموضوعة هذه الفقرة في هذا الفصل.

لكن يمكن ان نفهم من الحديث ان المقصود به الناس الذين كانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم انذاك ومن البديهي ان تكون النساء (الصحابيات) بضمنهم.

---

[1] ابن ابي شيبة: ابو بكر عبد الله بن محمد: مصنف بن ابي شيبه: حققه كمال يوسف الحوت: الرياض: مكتبة الرشد ١٤٠٩ط الاولى ج٦ ص٤٠٤، وانظر الهيثمي: علي بن ابي بكر: مجمع الزوائد: القاهرة-بيروت: دار الريان للتراث-دار الكتاب العربي ١٤٠٧ ج٥ ص٢٥٥، وانظر كذلك الشيباني: ابن الربيع عبد الرحمن بن علي : تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حققه محمد حامد الفقي: بيروت- لبنان: دار المعرفة ١٩٧٧ ج٣ ص٢٥٩.

ومن الاحاديث الاخرى التي تصف مكانة الصحابي ما جاء في حديث الطبراني عن داؤد بن الزبرقان قال ((عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ من احدهم ولا نصيفه))[١] ويمكن هنا ان نتلمس مفهوم محدد للصحابة من سياق الحديث الشريف اذ ان الكلام موجه لجماعة من المسلمين بكلمة (لا تسبوا) ثم اردفتها كلمة اصحابي أي ان كلمة لا تسبوا موجهة للامة عامة حتى في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وبالتالي فيمكن استنتاج ان ليست كل الامة او كل مسلم انذاك كانت له علاقة بسيطة بالرسول صلى الله عليه وسلم هو صحابي.

كذلك ذكر السيوطي حديثا يدل على "مكانة" سامية للصحابي لا تقتصر على شخصه وحده وانما تعم في السمو الاخرين حيث قال: ((...عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا او نورا لهم يوم القيامة..))[٢] والى جانب هذا الحديث يقف كذلك حديثان يشيران الى عظم المكانة التي بلغها الصحابة – رضي الله عنهم– الاول في رواية نعيم بن حماد عن عمر بن الخطاب قال ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي فيما يختلف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء لبعضها اضواء من بعض فمن اخذ بشيء ما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى))[٣].

اما الحديث الثاني فهو ما اورده ابن حزم في رواية ابن العباس عن جابر قال ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم))[٤] .

---

[١] الطبراني: ابو القاسم سليمان بن احمد: المعجم الاوسط: حققه طارق بن عوض الله–القاهرة دار الحرمين ١٤١٥ ج٦ ص٣٣٨ وانظر الشيباني: تيسير الوصول ج٣ ص٢٥٩.

[٢] السيوطي: جلال الدين: اسباب ورود الحديث حققه يحيى اسماعيل احمد: بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٤ط الاولى ج١ ص٢٢٩ وانظر تيسير الوصول ج٣ ص٢٦٠.

[٣] ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي: العلل المتناهية: حققه خليل الميس: بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٣ ط الاولى ج١ ص٢٨٣ وانظر تيسير الوصول ج٣ ص٢٦٠.

[٤] ابن حزم: ابو محمد علي بن احمد الاندلسي: الاحكام: القاهرة: دار الحديث ١٤٠٤: ط الاولى ج٦ ص٢٤٣.

ومع ان ابن حزم يشير الى رفضه لهذا الحديث بانه ضعيف عن طريق النقل ويشجع على الاختلاف[١] ومع ان الحديث كذلك في حالة كونه صحيح لا يعني بالضرورة عدم الاقتداء بغير الصحابة[٢]الا انه يعطي فكرة عامة عن ارتفاع منزلة الصحابة في القرون التالية لعصرهم حتى وصلوا الى درجة العصمة كونهم لا يخطئون وان ما يفعلونه مقبول عند الله على اساس اجتهاد كل واحد منهم.

ان الاحاديث انفة الذكر وغيرها والتي توسع من مدى المصطلح ومفهومه ليشمل كل من كان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم واتصل معه بصلة بصفة الصحبة بوصفه رد فعل لما حدث من حوادث ابتداءت بمقتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ثم مقتل عثمان بن عفان – رضي الله عنهم– ثم معركة الجمل وصفين وانشقاق المسلمين في ذلك الوقت المبكر من اواسط القرن الاول للهجرة فكان الرد من قبل كتاب السنة الى توسيع المصطلح ليشمل أوسع نطاق له.

وفي نفس السياق وعلى خلفية مدى سعة أو ضيق المفهوم ظهرت أحاديث على خلفية التحزب وافقت هوا في نفس من أظهرها نصرة لفرقته منها ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني الله بحب أربعة من أصحابي علي والمقداد وسلمان وأبو ذر))[٣].

لهذا فقد وجد الباحث–ولكي تتكامل الصورة بشكل أوضح – أن يذكر ابرز الاراء التي قيلت في شأن مفهوم الصحبة عند أهم الفرق الإسلامية فكانت مقدمة الكلام عن أهل السنة والحديث الأخير يسير نحو توجه الشيعة بالنسبة لمفهوم الصحبة وقبل الاسترسال في توضيح فكر الشيعة أو اكبر واهم الفرق الشيعية في اصل المفهوم ومن يطلق عليهم الصحابة بنظر الشيعة لابد من ملاحظة أن القاعدة الأساس التي جعلت الخلاف يقع بين الشيعة والخوارج والمعتزلة بل وحتى أهل السنة بالنسبة للصحابة هي قاعدة الإمامة أو من هو أحق بخلافة النبي صلى الله عليه وسلم وسيذكرها الباحث على النحو التالي مع ملاحظة ان الباحث عمل على اخذ المباديء الأساسية لكل فرقة رئيسة فهو سعة بين باقي الفرق لان الشيعة انقسموا الى عدة فرق والخوارج والمعتزلة كذلك فلا يمكن الخوض فيها جميعا وانما الاقتصار على أبرزها فمثلا يشكل الشيعة الأمامية أوسع الفرق الشيعية والذين يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى لعلي بالخلافة والإمامة نصا ووصاية ((واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده وان خرجت فبظلم

---

[١] نفسه ج٥ ص٦١.

[٢] الامدي: أبو الحسن علي بن محمد: الأحكام: حققه سيد الجميلي: بيروت: دار الكتاب العربي ١٤٠٤: ط الأولى ج١ ص٢٩٢.

[٣] ابن هارون: ابو بكر محمد: مسند الروياني: حققه ايمن علي ابو يماني: القاهرة مؤسسة قرطبة: ط الأولى ١٤١٦ ج١ ص٧٢.

يكون من غيره أو بتقية من عنده))[١] وان الصحابة الصادقين الذين بقوا على الطريق ولم يحيدوا عنه هم:- سلمان الفارسي، أبي ذر، المقداد، عمار، خزيمة ذو الشهادتين، ابو نبهان، حذيفة بن اليمان، الزبير والفضل بن العباس وأخيه الحبر عبد الله وأبو أيوب الأنصاري وابان وأخيه خالد ابني سعيد بن العاص وغيرهم - رضي الله عنهم[٢].

وان الامام علي (رض) لم يبايع ابا بكر الصديق أولا لانه كان مؤمنا وانه الأحق بها ولكن عندما وجد الامام علي (رض) أبا بكر قد نصح للمسلمين وصار يبذل جهده في قوته وإعزازه تابع وبايع حيث رأى مصلحة الإسلام في ذلك[٣]، وهذا رأي اكبر فرق الشيعة كما تقدم وهذا لا يعني بالضرورة ان فرقا أخرى من الشيعة لم تكفر الصحابة مثل الجارودية[٤] والجريرية التي كفرت عثمان بن عفان(رض)[٥].

والأولى كفرت الصحابة لعدم بيعتهم لعلي (رض)، وقالت البتترية مثل قول الجريرية إلا انهم امسكوا عن ذم عثمان (رض) او مدحه[٦]. أما الخوارج وعلى الرغم من اختلافهم وانقسامهم الى فرق متعددة فقد اتفقوا على ((اكفار علي وعثمان و أصحاب الجمل والحكمين ومن رضي بالتحكيم وصوب الحكمين أو أحدهما ووجوب الخروج على السلطان الجائر...))[٧].ولا يخفى ان جل من تذكرهم الخوارج وتصفهم بالكفر من الصحابة بل ان السيدة عائشة - رضي الله عنها - قد دخلت ضمن من كفرهم الخوارج في أصحاب الجمل وهذا يعطي انطباعا متطرفا لمفهوم الصحابة في فكر الخوارج.

اما المعتزلة وخاصة أصحاب واصل بن عطاء فقال في هذه المسألة ((...زعم ان فرقة من الفريقين فسقة لا بايمانهم وانه لا يعرف الفسقة منهما و أجازوا ان يكون الفسقة من الفريقين عليا واتباعه كالحسن والحسين وابن عباس وعمار بن ياسر وأبي أيوب الانصاري وسائر من كان مع علي يوم الجمل واجاز كون الفسقة من الفريقين عائشة وطلحة

---

[١] السامرائي: عبد الله سلوم: الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية: بغداد: دار الحرية ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م ص٨٢.

[٢] نفسه ص٨٣.

[٣] نفسه.

[٤] البغدادي: أبو المنصور عبد القاهر بن محمد: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم: بيروت: دار الأفاق الجديدة ط الأولى: ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م ص٢٢.

[٥] نفسه ص٢٣.

[٦] البغدادي: الفرق بين الفرق ص٢٤.

[٧] نفسه ص٥٥ وانظر السامرائي الغلو والفرق الغالية ص١١٣.

والزبير وسائر اصحاب الجمل...))[1]. وهنا لابد من الإشارة إلى أن كلمة فاسق أو الفسقة التي وردت في النص لا تعني الكفر كما مر أنفا بالخوارج والشيعة لان مبدأ المعتزلة يعد الفسق منزلة بين الكفر والإيمان يمكن التوبة والرجوع عنها.

ان هذا العرض المبسط لابرز الفرق الإسلامية و أهمها وكيفية نظرتها من مسالة الصحابة ومكانتهم وأخطائهم انطلاقا من قاعدة أو مبدأ الأحقية في الإمامة يبرز مدى التحزب والاضطراب الذي شمل مفهوم الصحبة وارتبط بالأمور السياسية في اغلب الفرق فاخذ يتسع عند فرقة ليشمل عشرات الألوف ويتقلص إلى أفراد معدودين عند فرقة أخرى وبين هذه الفرقة وتلك فرق تكفر وهذا وتكفر ذاك دون مراعاة لتاريخ تلك الشخصية أو جهودها أو قربها من النبي صلى الله عليه وسلم.

وبالعودة إلى كتب السنة الشريفة ومؤلفاتها وما تضمنته من أحاديث نبوية كانت على الأغلب توسع نطاق الصحبة نجد بعض الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم تعطي فكرة ولو عامة عن أن أصحابه صلى الله عليه وسلم ليسوا كل من كان يعيش معه انذاك فقد أورد ابن حنبل حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم على اثر خلاف بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف جاء فيه: ((حدثنا عبد الله بن عامر قال... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد مالك وما لرجل من المهاجرين لو أنفقت مثل أحد لم تدرك عمله))[2].

وعند الطبري تتوضح الصورة بشكل جلي اكثر حيث أورد الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الحادثة بهذه الصورة ((...فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا خالد دع عنك أصحابي فوالله لو كان لك أحد ذهبا ثم أنفقته في سبيل الله ما أدركت غدوة رجل من أصحابي ولا روحته))[3].

صحيح ان خالدا انذاك كان مسلما ويعيش مع الرسول صلى الله عليه وسلم وصحيح كذلك ان الحديث لا ينفي بالضرورة صفة الصحبة عن خالد كما انه لا يثبتها إلا أن المتفحص لنص الحديث يجد فيه لهجة اعتزاز من النبي صلى الله عليه وسلم لمن اسلم في وقت مبكر وتلقى الأذى أيام الإسلام الأولى وربما ربط ذلك بالهجرة في سبيل دين الإسلام.

---

[1] نفسه ص٩٩-١٠٠.

[2] ابن حنبل: أبو عبد الله احمد: فضائل الصحابة: حققه وصي الله محمد عباس: بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٣ ط الأولى ج٢ ص٧٣٣.

[3] الطبري: ابو جعفر محمد جرير: تاريخ الرسل والملوك: بيروت: دار الكتب العلمية: ط الأولى ١٤٠٧هـ ج٢ ص ١٦٥.

ويرد الحديث بصيغة ثالثة يخص جماعة من المسلمين في قول النبي صلى الله عليه وسلم ((... يا خالد لا تؤذي رجلا من أهل بدر فلو أنفقت...))[1]، فإذا اخذ بمجموع الروايات الثلاثة للحديث يمكن استخلاص ولو بصورة عامة مفهوم الأصحاب والصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم بصورة نسبية تشمل التبكير في الإسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله.

لقد جعل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الصحبة بمنزلة لاتصالها حتى صلة الاخوة حيث أورد أبو عوانه في رواية محمد بن يحيى النيسابوري عن ابي هريرة: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا إنشاء الله بكم لاحقون وددت اني قد رأيت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا بإخوانك قال بل انتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد...))[2] ومع انه من المعروف ان الاخوة التي قصدها الرسول صلى الله عليه وسلم هي اخوة الدين والاسلام اكثر منها اخوة القرابى فمن المؤكد ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعد كل المسلمين اخوة له واخوات في الدين.

ان الاحاديث النبوية التي توضح المكانة السامية للصحابة في المجتمع الإسلامي كثيرة من حيث العدد[3] وما يخص موضوع الفصل قليل جدا.

---

[1] الهيثمي: مجمع الزوائد ج٢ ص٣٤٩.

[2] أبي عوانة: يعقوب بن اسحاق: مسند ابي عوانة: بيروت: دار المعرفة ج١ ص١٣٨.

[3] انظر على سبيل المثال هذه الاحاديث ((عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فيبغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تبارك وتعالى ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه)) ابن حنبل: ابو عبد الله احمد: مسند احمد: مصر: مؤسسة قرطبة وانظر الحديث نفسه: ابن حنبل: فضائل الصحابة ج١ ص٤٨

-((حدثنا موسى بن السهل الرملي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اختار أصحابي على جميع العاملين سوى النبيين والمرسلين واختار من أصحابي أبا بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم فجعلهم خير أصحابي وفي أصحابي كلهم خير)): الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير: صريح السنة: حققه بدر يوسف المعتوق: الكويت دار الكتاب الإسلامي ١٤٠٥ ط الأولى ج١ ص٢٣.

-((سألت أبي عن حديث رواه أبو طاهر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مثل أصحابي في أمتي كمثل الملح بالطعام وهل يصلح الطعام إلا بالملح)) ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد: علل ابن ابي حاتم: حققه محب الدين الخطيب: بيروت: دار المعرفة ١٤٠٥ ج٢ ص٢٥٤

((حدثنا الحسين بن علي الصدائي عن انس قال قال أصحاب رسول الله يا رسول الله انا نسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس جميعا لا يقبل الله منه صرفا وعدلا قال العدل الفرائض والصرف التطوع))

الضبي: ابو عبد الله الحسين إسماعيل: امالي المحاملي: حققه إبراهيم القيسي: عمان-الأردن: الدمام: المكتبة الإسلامية: دار ابن القيم ١٤١٢: ط الأولى ج١ ص٩٧.

واغلب ما تقدم من أحاديث نبوية كانت تدل عموما على مكانة الصحابة في نظر الرسول صلى الله عليه وسلم بحسب رواية أهل السنة اكثر منها مدلولا على مفهوم الصحابي الذي هو موضوع هذا الفصل وبغيته الأساسية حيث واجه الباحث صعوبات كبيرة في استنباط مفهوم الصحبة والأصحاب في ذلك الوقت المبكر من دولة الإسلام وبناء مجتمع جديد ومقومات جديدة ولكن ربما يشفع للموضوع انه برغم عدم القدرة على توضيح المفهوم انذاك إلا انه أعطى فكرة ولو بسيطة ان هذا المصطلح موجود ومتعارف في كتب السنة بوضوح.

وما دام الحديث لا يزال عن كتب السنة فلم يجد الباحث حرجا في أن يدمج ما كتبه والفه أصحاب السير والتراجم من كتب عن الصحابة والصحابيات لانهم في الوقت نفسه (أي أصحاب تلك السير والتراجم) بالأساس هم محدثون فالصلة قائمة بينهم وبين كتب السنة الشريفة وكذلك الحال مع المؤرخين القدماء.

ج. كتب التراجم

تعد كتب التراجم المادة الأساس التي تكون صلب الموضوع من خلال جهود كتابها عن الصحابة (رض)، غير انه من الضروري قبل عرض اراء كتاب السير والطبقات الإشارة إلى نقطتين رئيسيتين لا يمكن للباحث تجاهلهما الأولى أن صاحبي اقدم كتب طبقات الصحابة وهما خليفة بن خياط في كتابه الطبقات وكذلك محمد بن سعد في كتابه الطبقات الكبرى لم يذكر شيئا عن مفهوم الصحابي و لا تعريف الصحبة ولا من يمكن ان تطلق عليه هذه التسمية خلافا للعديد من المؤلفين الذين جاءوا من بعدهم، فقد اهتموا بتعريف الصحابي ومن يستحق هذه التسمية كل حسب رايه بل أن بعض أصحاب كتب الحديث أدلوا بدلوهم في هذا المجال

-((حدثنا سعيد بن ابراهيم عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك باركت لامتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة وباركت لاصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة)) خيثمة بن سليمان القرشي: من حديث خيثمة: حققه عمر عبد السلام: بيروت: دار الكتاب العربي ١٩٨٠: ط الأولى ج١ ص١٩٥.

-((عن ابو عمر بن مهدي عن عبد الرحيم بن زيد قال اخبرني ابي قال أدركنا أربعين شيخا من التابعين يحدثون عن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ان رسول الله قال من احب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيامة معهم في الجنة. وعن علي بن يحيى عن جويبر عن الضحاك قال أمرهم بالاستغفار لهم وهو يعلم أن سيحدثون ما أحدثوا)) البغدادي: ابو بكر احمد بن علي بن ثابت: الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع: حققه محمود الطحان: الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٣ ج٢ ص١١٩.

-((عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تمس النار مسلما راني او راى من راني)) الشيباني: تيسير الوصول ج٣ ص٢٥٩.

فكيف يغفل صاحبا أهم المصادر واقدمها عن ذكر وتوضيح ذلك، وربما كان السبب ان المصطلح انذاك كان قد استقر ولو بصفة مؤقتة على تعريف لم يجدا أهمية لذكره بوصفه شيئاً مسلطاً به لن يحصل فيه خلاف .

او أن يكون الجدال على اشده انذاك في وقت الكتابة فتركا تعريف المصطلح ودخلا بصورة مباشرة في صلب الموضوع.

اذ يبدأ خليفة بن خياط ذكر أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من قريش ثم من بني هاشم بن عبد مناف، أما ابن سعد فيذكر في أول جزئين من كتابه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يفتتح سير أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطبقة البدريين من المهاجرين وهي تعطي انطباع ابن سعد بان أهل بدر والمهاجرين خصوصا هم الأفضل بين الجديدين عموما.

إلا أن نظرة بسيطة إلى عموم طبقات خليفة وابن سعد يمكن أن تعطي للباحث أو للقارئ عموما صورة عن مفهوم الصحبة والصحابي عند كليهما خليفة بن خياط وابن سعد، ومع ان كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد أوسع واضخم من كتاب خليفة بن خياط وان الأخير كان قد تناول الأبرز من الشخصيات (والحديث هنا عن الجزء الخاص بالصحابيات والتي تهم الباحث بصورة خاصة) وقد ترك العديد من الصحابيات الأخريات التي وجد لهن الباحث في كتب أخرى ترجمات، فكانت نظرة خليفة بن خياط لمفهوم الصحبة والصحابي اقل سعة منها عند ابن سعد الذي خصص ثمانية أجزاء لهذا الغرض وفيما يخص الجزء الخاص بالصحابيات يلاحظ انه يقسم الصحابيات على أساس قبلي وعلى أساس البطون داخل القبيلة كما انه ذكر العديد من النساء في قائمة الصحابيات (مهاجرات وأنصاريات) وكانت أعمارهن صغيرة، كذلك ذكر بعض النساء المشكوك في صحبتهن (مثل بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم) وذكر كذلك بعض الصحابيات واللاتي يشك هو في صحبتهن إلا انه ذكرهن استنادا الى رواية الواقدي ثم أردف الجزء الخاص بالصحابيات بذكر اللاتي روين عن عائشة ولم يشاهدا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبايعنه فسعة المفهوم عنده كبيرة إلى حد ما بل هي أوسع كذلك من ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في معرفة الأصحاب والذي سيتم الحديث عنه لاحقا.

واذا كان باقي كتاب السير والطبقات قد اختلفوا مع ابن خياط وابن سعد في تعريف الصحابي بصورة مباشرة بينما الأولين لم يعطوا تعريفا واضحا له الا انهم جميعا اتفقوا على جعل اخر كتبهم (الجزء الأخير) مخصصاً للنساء من الصحابيات وهذه هي النقطة الثانية لخصائص كتب الطبقات والسير.

والحقيقة انه من الأهمية بمكان طرح هذا السؤال وهو لماذا جعل كل كتاب الطبقات الجزء الأخير وخصصوه للنساء من الصحابيات وهل كان مجرد تقليد؟ أو عرضا ؟ أو عن رأي يراه أهل الطبقات؟

والحقيقة ان الكتاب والمؤلفين لا يفصحون عن سبب هذا الأمر ولم يجد الباحث تفسيرا مباشرا لذلك الا انه يمكن افتراض ان سبب تأخير ذكر النساء عن الرجال من الصحابة برغم ان بعض الصحابيات لهن أدوار كبيرة وخدمات جليلة تفوق بعض ما أداه بعض الصحابة من الرجال ومع أن بعض الصحابة من الرجال مشكوك في صحة صحبته بعكس ما يليه من كبار الصحابيات ولعل ذلك يعود الى ما ذكره القرآن الكريم من تفضيل الرجال على النساء في ابرز آيتين في قوله تعالى: ((...وللرجال عليهن درجة))[1] وكذلك قوله تعالى: ((الرجال قوامون على النساء...))[2].

اذ يذكر المفسرون ان معنى الدرجة في الآية الأولى هي فضلهم عليهن بالميراث والجهاد والامرة والطاعة والقدرة على الإنفاق ودفع المهر وصفح الرجل عن زوجه لدى تقصيرها تجاهه[3].

وكذلك تعني الآية الثانية ان للرجل القوامة على المرأة بمعنى تأديبها وتقويمها إذا اعوجت والنفقة عليها واستئثار الرجل بالغزو والجهاد والملك والنبوة دون المرأة وتعليمها أمور الدين[4].

وكتاب السير والتراجم اثناء خوضهم في تفاصيل الموضوع يتوجهون وجهتين الأول يقول باقتصار مصطلح الصحابي أو الصحابية ليشمل عددا محددا ومميزاً يعتقد مؤلف الكتاب انه صحيح ضمن مفاهيم وشروط يضعها في تعريف خاص به والتوجه الثاني الذي يقول ببسط سعة هذا المصطلح ليشمل أشخاصاً لم يكن يشملهم الاتجاه الأول.

اذ يرى ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ان صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم هم من شملتهم الاية الكريمة ((...محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود الآية فهذه صفة من بادر إلى تصديقه والإيمان به وازره ونصره [ولصق به] وصحبه وليس كذلك جميع من راه ولا جميع من أمن به...))[5].

ويظهر من خلال التعريف ان ابن عبد البر من أصحاب الرأي الأول ويظهر ذلك من خلال قوله (بادر إلى تصديقه والإيمان به) وربما يكون القصد من ذلك الإشارة إلى المنافقين

---

[1] سورة البقرة أية ٢٢٨.

[2] سورة النساء أية ٣٤.

[3] انظر تفسير: الطبري ج٢ ص٤٥٤: القرطبي ج٣ ص١٢٤: ابن كثير ج١ ص٢٧٢: السيوطي ج١ ص٤٧.

[4] انظر تفسير: الطبري ج٥ ص٥٧: القرطبي ج٥ ص١٦٨: ابن كثير ج١ ص٤٩٢ السيوطي ج١ ص١٠١.

[5] ابن عبد البر: ابي يوسف بن عبد الله بن محمد: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: حققه علي محمد البجاوي: مصر: مكتبة نهضة مصر ومطابعها ج١ ص٢.

داخل المدينة لان المشركين لا يمكن أن تكون لهم صحبة بحكم المنطق وتبرز مسألة تضيق نطاق المصطلح عند قوله (وازره ونصره ولصق به) فهذه العبارة تؤكد أن الملازمة الشديدة للرسول مهمة بل قاعدة قوية ليكون الرجل صحابيا مع ان كلمة (نصره) قد تشير إلى الجهاد والقتال وهو ما يثير مشاكل في مسألة الصحابية أو المرأة المسلمة انذاك إذ لم يفرض على المرأة الجهاد بمفهومة القتالي ثم يؤكد انه ليس مجرد النظر للرسول صلى الله عليه وسلم يعد صحابي او تعد صحابية وليس كل من أمن به إذ لو كان الأمر كذلك لاصبح كل مسلم صحابياً مع تباعد الزمن بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثم يعود ابن عبد البر ليستدرك في موقع أخر من كتابه ما حصل من بون شاسع بين تعريفه الذي يمثل رايه وبين ما احتواه كتابه بصورة فعلية من اسماء حيث يقول: ((لم اقتصر في هذا الكتاب على ذكر من صحت صحبته ومجالسته حتى ذكرنا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لقيه واحدة مؤمنا أو رأه رؤيته أو سمع منه لفظة فاداها عنه واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا وكذلك ذكرنا من ولد على عهده من أبوين مسلمين فدعى له أو نظر إليه وبارك عليه ونحو هذا...))[١]. حيث يظهر من خلال هذا النص ان ليس من ذكرهم هم الصحابة بل ان فيهم من لا تنطبق عليه شروط التعريف السابق للصحبة لكنه لم يذكر سبب إيراد أسمائهم في كتاب الصحابة ما دام لا يتفق مع توجهه ورايه في هذا الموضوع.

غير أن ابن الأثير يختلف مع ابن عبد البر من حيث التوجه إلى توسيع هذا المصطلح حيث يقول: ((...قلت و أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما شرطوا كثيرون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد حنينا ومعه اثنا عشر ألفا سوى الاتباع والنساء وجاء إليه هوازن مسلمين فاستنقذوا حريمه وأولادهم وترك مكة مملوءة ناسا وكذلك المدينة أيضا وكل من اجتاز به من قبائل العرب كانوا مسلمين فهؤلاء كلهم لهم صحبة وقد شهد معه تبوك من الخلق الكثير ما لا يحصيهم ديوان وكذلك حجة الوداع وكلهم له صحبة ولم يذكروا إلا هذا القدر مع ان الكثير منهم ليست له صحبة وقد ذكر الشخص الواحد في عدة تراجم ولكنهم معذورون فان من لم يرو ولا يأتي ذكره في رواية كيف السبيل إلى معرفته ..))[٢].

فنجد ان ابن الأثير يصل إلى ابعد حد لتوسيع هذا المصطلح (الصحابي والصحابية) باعتبار كل من شاهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن كان حاضرا معه في حجة الوداع صحابي له مع اعترافه أن البعض قد غبن حقه لعدم روايته حديثا للرسول صلى الله عليه وسلم

---

[١] المصدر السابق ج١ ص٢٤.

[٢] ابن الاثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري: أسد الغابة في معرفة الصحابة: حققه محمد إبراهيم البنا ومحمد احمد عاشور: دار الشعب ج١ ص١٨.

وبالتالي فقد اصبح التعرف عليه صعبا على عكس أشخاص (ربما اقل أهمية) ذكروا عدة مرات في عدة تراجم.

ولا يختلف عنه ابن حجر في توسيع مفهوم الصحبة حين يقول:-

((...الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الإسلام فيدخل فيه من لقيه ومن طالت مجالسته له أو قصرت ومن روى عنه أو لم يرو ومن غزا معه أو لم يغز ومن راه رؤية ولم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى))[١].

فابن حجر في تعريفه هذا يسقط كل اعتبار لطول فترة المجالسة مع الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى جهود الغزو والجهاد في سبيل الله ويجعل الإيمان بمصداقية النبي صلى الله عليه وسلم وملاقاته معيارا لصفة الصحبة للرجل والمرأة انذاك وهو أيضا توسيع كبير لمصطلح الصحبة.

ثم يعود ابن حجر فيطرح أسئلة افتراضية ليست بالضرورة واقعية لاعطاء مرونة أوسع في مناقشة موضوع صحبة النبي صلى الله عليه وسلم هي:-

١-ما حكم من لقيه كافراً ثم اسلم ولم يلقه بعد اسلامه؟

٢-ما حكم من لقيه قبل البعثة من اهل الكتاب و آمن ببعثته مثل بحيرة ؟

٣-ما حكم من لقيه و أمن به من الجن؟

٤-ما حكم من ارتد عن الإسلام وعاد إليه قبل الموت؟

٥-هل تدخل الملائكة ضمن هذا المصطلح (أي هل كان الرسول مبعوثاً إليهم)؟

٦-ما حكم من ارتد في الاسلام وعاد إليه في خلافة أبي بكر؟

٧-ما حكم من راه قبل ان يدفن كما وقع ذلك لابي ذؤيب الشاعر؟

ان المتتبع لكتب السير والتراجم على قدر تعلق الأمر بمفهوم الصحابي والصحابية يلاحظ وجود علاقة طردية (في اغلب الاحيان) بين توسع المفهوم والزمن الذي يعيش فيه مؤلف الكتاب بعدا عن عهد الرسالة اذ كلما ازدادت السنين والقرون توسع مفهوم المصطلح اكثر.

وربما كان ذلك بسبب نزعة المجتمع الإسلامي انذاك وما واجهه من مشاكل خاصة في القرن الهجري الأول وما قيل حول الشخصيات المهمة انذاك واراء الناس حولهم.

جدير بالذكر ان هذا الموضوع والجدل فيه لم يكن فقط حكرا على من دون الأحاديث النبوية الشريفة او تتبع اسنادها ورجالاتها ولم تكن حكرا كذلك على أصحاب السير والطبقات

---

[١] ابن حجر: احمد بن علي العسقلاني: الإصابة في تميز الصحابة: حققه علي محمد البجاوي: القاهرة: دار النهضة مصر ج١ ص٦.

المتقدمين وانما وجد الباحث عدة أراء لبعض من كتب أو الف في مجال معين من مجالات المعرفة وتعرض عامدا أو غير عامد إلى تعريف الصحابي والصحبة منهم محدثون ومنهم مؤرخون قدماء واخرون معاصرون ولكل منهم وجهة نظر مختلفة يضيق ويتسع المفهوم بها بوصفه مثالاً على ذلك وجهة نظر المؤرخين، فان للمؤرخين عادة خصائص لتناول الموضوع حيث يأخذ كل منهم تقسيم الموضوع بحسب رايه وفيما يخص هذا الموضوع وجد أحد المؤرخين إن من كتب في هذا المجال وخاصة في الكتب القديمة (المصادر) قد قسموا إلى فريقين فريق اعتبر وجود قيمة لمن لقي الرسول صلى الله عليه وسلم على اعتبار ذلك تميز اجتماعي واخرون أرادوا ربط هذه القيمة الاجتماعية بسلوك عملي أو جهادي وليس حالة تميز سلبية لمجرد لقاء رسول صلى الله عليه وسلم[١].

ويرى الباحث ان تقسيم اغلب الآراء على أساس تقليص أو توسع مصطلح الصحابي والصحابية هو الاقرب لتفسير المفهوم وعليه فقد ادخل الباحث اراء بعض من كتب في السنة الشريفة والذين أدلوا بدلوهم في تعريف الصحابي والصحبة:-

اذ يمثل الرازي الرأي القائل بتقليص مصطلح الصحبة عندما يقول: ((فأما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل وعرفوا التفسير والتأويل وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته وإمامة دينه و إظهار حقه فرضيهم له صحابة وجعلهم لنا أعلاما وقدوة فحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم ما بلغهم عن الله عز وجل وما سن وشرع وحكم وقضى وندب و أمر ونهى...))[٢].

ويتفق معه في الراي القرطبي حين يقول: ((...وروي عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي إلا من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أو سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين))[٣].

ومع أن النص الأول ليس واضحا كوضوح النص الثاني إلا انه يمكن تلمس ضرورة الإقامة الطويلة والملازمة الحقيقية مع الرسول لفترة طويلة لكي يستحق الشخص لقب الصحبة ولا يمكن اعتبار أي لقاء أو صلة بسيطة بالرسول صلى الله عليه وسلم على أنها صحبة بل لابد من توافر شروط اقلها ما تحدث عنه القرطبي في النص الثاني من الإقامة مع الرسول صلى الله عليه وسلم والغزو معه.

---

[١] الحديثي: مجتمع الصحابة ص١٦٠.

[٢] الجرح والتعديل:بيروت–لبنان: دار الأمم ج١ ص٧.

[٣] القرطبي: الجامع لاحكام القران ج٨ ص٢٣٧.

وعلى النقيض تماما من الرأي الأول يرى من كتب في السنة والبعض من المؤرخين سعة كبيرة لهذا المصطلح اذ يرى البخاري في الصحابي ((...من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو راه من المسلمين فهو من أصحابه...))[١]

حيث أن المصطلح واسع بنظره وان من شاهد الرسول صلى الله عليه وسلم له منزلة كبيرة وبالتالي فهو يدخل ضمن الصحابة لمجرد المشاهدة ويشاركه الرأي ولكن بتحفظ اكبر ابن حنبل حيث يذكر: ((...وفصل الخطاب في هذا الباب بان الصحبة إذا أطلقت فهي في المعارف تنقسم إلى قسمين أحدهما أن يكون الصاحب معاشرا مخالطا كثير الصحبة فيقال هذا صاحب فلان كما يقال خادمه لمن تكررت خدمته لا لمن خدمه يوما أو ساعة والاخر ان يكون صاحبا في مجالسة أو مماشاة ولو ساعة فحقيقة الصحبة موجودة في حقه وان لم يشتهر بها...))[٢] فهنا يؤكد ابن حنبل على نسبية الصحبة حيث أنها موجودة في كل لقاء. بحسب رايه و أعلى نسبة لها عند المعاشرة واقلها عند السير ولو ساعة فمن حيث المبدأ الصحبة موجودة.

وتظهر كذلك مسألة نسبية الصحبة في تعاريف أخرى حيث يذكر الالكائي رايه فيقول: ((...كل من صحبه سنة أو شهرا أو يوما أو ساعة أو راه فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه نظرة...))[٣]

فهناك صحابي أو صحابية كانوا من السابقين وهناك صحابي أو صحابية نظروا الى الرسول صلى الله عليه وسلم نظرة ولا يشترط أن يكون الرسول قد نظر إليهم بدوره إلا أن الجميع اشتركوا بصفة الصحبة مع التفاوت.

ولا يختلف الذهبي عن سابقيه في توسيع مصطلح الصحبة بقوله:

((...وحج النبي حجة الإسلام وحج معه من الصحابة مئة الف أو يزيدون حتى حج من لم يره قبلها ولا بعدها ونالوا بذلك نصيبا من الصحبة...))[٤].

---

[١] البخاري: ابو عبد الله بن إسماعيل: صحيح البخاري: حققه مصطفى ديب: بيروت: دار ابن كثير ١٩٨٧ ط الثالثة ج٣ ص١٣٣٥.

[٢] بن حنبل: احمد بن محمد: مسائل الإمام احمد: حققه: فضل الرحمن دين محمد دلهي: الدار العلمية: ١٩٨٨: ط الأولى ج١ ص٧١.

[٣] الالكائي: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور: اعتقاد أهل السنة: حققه احمد سعد حمدان: الرياض: دار طيبة ١٤٠٢ ج١ ص١٦٠ وانظر كذلك البغدادي: أبو بكر احمد بن ثابت الخطيب: الكفاية في علم الرواية: حققه أبو عبد الله السورقي: المدينة المنورة: المكتبة العلمية ج١ ص٥١.

[٤] الذهبي: محمد بن احمد بن عثمان: العبر في خبر من غبر: حققه صلاح الدين المنجد: الكويت: مطبعة دولة الكويت ١٩٤٨ ط الثانية مصورة ج١ ص١٢.

أما صاحب التراتيب الإدارية فقد اثر الحديث بلغة الأرقام عن الصحابة والصحابيات والذي يعكس ضخامة عددهم آنذاك فقد ذكر عن الصحابة: ((...قبض رسول الله عن مئة ألف وعشرة الاف فمن روى عنه وسمع منه فقيل له وهؤلاء اين كانوا وأين سمعوا منه قال أهل المدينة و أهل مكة ومن بينها من الأعراب ومن شهد معه حجة الوداع كل رءاه وسمع منه بعرفة.................. وقال الغزالي........... مات عن عشرين ألفا من الصحابة قال الحافظ العراقي لعله عني بالمدينة وعن الشافعي..... من طريق ابن عبد الحكم عنه قبض رسول الله والمسلمون ستون ألفا بالمدينة وثلاثون ألفا من قبائل العرب وغيرها...))[1].

من الملاحظ ان كل الذين أكدوا في تعاريفهم على سعة المصطلح كانوا ما بين منتصف القرن الثالث الهجري وحتى أواخر القرن الثامن الهجري وربما سبب ذلك هو ما ذكر عند الحديث عن أصحاب السير والتراجم سلفا من أوضاع الأمة الإسلامية السياسية.

وعلى السياق نفسه يتفق اغلب المؤرخين المعاصرين على أن مصطلح الصحابي والصحابية بعد واسع فهم مع توسيع سعة المصطلح ومن بين الآراء التي وردت عند المؤرخين المعاصرين يذكر محمود شاكر عن الصحابة انهم ((...يزيد عدد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على مئة وعشرين ألف صحابي ولكن لابد من ان يكون لبعضهم دور بارز في بعض جوانب الحياة اكثر من بعضهم الأخر الذين قد يمتازون في نواح أخرى))[2] فالكل برايه صحابة لكن كل شخص تميز بأدوار مختلفة في المجتمع ربما قصد بها الجهاد والتجارة والزراعة وغيرها.

وجعل شكري فيصل الصحابة قسم من اقسام المجتمع الإسلامي فقال ((...إن المجتمع الإسلامي كله ينشطر في لون من القسمة إلى صحابة وتابعين: صحابة لقوا الرسول وسمعوا منه وتحدثوا إليه وتابعين...))[3].

ومع عدم توضيح كلمة المجتمع الإسلامي في النص فيما إذا كان مجتمع المدينة او مجتمع شبه الجزيرة العربية بعد عام الوفود ((الاختلاف كبير)) إلا أن الباحث ان يفترض انه كان يقصد مجتمع المدينة فيجعل كل الرجال الموجودين في المدينة صحابة وبالمقارنة فان كل النساء انذاك كن صحابيات على حد سواء.

---

(1) الكتاني: عبد الحي: نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية: بيروت: لبنان دار إحياء التراث العربي ج٢ ص٤٠٥-٤٠٧.

(2) شاكر: محمود: التاريخ الإسلامي (السيرة) المكتب الإسلامي ط الثامنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م ج٢ ص٣٥٧.

(3) فيصل: شكري: المجتمعات الإسلامية في القرن الأول نشأتها مقوماتها تطورها اللغوي والأدبي بيروت: دار العلم للملايين ١٩٧٣ط الثالثة ص٤٦-٤٧.

أما في علوم الحديث فيظهر الصحابي بأنه ((...إن الصحابي هو من لقي النبي (صلى الله عليه وسلم) مؤمنا به ومات وهو مسلم فاللقاء ولو ساعة من نهار لابد منه لذلك لم يعدوا النجاشي صحابيا لانه أمن برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من غير أن يلقاه... فالصبي الذي يفهم الخطاب ويرد الجواب يعد صحابيا كالحسن والحسين... وان كل من بالمدينة او الطائف سنة عشر قد اسلم وشهد حجة الوداع مع النبي عليه السلام فثبت له بذلك الصحبة وانه عليه السلام لم يؤمر في الفتوحات إلا الصحابة فقواد الفتوحات في عهده صحابة كلهم))[١] حيث لا يختلف هذا التعريف عن سابقيه بشيء كبير إلا انه استشهد بشخصية النجاشي كونه لم يذكر مع الصحابة مع انه اسلم .

[١] الصالح: صبحي: علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة: بيروت: دار العلم للملايين ط الثالثة ١٩٦٥ ص٣٥٢.

ويذكر صبحي الصالح في علوم الحديث بعض النقاط التي تعتبر أدلة للصحبة وهي:-

١-تواتر العلم بذلك كصحبة العشرة المبشرين بالجنة.

٢-استفاضة العلم بذلك من غير تواتر كصحبة عكاشة بن محصن.

٣-تأكيد صحابي مشهور ان لفلان صحبة كما قال أبو موسى الاشعري بصحبة حممة الدوسي.

٤-ادعاء الصحبة من شخص معلوم العدالة ضمن الإطار الزمني الممكن.[١]

وتظهر لنا بعض التعاريف تضيقا للمصطلح لا يصل إلى حد الحصر ولكنه أضيق من ما سبقه كما في التعريف التالي ((الصحابة هم الصفوة الذين اختارهم الله تعالى لحمل رسالة الإسلام ونصرة دين محمد صلى الله عليه وسلم ممن لقيه و أمن به واخذ عنه ومات على ملته))[٢].

حيث نلاحظ انه قد خصص بصورة سطحية تميز بعض الصحابة عند قوله (ونصرة دين محمد...) وربما قصد بها الجهاد.

ويرى نزار الحديثي أن كلمة الصحابة كان لها بعض الخصوصية في عهد الإسلام الأول حيث يقول: ((... اسم يطلق على صحابة الرسول محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) والراجح ان المصطلح أطلق زمن الرسول صلى الله عليه وسلم تخصيصا على صحابته بدليل وروده في العديد من الأحاديث النبوية غير انه من الصعب تقدير مدى انتشار المصطلح أو استخدامه في الخطاب اليومي للجماعة خاصة وقد استخدمت مصطلحات أخرى منها-المؤمنون-المسلمون-المهاجرون-الأنصار...))[٣] اذ أكد في تعريفه ما ذكره القران الكريم وقد سبق ذكر ذلك في بداية الفصل.

ومن جملة الباحثين المعاصرين الذين عرفوا مفهوم الصحبة و الأصحاب هما توماس باترك وكولدتسيهر.

حيث يذكر كولد تسيهر: ((أصحاب ومفردها صاحب أو صحابة ومفردها صحابي اصطلاح في الإسلام أطلق بوجه خاص على صحابة النبي وكان هذا الاسم يطلق أول أيام الإسلام على أولئك الذين اتصلوا بالنبي زمنا ما واشتركوا معه في غزواته ثم اتسعت دائرة الصحابة فيما بعد شيئا فشيئا ولم تقتضي هذه التسمية وجوب اتصال الصحابي بالنبي اتصالا فعليا وعد من الصحابة ايضا المؤمنون الذين لقوا النبي في حياته ورأوه ولو زمنا قصيرا دون ان

---

[١] الصالح: علوم الحديث ص٣٥٢.

[٢] الشربجي: علي: قبسات من حياة الصحابة رضي الله عنهم: دمشق: بيروت: مؤسسة علوم القران ١٣٩٨-١٩٧٨ م ط الأولى ص٧.

[٣] مجتمع الصحابة ص١٥٩.

يوضع سن هؤلاء موضع الاعتبار وسلك الرواة أيضا في سلك الصحابة المؤمنين من الجن الذين كانوا على صلة بالنبي كما تقول القصة))[1].

ويتفق معه في الرأي بتوسيع مفهوم الصحابة وبالتالي تعظيمه عدد الصحابة توماس باترك اذ يعرف الصحابي كالتالي: ((صحابي ومؤنثه صحابية (مقارنة) فرد من رفاق محمد، عدد الأشخاص الملقبن بهذا التميز عند وفاة محمد يقال صار نحو ١٤٤٠٠٠ والعدد يتضمن كل الأشخاص الذين تصرفوا دائما كملازمين للرسول والذين شاهدوه فعلا والفكرة الشائعة كون ذلك الفرد الذي اعتنق الإسلام... حتى مع قصر الوقت هو صحابي أو مقارنة [أصحاب]))[2].

كان من المؤمل ان يعطي الرأي الاستشراقي حلا توفيقياً أو حيادياً بين الرايين المختلفين (توسيع المفهوم وانقباضه)، إلا أن التعريفين الاخريين يبدو انهما انساقا وراء الاراء التي تأخذ بتوسيع مدى المفهوم.

---

[1] تسيهر: كولد: دائرة المعارف الإسلامية ج٣ ص٤٤٩.

[2] Patrick, Thomas, Dictionary of Islam,
Revised by Eminent Scholars, Pablishers & Booksellers Anar Kali Lahore 1964 p.555.

ج. خلاصة:-

إن كل ما تقدم من كثرة النصوص لم تقدر ان تخاطب بشكل ملموس مفهوم مصطلح الصحابي والصحابية الذي هو أساس الفصل ومادته الرئسية كما أن تلك النصوص لم تجب عن أسئلة مهمة مثل، ما هو موقف المنافقين الذين كانوا يلازمون النبي صلى الله عليه وسلم وربما كانوا يخرجون (كرها ورياءا) للقتال مع المسلمين؟، كما أن النصوص هذه–وهنا مشكلة الفصل– لم تتحدث عن الصحابيات بشكل خصوصي مما جعل اغلب النصوص رغم أهميتها لا تمس جوهر موضوع الفصل حيث تخلو النصوص رغم أهميتها من ذكر أو تخصص للصحابيات.

وبالرغم من كثرة الاراء والتوجهات في توضيح مفهوم الصحابي والصحابية فقد توجب على الباحث في نهاية الموضوع ان يتبنى تعريفاً للصحابي والصحابية بالاستناد إلى الاستنتاج التالي:–

– اتفاق معاجم اللغة على ان الصاحب أو الصحبة عموما هي الملازمة والمعاشرة للشخص الأخر ولا يمكن ان تكون علاقة بسيطة أو لبعض الوقت.

– ان القران الكريم فيما قدمه من أيات احتوت على مختلف اشتقاقات الجذر (ص.ح. ب) أكد وجوب الملازمة والمعاشرة لمن يحمل صفة الصحبة فمرة يصف بها أهل ذلك الشيء أو المكان ومن المعروف أن أهلية أي شيء أو مكان لا تكتسب بوقت قصير بل هي بحاجة إلى وقت طويل لكسب هذه الصفة ومرة أخرى يوظف القران الكريم اشتقاق الفعل صحب للدلالة على الأمثال (المتشابهين) أو الرفاق أو الزوجة أو رفيق السفر أو ساكن المكان أو الملازم للبلد وكل هذه الصفات لا يمكن ان تكون عابرة وبدون ملازمة ومعاشرة طويلة من وجهة نظر القران الكريم.

– أما كتب السنة الشريفة فقد عملت على توسيع المفهوم ليشمل عشرات الألوف من المسلمين والتي وصلت قمتها في حجة الوداع واعتبار أن كل من شهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم هو صحابي أو صحابية لمجرد النظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو السماع منه ولو ساعة من النهار فالصحبة متحققة.

– فرق إسلامية عديدة كانت لها أراء مختلفة فالشيعة تعتد الصحبة فقط في عدة أشخاص هم الذين دافعوا عن حق علي (رض) بالخلافة وربما قاتلوا معه، وخوارج كفروا أصحاب علي و أصحاب الجمل وجلهم صحابه عظماء وبينهم ام المؤمنين عائشة (رض)، ومعتزلة اعتبروا ما حدث بين علي وطلحة هو فسق وان إحدى الفرقتين كانت فاسقة أو ربما كلتيهما.

– أصحاب الطبقات والسير والتراجم والمحدثين والمؤرخين كانوا منقسمين بين فريقين الأول يعتبر وجود قيمة لمن شاهد وسمع النبي صلى الله عليه وسلم او سمع منه ولو ساعة من نهار

فالصحبة متحققة في شخصه وأخرون يرون وجوب أقران ذلك بالناحية العملية وخاصة في المغازي والجهاد في سبيل الله.

والباحث بعد هذا كله يتبنى رؤية القران الكريم ومعاجم اللغة لهذا المفهوم ويرى ان الصحابي والصحابية هو من آمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ولازمه وعاشره سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين ولا يعد الباحث ان مجرد اللقاء العابر أو النظر للنبي صلى الله عليه وسلم هو بمنزلة الصحبة.

وربما أورد الباحث في الفصول اللاحقة أسماء وأشخاص لا ينطبق عليها التعريف الذي تبناه لكن ليس بالإمكان حذف أو تغييب اسم أو شخصية ذكرتها المصادر وتناولتها المؤلفات القديمة.

الفصل الثاني

الصحابيات من اهل بيت النبي صلى اللّه عليه وسلم:-

تمهيد:-

عند الحديث عن الادوار والخدمات التي قدمتها زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وبناته فلا توجد عبارة او مفهوم يعمل على جمعهن في وحدة متناسقة الا القول بانهن كن يمثلن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وسلم حيث ان مسالة اهل البيت لا تقف عند علي وفاطمة وأولادهما (رض) فحسب بل تتخطاهم الى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم حيث أشار القران الكريم اشارة واضحة الى ان زوجات النبي من اهل البيت.

وردت كلمة اهل البيت مرتين الاولى عند الحديث عن ابراهيم (عليه السلام) ورسل ربه من الملائكة والثانية في سورة الاحزاب الاية (٣٣) والتي تعد امتدادا منطقيا للايات السابقة لها في السورة نفسها فتحديدا من الاية ٣٠ وحتى الاية ٣٤ من سورة الاحزاب (بظمنها اية اهل البيت) تتحدث عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم وما لهن وما عليهن،[١] واذا ما اضيف على هذا المفهوم (الواضح من خطاب الاية والمخاطب فيها) ما ذكره المفسرون يصبح الامر اكثر وضوحا حيث يذكر الطبري في تفسيره النص ((...ان رسول الله جمع عليا والحسنين ثم ادخلهم تحت ثوبه... ثم قال هؤلاء اهل بيتي فقالت ام سلمة: يا رسول الله ادخلني معهم قال: انك من اهلي...))[٢] وكذلك يذكر عن عكرمة انه كان ينادي في السوق بالاية ويقول انها نزلت في نساء النبي خاصة.[٣]

كما يذكر القرطبي في تفسيره ان المراد به نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا رجل معهن او اريد بكلمة البيت مساكن زوجاته صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى (واذكرن ما يتلى في بيوتكن) اما صيغة المذكر الواردة في الاية فسببها قد يكون دخول الحسن والحسين فعند ذلك يغلب المذكر على المؤنث في سياق الجملة[٤]، ولم يختلف عنهما كذلك ابن كثير في تفسير الاية[٥].

وعلى اساس ما تقدم فقد جمع الباحث بين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وبين بناته (رض) واتبع الباحث التسلسل الذي اتبعه ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى للحديث عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم[٦] وقد توقف الباحث عند العدد اثنتي عشرة لزوجات النبي صلى الله عليه

---

[١] الاحزاب اية ٣٠-٣٤.

[٢] الطبري: جامع البيان ج٢٢ ص٨.

[٣] القرطبي: الجامع لاحكام القران ج١٤ ص١٨٢.

[٤] القرطبي: الجامع لاحكام القران ج١٤ ص١٨٢.

[٥] ابن كثير: تفسير ابن كثير ج٣ ص٤٨٤.

[٦] الطبقات الكبرى، بيروت: دار صادر ودار بيروت: ١٣٧٧-١٩٥٨: ج٨ ص٢١٦-٢١٩.

وسلم لوجود العديد من النساء الصحابيات اللاتي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تزوجهن ولم يجمع عليهن اصحاب التراجم والطبقات لا من حيث العدد ولا من حيث الأسماء.

والباحث يردف بعد شخصية خديجة (رض) وخدماتها ببناتها (رض) من النبي صلى الله عليه وسلم مضافا اليهن امامة بنت ابي العاص ومن ثم باقي ازواجه صلى الله عليه وسلم اللائي ذكرهن ابن سعد حسب تسلسلهن.

١ـالسيدة خديجة بنت خويلد (رض):-

هي خديجة بنت خويلد اسد بن عبد العزى بن قصي[١] ينتهي نسبها الى كنانة،[٢] وهي كما تصفها المصادر اوسط نساء قريش نسبا واعظمهن شرفا واكثرهن مالا.[٣]

وكانت خديجة (رض) قد تزوجت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين اختلفت المصادر ايهما تزوجت اولا وهما ابو هالة هند وقيل مالك[٤] بن النباش بن زرارة بن وقدان بن اسيد بن عمرو بن تميم.

والثاني هو عتيق بن عابد وقيل بل اسمه،

عائذ بن عمر بن مخزوم،[٥]وقد ولدت خديجة لابي هالة غلاماً اسمه هند وغلام اخر اسمه هالة وولدت لعتيق جارية اسمها هند وهي التي تعرف باسم ام محمد.[٦]

وتذكر المصادر ان خديجة كانت ((... امراة تاجرة ذات شرف ومال تستاجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بشيء تجعله لهم...))[٧] ولم تتحدث المصادر عن مصدر ثراء خديجة (رض) غير ان بعض الباحثين المعاصرين افترض ان تلك الثروة جاءت من خلالها زواجها من بني

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٤ وانظر الاصابة ج٧ ص٦٠٠.

[٢] ذكر ابن سعد نسبها بعد قصي فاورد ((...ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة وامها فاطمة بنت زائدة بن جندب وهو الاصم بن هدم او الهرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهم بن مالك وامها هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي وامها العرقة وهي قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي وامها عاتكة بنت عبد العزى ابن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وامها الخطباء وهي ريطة بنت كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وامها نائلة بنت حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك)).

[٣] ابن هشام: ابو محمد عبد الملك: السيرة النبوية: حققه طه عبد الرؤوف سعد: بيروت: دار الجيل ط١: ١٤١١ ج٢ ص٨.

[٤] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٧٩.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٥.

[٦] نفسه.

[٧] ابن هشام: السيرة ج٢ ص٥-٦.

مخزوم[١] او عن طريق ارث لها من ابيها خويلد[٢] أو ربما يكون الاثنان معا[٣] وكانت خديجة (رض) لعلو منزلتها تكنى بالطاهرة[٤] وكذلك سيدة قريش.[٥]

-تعرف خديجة (رض) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطور العلاقة بينهما:-

لما كانت خديجة (رض) على هذا القدر الكبير من الثراء والعز والشرف ووفرة التجارة شانها شان بقية اهل مكة الموسرين ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية اخرى قد بلغ مبلغ الرجال وليس له في مكة غير اسم الامين ارسلت اليه خديجة تعرض عليه ان يعمل في تجارتها وقالت له: ((...انا اعطيك ضعف ما اعطى قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم...))[٦] وقد تكون خديجة قد عرضت عليه ذلك بسبب سفرات تجارية ناجحة قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيرها سابقا او ربما لها قبل ان تعرض عليه ان تزيد اجره وكل ذلك كان قبل سفرته المشهورة نحو بصرى الشام.[٧]

وتذكر روايات أخرى أن أبا طالب قد طلب من خديجة -رضي الله عنها- أن تستأجر محمدا صلى الله عليه وسلم واشترط ان لا تعطيه كما تعطي غيره بل تزيد له في الأجر وكان أبو طالب يتحدث من موقع قوة وهو يراهن على براعة ابن أخيه في التجارة وصدقه وأمانته المعروفتين فوافقت خديجة (رض) على هذا الطلب وقالت لابي طالب:((لو سألت لبعيد بغيض فكيف وقد سألت لحبيب قريب)).[٨]

ان المصادر التي ذكرت طلب ابي طالب من خديجة زيادة اجرة محمد صلى الله عليه وسلم قد لا تكون الا بسبب الارباح التي حققها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجارة خديجة وهو اتفاق جديد.[٩]

ويظهر من خلال النصوص ان السيدة خديجة (رض) كانت تعرف بحق مكانة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعظم اخلاقه و مكانته فقد كانت على ما يبدو تكرم وفادته ويظهر ذلك

---

[١] هيكل: محمد حسين: حياة محمد: القاهرة: مكتبة النهضة العربية ط١٣: ١٩٦٨ ص١٢٠.

[٢] ياسين: نجمان: تطور الاوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين: الموصل: بيت الموصل للنشر والتوزيع ١٩٨٨ ص١٤٥-١٤٦.

[٣] الملاح: الوسيط في السيرة النبوية ص٩٢.

[٤] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٣ ص١٨١٧.

[٥] الحلبي: علي بن برهان الدين: السرية الحلبية في سيرة الامين والمامون: بيروت: دار المعرفة: ١٤٠٠هـ: ج١ ج١ ص٢٢٤.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٦.

[٧] علي: جواد: تاريخ العرب في الاسلام ص١١٢.

[٨] الحلبي: السيرة الحلبية ج١ ص٢٢١.

[٩] الملاح: الوسيط ص٩٣.

من خلال قوله صلى الله عليه وسلم ((...ما رايت صاحبة خيرا من خديجة ما كنا نرجع انا وصاحبي الا وعندها تحفة من طعام تخبؤه لنا...)).[1]

والحقيقة ان سفرة النبي صلى الله عليه وسلم الى بصرى الشام كانت من الاهمية بمكان من حيث اطلاع الرسول صلى الله عليه وسلم على تلك البلاد واسترجاع ذكريات سفره مع عمه ابي طالب وكذلك من حيث ما حدث بعدها من زواجه صلى الله عليه وسلم بالسيدة خديجة (رض).

وهناك رواية تتحدث ان ميسرة (غلام خديجة) كان قد قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسبقهم الى خديجة ويبشرها بما ربحت القافلة ففعل النبي ذلك وسبق الى بيت خديجة وكانت بدورها في علية لها تنتظر وصول القافلة فدخل النبي وحدثها بالذي راى وسمع بما ربح من تجارة ثم جاء بميسرة وحدث خديجة بالحوار الفكري الذي كان قد جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وراهب نسطوري في بلاد الشام[2] ، رغم ان هذا اللقاء لم يؤكد بصورة كاملة وبقي امرا لم تحسمه المصادر التاريخية .

وربما ان حوارا فكريا يكون قد جرى بين خديجة (رض) والنبي صلى الله عليه وسلم اكتشفت من خلاله السيدة خديجة الافاق الفكرية للنبي صلى الله عليه وسلم وانه ليس كباقي شباب مكة وان تفكيرهما ربما يكون متقاربا خاصة وان ابناء عمومتها ورقة بن نوفل بن اسد وعثمان بن الحويرث بن اسد هما من الاحناف وكانت تربطها بهم علاقة طيبة رغم ان المصادر لا تتحدث عن كون السيدة خديجة من الاحناف وكان على الباحث ان يؤخر هذا الحديث عن خديجة (رض) الى ما بعد نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم الا

ان الباحث وجد ان هذه الحادثة ربما كانت سبب من عدة اسباب جعلت خديجة (رض) تتزوج بالنبي صلى الله عليه وسلم.

زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بخديجة (رض)

ان التعرف عن قرب على اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ومقدرته الكبيرة وبراعته في امور التجارة وما كان يجول في خاطره من افكار وتساؤلات غيبية توافقت مع ما كان يحيط بالسيدة خديجة من افكار وما تعلمته من خلال اتصالها بالاحناف والرهبان دفع بالسيدة خديجة الى الاعتقاد بان محمدا (صلى الله عليه وسلم) يمكن ان يكون الزوج المناسب لها (رغم ظروف

---

[1] الزبيري: ابو عبد الله الزبير بن بكار: المنتخب من ازواج النبي: حققه سكينة الشهابي: بيروت مؤسسة الرسالة الرسالة ط١: ١٤٠٣ ج١ ص٢٣.

[2] ابن هشام: السيرة ج٢ ص٦ وانظر الطبري: تاريخ ج١ ص٥٢١ وانظر الزبيري: المصدر السابق ص٢٤.

حالته المادية) واذا اضفنا الى المزايا المتقدمة نقاء النسب ورفعته وانهما يلتقيان بجد اعلى فقد تحول الاعتقاد الى فكرة قيد التنفيذ في خطبة الاثنين لبعضهما تمهيدا للزواج.

وهناك روايتان تتحدثان عن المفاتحة بتلك الخطبة تقول الاولى ان خديجة ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له: ((يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك وسيطك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها))[١]، والرواية الثانية تقول ان خديجة (رض) ارسلت نفسية بنت منبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له: ((يا محمد ما يمنعك ان تتزوج؟ فقال: ما بيدي ما اتزوج به قلت: فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة الا تجيب؟ قال: فمن هي؟ قلت: خديجة قال: وكيف لي بذلك؟ قالت: قلت علي قال: فانا افعل))[٢] وربما كانت هي الاقرب للصواب او لعل الروايتين صحيحتين فتكون نفيسة قد ذهبت اليه تمهد لذلك فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم لخديجة قالت له ما قالت وعرضت عليه نفسها.

ومن ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم مع احد اعمامه الى عم خديجة عمرو بن اسد فتم عقد الزواج لان والد خديجة قتل يوم الفجار[٣] .

وقد اصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة اوقية[٤]وقيل بل عشرين بكرة[٥] وكان زواجهما قرابة عام ٥٩٥م.[٦]

وتشير المصادر الى ان عمر خديجة عند زواجها بالرسول صلى الله عليه وسلم كان اربعين سنة[٧] وهناك روايات اخرى تشير الى انها كانت اصغر من سن الاربعين والراي الاخير هو الذي يعتقد الباحث انه الاصوب لعدة اسباب منها ان من كانت بمثل مكانة خديجة ثروتا وشرفا ونسبا لا يمكن ان يتاخر زواجها فلا بد ان تكون قد تزوجت في مقتبل العمر وهذا بالنهاية لا يبرر كبر سنها لانها كانت متزوجة من رجلين قبل النبي صلى الله عليه وسلم،[٨] والامر الثاني

---

[١] الطبري: تاريخ ج١ ص٥٢٢.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣١.

[٣] الزبيري: نسب قريش ج١ ص٢٠٧.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٧.

[٥] الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان: سير اعلام النبلاء: حققه شعيب ارنؤوط: مؤسسة الرسالة ج٢ ص١١٤.

[٦] وات: منتغمري: محمد في المدينة: تعريب شعبان بركات: صيدا: بيروت: منشورات المكتبة العصرية.

[٧] ابن السعد: الطبقات ج٨ ص١٧.

[٨] العقاد: محمود عباس: فاطمة الزهراء والفاطميون: بيروت لبنان: دار الكتاب العربي ط الثانية ١٩٦٧ ص١٧. ص١٧.

انها استطاعت ان تنجب للرسول صلى الله عليه وسلم ستة ابناء على اغلب الروايات ما بين الذكور والاناث وذلك لا يتاح لامراة في سن الاربعين واذا ما علم ان سن الياس تاتي النساء في المناطق الحارة مبكرة فذالك عامل اخر يضعف تلك الروايات[1] واذا تم الامعان في النص المذكور انفاً بين الرسول صلى الله عليه وسلم ونفيسة وما قالت له في عرض نفيسة لصفات خديجة انها امراة ذات جمال وهذا الوصف على الاغلب يطلق على الشابات وليس على الكهول من النساء فلو ارادت ان تصف امراة في الاربعين لوجدت كلمة اخرى مثل الوقار وليس الجمال وهذا كذلك يدل على ضعف تلك الروايات وعلى الرغم من اختلاف المؤرخين بعدد اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم من خديجة فان الاعتقاد الاغلب انها ولدت ستة اولاد ذكرين القاسم (وبه كان يكنى) وعبد الله (وربما انه ولد بعد البعثة) ومن الاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وهذا الترتيب لبنات النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سيتبناه الباحث للحديث عنهن.

-موقف خديجة (رض) من نزول الوحي والبعثة:-

مما لاشك فيه ان الحياة الهادئة الموسرة التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زواجه من خديجة (رض) قد اعطته حافزا ومجالا واسعا لان يزداد في تفكيره وتاملاته ما شاء من الوقت وقد اختار له مكانا بعيدا عن اجواء مكة في غار حراء يتعبد فيه ويتفكر وهو ما كان يعرف بالتحنث وقد اورد الطبري ما نصه: ((...ثم حبب اليه الخلاء فكان بغار حراء

يتحنث فيه الليالي ذوات العدد...))[2] والاغلب انه كان يتحنث في شهر رمضان لان القران نزل عليه في هذا الشهر.[3]

وبالعودة الى خديجة (رض) وما ذكر عنها من توافق فكري مع زوجها صلى الله عليه وسلم فقد اوردت بعض المصادر اشارات هامة الى ان خديجة (رض) كانت تشارك النبي صلى الله عليه وسلم في تحنثه في تلك المنطقة فقد اورد الطبري في حديثه عن تحنث الرسول: ((حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله عز وجل فيه ما اراد من كرامة من السنة التي بعثه فيها وذلك في شهر رمضان خرج رسول الله الى حراء كما كان يخرج لجواره معه اهله...))[4]

---

[1] الملاح: الوسيط ص٩٢.

[2] الطبري: تاريخ ج١ ص٥٣١.

[3] نفسه ص٥٣٢.

[4] نفسه.

وذكر صاحب السيرة النبوية من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((...وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مفضيا اليها فقالت: يا ابا القاسم اين كنت فو الله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا الي ثم حدثتها بالذي رايت فقالت ابشر يا ابن عم واثبت فو الذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون النبي هذه الامة))[١]، وفي ذات السياق عن داؤد بن محبر عن عائشة (رض) ((...ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة بحراء فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجأت الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فسجتني ثوبا وقالت: ما شأنك يا ابن عبد الله؟ قلت: سمعت السلام عليك فظننتها فجأت الجن فقالت: ابشر يا ابن عبد الله فان السلام خير)).[٢]

ان هذه النصوص تشير بشكل واضح الى وجود خديجة (رض) مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس من المعقول ان تقطع كل تلك المسافة وتتحمل تلك المعاناة من غير ان يكون لها غاية تسعى من اجلها فلا يمكن ان نتصور انها تجلس وتنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعبد بل على الارجح انها كانت تشاركه ذلك التعبد كما كانت تشاركه افكاره وثقافته الروحية وعلى اساسه افتراض قيامهما بنوع من الطقوس التعبدية يمكن تسميتها مجازا (بالصلاة) ويدعم هذه الفكرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بعثته حين تعلم الوضوء والصلاة علمها لخديجة فلم ينقضي ذلك اليوم الا وهي تعرف كيف تصلي كما سيذكر في ما بعد.

ولكن هذه النصوص المتقدمة لا تعطي بشكل واضح هل كانت خديجة (رض) تمكث الفترة نفسها التي يمكثها الرسول صلى الله عليه وسلم في تحنثه؟ ام تقضي اياما وتعود؟ وكيف كانت تصنع باولادها وبيتها اذا هي خرجت الى تحنثها؟ وهل كانت تصطحب اولادها معها؟ ام تتركهم في البيت؟ فهذا ما لم تبينه المصادر.

وبعد كل ما تقدم من اعداد روحي وعقلي لخديجة (رض) ومن قبلها زوجها محمد (صلى الله عليه وسلم) اصبحت الان على تمام الاستعداد لان تكون وزيرة صدق لزوجها ودينه وليظهر اثرها البالغ في مسيرة الاسلام عامة وتثبيت زوجها فبعد ان بعث الله تعالى النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) بالحق والاسلام وما اصابه من وجل وخوف لما راه يلاحظ موقف السيدة خديجة الحازمة الرشيدة من هذا الامر الجلل.

---

[١] ابن هشام: السيرة ج٢ ص٧٢.

[٢] بن ابي اسامة: الحارث والهيثمي: الحافظ نور الدين: مسند الحارث (زوائد الهيثمي) المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية: ط الاولى ١٤١٣-١٩٩٢. ص٨٦٧.

وبعد ان اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راى وسمع وحفظ ومن انه رسول الله تعالى فقالت له: ((ابشر يا ابن عم واثبت فو الذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة...)).[1]

ولم تكن السيدة خديجة (رض) لترضى ان يكون دورها فقط في تهدئة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتخفيف عنه وذهاب روعه بل عملت على ان تتاكد بنفسها وبصورة واضحة عن حقيقة ما ألم بزوجها فقامت بديهيا بسؤال من تثق به وليس اقرب اليها من ابن عمها ورقة بن نوفل ((...ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل... فاخبرته بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع فقال ورقة بن نوفل قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت اصدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت فرجعت خديجة الى رسوال الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته...)).[2]

ان ما تقدم يؤكد ان خديجة (رض) كانت مهيئة للاسلام اكثر من غيرها فليس بعد أي عجب من ان تكون اول من امن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم كما يذكر ابن هشام في سيرته ((... وامنت به خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاءه من الله ووازرته على امره وكانت اول من أمنت بالله وبرسوله وصدق بما جاء منه...))[3] وللدلالة على ثبات موقف خديجة (رض) في هذا الأمر عملت على مؤازرة الرسول بشكل اخر اكبر واعظم وانتقالها من الطور النظري الى الطور العملي (رغم اهمية الاول) وليس اكثر مؤازرة من ذلك الا ان تشاركه في تلك اللحظات العظيمة حين يظهر له جبريل عليه السلام فقد ذكر ابن هشام وغيره رواية بهذا الصدد-رغم انها مثيرة للجدل وتطرح تساؤلات حول قوة شخصية النبي صلى الله عليه وسلم- ان خديجة (رض) قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها حين ياتيه جبريل عليه السلام فلما جاءه اخبرها فاقترحت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس على فخذها الايمن ثم الايسر ثم في حجرها وفي كل مرة تسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل تراه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلما القت خديجة (رض) خمارها قالت هل تراه؟ قال: لا قالت: ابشر انه ملك وليس شيطاناً ،[4] ولان تجربة الوحي ليست متاحة للجميع فتبقى ظروفها حالة خاصة ونسبية ويبدو ان السيدة خديجة وتفعيلا للنهج العملي في مؤازرة الدعوة وتصديقا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت تمارس الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكل سري ((...مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1] ابن هشام: السيرة ج٢ ص٧٣-٧٤.

[2] نفسه.

[3] نفسه ص٧٧.

[4] ابن هشام: السيرة ج٢ ص٧٤-٧٥ وانظر ابن عبد البر الاستيعاب ج٤ ص١٨٢٠.

وخديجة يصليان سرا ما شاء الله))[١] وربما كان ذلك يحصل قبل البعثة وربما كان يحدث في اثناء التحنث او في بيت خديجة عند عودة الرسول صلى الله عليه وسلم اليه اما الصلاة التي افترضت على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يصليها فقد علمها له جبريل وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ[٢] ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى كما علمه جبريل في اول اليوم الا وكانت خديجة (رض) قد صلت بتلك الصلاة في اخر ذلك اليوم[٣] وكانت الصلاة انذاك على قول ابن هشام ((ركعتين ركعتين كل صلاة...))[٤] فبقيت كذلك للمسافر و أصبحت أربعا للحاضر.

وقد اورد ابن سعد رواية تدل على ممارسة الرسول صلى الله عليه وسلم وخديجة للصلاة بصورة علنية عند الكعبة فقد جاء عفيف الكندي الى مكة للتبضع ونزل على العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة (رض) وعلي (رض) يستقبلان الكعبة ويصلون ركوعا وسجودا مقتدين بالرسول صلى الله عليه وسلم فقال عفيف للعباس: ((...اني ارى امرا عظيما فقال العباس: امر عظيم هل تدري من هذا الشاب؟ قلت لا ما ادري قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن اخي هل تدري هذا الغلام؟ قلت: لا ما ادري قال علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ابن اخي هل تدري من هذه المراة.؟ قلت لا ما ادري قال هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن اخي هذا ان ابن اخي هذا الذي ترى حدثنا ان ربه رب السماوات والارض امره بهذا الدين الذي هو عليه فهو عليه ولا والله ما علمت على ظهر الارض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة...)).[٥]

وبعد ان امر الله تعالى نبيه الكريم بان يصدع بالامر العظيم وينذر العشيرة والمقربين منه وبدء يهاجم اوثانهم وكفرهم اظهر مشركو مكة العداء جليا للنبي صلى الله عليه وسلم باسواء صورة وبداء يتلقى من المشركين كل صنوف الاذى والمصاعب فكانت خديجة (رض) انذاك تساند زوجها ماديا ومعنويا بكل ما تقدر عليه بالاموال وبالمنعة فلا تصل اليه يد الكافرين مما مكنه من ((نشر رسالته وفي بلاغ دعوته ابناء قومه وقد كان لمنزلتها ولمنزلة قومها في مكة اثر ولا شك في ثني اولئك المتغطرسين ملاء مكة عن الاشتداد في ايذائهم لزوجها ومن الحاق الاذى والشر به)).[٦]

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٧.

[٢] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٦٠١.

[٣] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٢٠.

[٤] ابن هشام: السيرة ج٢ ص٨٢.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٧.

[٦] علي: جواد: تاريخ العرب في الاسلام ص١٥٠.

واذا قيل عن ابي طالب انه الجبهة الخارجية التي كانت تصون النبي صلى الله عليه وسلم وتحميه في طرقات مكة واسواقها فيصح ان تكون خديجة (رض) الجبهة الداخلية للرسول صلى الله عليه وسلم بما كانت تواسيه وتقدم له من دعم وبصورة خاصة المعنوي منه والمؤازرة له فكان الله قد خفف بذلك عن نبيه ((... لا يسمع شيئا مما يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها تثبته وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس)).[1]

ـحياتها الاسرية مع الرسول صلى الله عليه وسلم

تتصف حياة خديجة (رض) مع النبي صلى الله عليه وسلم الاسرية بقلة النصوص المتاحة امام الباحثين حيث لا يمكن ايجاد نص او رواية تتحدث بصورة مباشرة عن ذلك الا انه يمكن استخلاص نتائج من خلال بعض النصوص الاخرى تدل على ان العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين خديجة كانت على احسن الاحوال.

فمن بين صور التواد والالفة بين الزوجين انها اهدت له (وهبت له) غلام لها اسمه زيد بن حارثه والذي تبناه النبي صلى الله عليه وسلم فاصبح زيد بن محمد حتى نزلت (ادعوهم لابائهم) وتذكر هذه الرواية ان حكيم بن حزام ابن اخ خديجة قد اشترى زيدا فاستوهبته خديجة (رض) منه ثم وهبته محمدا صلى الله عليه وسلم، وقيل في رواية اخرى ((... اشتراه صلى الله عليه وسلم لها فانه جاء الى خديجة فقال رايت غلاما بالبطحاء قد وقفوا ليبيعوه ولو كان لي ثمنه لاشتريته قالت كم ثمنه؟ قال: سبعمائة درهم قالت: خذ سبعمائة درهم فاذهب فاشتره فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء به اليها وقال: انه لو كان لي لاعتقته قالت هو لك فاعتقه...))[2] والرواية الاولى ارجح .

وكذلك كان الامر بنفس الصعوبة عند الحديث عن كيفية تربية خديجة لاولادها وكل ما عرف عن ولادة اطفالها ان ((كانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تقبل خديجة في اولادها وكانت تعق عن كل غلام بشاتين و عن الجارية بشاة وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل الولادة...)).[3]

ويختفي الكلام عن خديجة كذلك في امور عديدة في كتب السيرة مثل اعادة بناء الكعبة والاحلاف التي ظهرت قبل الاسلام بل لم يظهر ما يشير الى اسلام احد من المسلمين الاوائل على يدها ولكن قد اورد صاحب السيرة الحلبية عن اسلام ابي بكر التالي: ((...ولما سمعت

---

[1] ابن هشام: السيرة ج٢ ص٧٧.

[2] الحلبي: السيرة الحلبية ج١ ص٤٣٨.

[3] ابن سعد: الطبقات ج١ ص١٣٣.

خديجة مقالة ابي بكر خرجت وعليها خمار احمر فقالت الحمد لله الذي هداك يا ابن ابي قحافة))[1] وربما كانت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لابي بكر في دار الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه وهو يحدثه عن الاسلام والوحي وربما تكون خديجة قد اشتركت في اقناع ابي بكر باعتناق الاسلام وان كان النص لا يوضح ذلك صراحة.

ولا تتحدث المصادر كذلك عن خديجة (رض) وموقفها من تزويج بناتها (رض) وخاصة رقية وام كلثوم من ابني ابي لهب وهناك اشارة بسيطة الى زواج زينب (رض) من ابي العاص حيث جاء في السيرة: ((...كان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا ومكانة وتجارة وكان لهالة بنت خويلد وكانت خديجة خالته فسألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايخالفها وذلك قبل ان ينزل الوحي فزوجه وكانت تعده بمنزلة ولدها...))[2] فهذه الرواية فقط تؤكد تدخل خديجة في زواج إحدى بناتها.

ومن الصور الأخرى التي تبدو فيها تكاتف الاسرة المتالفة وانسجام الزوجين معا الى جانب عاطفة الامومة الجامحة لدى خديجة (رض) يضاف له قوة الايمان بالعقيدة والغيب ما ذكر عن خديجة عند وفاة ابنها القاسم ((...ان خديجة دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت القاسم وهي تبكي ((يا رسول الله درت لبنية القاسم فلو كان عاش حتى يستكمل رضاعته لهون علي فقال: انه له مرضعا في الجنة تستكمل رضاعته فقالت: لو اعلم ذلك لهون علي فقال: ان شئت اسمعك صوته في الجنة فقالت: بل اصدق الله ورسوله)).[3]

ومع ان النص السابق فيه بعض ما يجعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذا قدرة اكبر من كونه بشرا اعتياديا (وهو ما اقره القران مرارا) الا انه يمكن ان يعطي فكرة حول الحوارات الهادفة التي كانت تجري بين الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجته خديجة (رض) وقوة ايمان خديجة (رض).

ومن بين ما تطالعنا به المصادر رواية تدل على حرص خديجة على تماسك النبي صلى الله عليه وسلم وخوفها على تلك الرسالة العظيمة ان تضيع بسبب وجل زوجها منها فعندما انقطع الوحي لفترة عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت له: ((ما ارى الا قد قلاك...فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى)).[4]

---

[1] الحلبي: السيرة الحلبية ج١ ص٤٤١.

[2] ابن هشام: السيرة ج٣ ص٢٠٢.

[3] السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله: الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام: حققه مجدي الشوري بيروت: دار الكتب العلمية ط الاولى: ١٩٩٧ج١ ص٣٢٧.

[4] الطبري: تاريخ ج١ ص٥٣١.

وكذلك تمر المصادر مرور الكرام على ذكر خديجة (رض) في شعب ابي طالب اثناء المقاطعة ولا تذكر شيئا عن نشاطاتها او عملها ولا تكاد تذكرها الا عند انتهاء المقاطعة ومن ثم وفاتها.
الا انه يوجد نص واحد يدل على ان اهل خديجة كانوا يصلونها بشيء من الطعام تحت ستر الظلام ليسد بعض الرمق عند اولئك الجائعين هناك ((...وقد كان ابو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة وهي مع رسول الله في الشعب فعلق به وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان لعمته عنده افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل...)).[١]
ولم تذكر المصادر أنها روت أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا عن اولادها من الرسول واولادها من غيره واين مكانتهم في الاخرة وبما يكون سبب ذلك هو نه يالنبي – صلى الله عليه وسلم – عن تدوين الحديث في بواكير الدعوة .
لقد كان لخديجة (رض) مكانة سامية عظيمة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وفي بداية الدعوة الاسلامية وقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ممتدحا وقد ارتاى الباحث تخصيص فقرة لمكانة خديجة في الاسلام وعند النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الحديث عن باقي زوجاته لكي لا يحدث تفريط في حق خديجة (رض) المتوفية ولا افراط في مسالة زواجه من باقي زوجاته (رضي الله عنهن).

وفاتها:-
توفيت خديجة (رض) لعشر خلون من رمضان[٢] سنة عشر من النبوة أي سنة ٦٢٠م[٣] مع ابي طالب في عام واحد (عام الحزن) بعد خروجهم من الشعب وقيل ان عمرها كان خمسا وستين سنة[٤] (على اساس ان زواجها كان في سن الاربعين) ودفنت في منطقة الحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها[٥] ولم يصلي عليها احد من المسلمين لان صلاة الجنازة لم تكن قد سُنت انذاك[٦] وبذلك تكون المصائب توالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما

---

[١] الاندلسي: ابو الربيع سليمان: الاكتفاء بما تضمنته مغازي رسول الله: حققه محمد كمال الدين: بيروت: عالم الكتب ط١٩٩٧ ج١ ص٢٥٧.
[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٨.
[٣] الزركلي: خير الدين الاعلام ط الثالثة ج٢ ص٣٤٦.
[٤] ابن كثير: اسد الغابة ج٧ ص٨٥.
[٥] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٦٠٥.
[٦] ابن سعد: الطبقات ج ٨ ، ص ١٨.

يقول ابن هشام بفقده الاثنين في عام واحد فنالت قريش من النبي صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تطمع به قبل ذلك.[١]

بنات النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة خديجة (رض)

أ-زينب (رض):- هي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها خديجة (رض) وهي كبرى بنات النبي صلى الله عليه وسلم[٢] وهناك اختلاف كبير في كونها اكبر اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ام انها فقط كانت اكبر بناته ويبدو ان الاحتمال الاول هو الارجح لما ذكره الباحث سابقا عن موت القاسم بعد البعثة وموقف خديجة (رض) من ذلك.

ان اكثر ما تطمئن اليه النفس من تسلسل بنات رسول صلى الله عليه وسلم هو التالي (زينب، رقية، ام كلثوم، فاطمة)[٣] رضي الله عنهن، لما كانت مسالة تحديد اعمار ولادتهن غير متيسرة لاضطراب الروايات وتركيز الحديث عنهن في مرحلة ما بعد نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اصبح تحديد سنة ولادتهن وبالتالي سنة اسلامهن غير واضحة.

ولما كان معرفة زينب متعذر لان احد ما لم يذكر بالتفصيل ولا لاحدى اخواتها ابستثناء فاطمة (رض) وبالاستثناء الى ان خديجة (رض) كان بين كل ولدين من اولادها سنة[٤] .

وان بعض الدراسات الحديثة اشارت الى ان عمر فاطمة عند البعثة يقارب السبع سنوات[٥] وعلى افتراض التسلسل التصاعدي لبنات النبي صلى الله عليه وسلم اعلاه فان عمر زينب (رض) عند بعثة والدها صلى الله عليه وسلم كان حوالي الثالثة عشر.

كانت زينب (رض) اول بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم تترك بيت الاسرة الى بيت الزوجية اذ تزوجت من ابن خالتها هالة واسمه ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.[٦]

لقد كان لخديجة (رض) دور مهم وفعال في زواج ابنتها من ابي العاص بن اختها هالة وقد عمل الاخير وهو ينافس شبان بني هاشم للفوز بزينب ومصاهرة الامين على ان يبوح لخالته

---

[١] ابن هشام: السيرة: ج٢ ص٢٦٤.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٣٠.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٦ وانظر بن شاهين: عبد الباسط بن خيلل: غاية السؤول ص٤٤ وانظر الزركلي: خير الدين: الاعلام ج٢ ص٣٤٦.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٦.

[٥] الملاح: هاشم: الامام علي بن ابي طالب رجل المثل والمباديء: بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة: ط الاولى ١٩٨٩ ص٤١.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٠-٣١.

برغبته بزواج زينب وكانت خالته تدعم موقفه وتقدمه على من سواه وهو من جانبه جعل بيت محمد صلى الله عليه وسلم وجهته بعد الكعبة عند العودة من كل سفر ومعه هدايا لها.[١]

وعندما تقدم ابو العاص خاطبا زينب (رض) لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزوجه قبل ان يسأل ابنته واعفاءا لها من الحرج والخجل الذي ما برح يلازم طباع زينب فقد عهد بهذه المهمة لامها خديجة (رض) وبهذا تم زواج ابي العاص من زينب (رض) وهي لاتزال في مقتبل الشباب.[٢]

-اسلام زينب وحياتها الاسرية:-

يبدو ان حياة زينب (رض) مع زوجها ابي العاص كانت هادئة لا يشوبها شيء مما تكره لولا لوعة الفراق لابويها واخواتها وكذلك سفر ابي العاص المتواصل فكانت ترجع الى بيت ابيها وتشارك اخوتها في تسيير شؤون المنزل وتترك لامها مراعاة وراحة وسعادة ذلك الاب الذي شغله امر التعبد والتحنث وكأنه ينتظر امرا عظيما جللا لم يخفى على فطنة زينب وان لم تعرفه على وجه اليقين.[٣]

ولم يكن ابو العاص اقل وفاءا اذ كان ينشد كلما سافر وابتعد عن زينب (رض):-

ذكرت زينب لمل وركت ارما   فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما

بنت الامين جزاها الله صالحة   وكل بعد ستيني بالذي علما[٤]

ولم تكن هذه المودة مقصورة على الزوجين فقط بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتدح ابي العاص ومكانته ومصاهرته فقال فيه:-

((ماذممنا صهر ابي العاص)).[٥]

الا ان هذا الهدوء في هذه الاسرة الصغيرة اسرة زينب (رض) تعرض لامر كاد يقض بنيان الاسرة من اساسه حين بعث والدها صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا الى قومه والناس كافة بشيرا

---

[١] عبد الرحمن: عائشة: موسوعة ال النبي: بيروت لبنان دار الكتاب العربي ط١: ١٩٦٧ ص٤٨٤.

[٢] نفسه.

[٣] نفسه.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٢.

[٥] نفسه.

ونذيرا وامرهم ان يتركوا عبادة الاوثان ((فامنت به خديجة وبناته...))[1] ولم تتخلف زينب عن اعلان اسلامها وكان ابو العاص لا يزال في سفر خارج مكة ولم يعلم باسلام زينب.[2]

ولدى عودته ومعرفته باسلام زينب لم يدخل بذلك الدين الذي اصبحت عليه زوجته ربما حتى لا يعيره قومه بانه اتبع دين صهره ارضاءا لزوجته[3]

وعاش الاثنان في بيت واحد زينب على اسلامها وابو العاص على شركه ربما لان حكم مفارقة المسلمة للمشرك لم يكن قد سُن بعد مع ان ابن هشام اورد نصا يفهم منه غير ذلك بقوله: ((...امنت به خديجة وبناته... وثبت ابو العاص على شركه.... وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكه ولا يحرم مغلوبا على امره وكان الاسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلمت وبين ابي العاص ابن الربيع الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر ان يفرق بينهما...)).[4]

ومن بين صنوف الاذى الذي لحق بزينب (رض) جراء دعوة والدها صلى الله عليه وسلم واسلامها ما حاكته قريش حول ابي العاص من ان يطلق زوجته (زينب) نكاية بمحمد صلى الله عليه وسلم وزيادة للعبء عليه الا ان ابا العاص اغلق تلك الابواب بوجه قريش قائلا: ((...لا افارق صاحبتي فانها خير صاحبة...)).[5]

و لاتتحدث المصادر عن أي دور لزينب (رض) في مرحلة تكريس قريش الاذى على رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا ما يمكن ان يعتبر تحصيل حاصل من انها كانت تزور بيت ابيها وتحاول ان تحمل عنهم بعض الاذى والاحزان) ولا تذكر المصادر ان احدا من الناس اسلم على يدها وتتخطى المصادر الحديث عن زينب (رض) (شان باقي بنات النبي) في مسائل هامة مثل دخول المسلمين والهاشمين عموما للشعب وهل دخلت زينب معهم في الشعب ام لا؟ وكيف كان دورها انذاك؟ ولم تتحدث المصادر كذلك عن موقفها من وفاة خديجة وكيف اصبحت مراعاة البنات (رض) لوالدهم صلى الله عليه وسلم؟ ولا ياتي ذكر لزينب الا عند الحديث عن معركة بدر وفداء الاسرى حين افتدت زوجها (المشرك) ابي العاص بن الربيع.

---

[1] البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر: انساب الاشراف: حققه محمد حميد الله: مصر: دار المعارف ١٩٥٩ ج١ ص٣٩٧ .

[2] عبد الرحمن: موسوعة ص٤٩٠.

[3] نفسه.

[4] ابن هشام: السيرة ج٣ ص٢٠٣.

[5] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٣٩٧.

زينب (رض) ومعركة بدر:-

عندما ازمع المسلمون الحصول على قافلة قريش التي كان يقودها ابو سفيان وقدم ضمضم الغفاري محذرا لقريش من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وتعرضهم لتلك القافلة استعدت قريش للخروج ومواجهة المسلمين في نحو الف رجل كان من بينهم ابي العاص بن الربيع زوجها و من الجهة الاخرى والدها في عدد قليل من اصحابه وربما لم يكن هناك في مكة من هو اسوء من زينب حظا واكثر منها حزنا ونظرت الى اولادها من ابي العاص وهي تعلم ان شمس الغد لن تطلع الا وهي يتيمة او هم ايتام فكانت بين خياري اليتم او الترمل.[(١)]

الا ان المعركة قد انتهت بانتصار المسلمين واسر ابي العاص وطلب المسلمون فداءا للاسر من اهل مكة وكانت زينب ممن ارسلت في فداء زوجها اذ يذكر ابن هشام انه: ((لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في فداء ابي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها... فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال: ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا. فقالوا: نعم يا رسول الله فاطلقوا وردوا عليها الذي لها))،[(٢)] ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ((... اخذ على ابي العاص ان يخلي سبيلها اليه فوعده ذلك ففعل)).[(٣)]

ان ما تقدم يدل على بعض من صفات زينب (رض) وكريم خلقها اذ ابت عليها اخلاقها ان تترك زوجها (المشرك المكذب لابيها والذي حارب اباها) دون فدية وان تستخدم ذكائها وفطنتها باختيار تلك القلادة التي حركت المشاعر والذكريات في ذهن النبي صلى الله عليه وسلم وبلا شك فان النص الاخير يشير الى رغبة جامحة من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون مع زينب وان تكون معه حين طلب ذلك من ابي العاص.

هجرة زينب (رض):-

(...لما خرج ابو العاص الى مكة وخلي سبيله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار مكانه فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتياني بها فخرجا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر. فلما قدم ابو العاص مكة امرها باللحوق بابيها فخرجت تجهز... فلما فرغت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهازها قدم لها حموها

---

(١) عبد الرحمن: موسوعة ص٤٩٤-٤٩٥.

(٢) ابن هشام: السيرة ج٣ ص٢٠٣-٢٠٤.

(٣) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣١.

كنانة بن الربيع اخو زوجها بعيرا فركبته واخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها نهارا...وهي في الهودج وتحدثت بذلك رجال من قريش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها بذي طوى فكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى الفهري فروعها بالرمح وهي في هودجها وكانت امرأة حاملا فيما يزعمون فلما بعث طرحت وبرك حموها كنانة ونثر كنانته ثم قال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فتكركر الناس عنه واتى ابو سفيان... حتى وقف عليه فقال انك لم تصب خرجت بالمراة على رؤوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا محمد فيظن الناس اذا خرجت بابنته اليه علانية على رؤوس الناس من بين اظهرنا ان ذلك عن ذل اصابنا عن مصيبتنا التي كانت وان ذلك منا ضعف ووهن ولعمري ما لنا بحبسها عن ابيها من حاجة وما لنا في ذلك من ثورة ولكن ارجع بالمراءة حتى اهدات الاصوات وتحدث الناس ان قد رددناها فسلها سرا والحقها بابيها قال ففعل فاقامت ليالي حتى اذا هدأت الاصوات خرج بها ليلا حتى اسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم)).[1]

والغريب في الامر ان هذا النص لا يتحدث عن وضع زينب (رض) عند عودتها الى مكة ومن قام على خدمتها والعناية بها (خاصة اذا صح انها قد اسقطت) ولا يتحدث النص عن موقف ابي العاص مما حدث من هبار نفسه بينما نجد ردة فعل كبيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما علم فقال في هبار ((ان وجدتموه فاحرقوه بالنار ثم قال: لا ينبغي لاحد ان يعذب بعذاب الله ان وجدتموه فاقتلوه)) يبدو وان كلام الرسول الله صلى الله عليه وسلم مشكوك في صحة نسبته اليه بنظر بعض من اورده.[2]

زينب (رض) في المدينة المنورة:-

ومضت سنوات ست حافلة بجليل الاحداث وزينب في حمى ابيها بالمدينة تعيش على امل لم يغلبها عليه الياس قط وهو ان يشرح الله صدر ابي العاص للاسلام.

ولاتتحدث المصادر عن أي دور قامت به زينب (رض) خلال وجودها في المدينة وكيف تفاعلت مع هذا المجتمع الجديد ولم تذكر المصادر كذلك اين اقامت زينب ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بنى لها حجرة قرب حجراته او نزلت عند احد من الانصار او مع اخواتها او أي شيء اخر فلم تذكر ذلك المصادر.

---

[1] ابن هشام: السيرة ج٣ ص٢٠٤-٢٠٥.

[2] الزبيري: نسب قريش ج١ ص٢١٩.

حتى اذا ما انقضت تلك السنين حدث ذات مرة ان ابا العاص خرج بتجارة الى الشام في عير لقريش فباع واشترى وربح وفي طريقه الى مكة لقيته سرية للرسول صلى الله عليه وسلم وغنموا ما كان معه من اموال وبضاعة الا ان ابا العاص استطاع الهرب فعادت السرية بما تحمل الى المدينة وبقي ابو العاص هاربا الا انه اقبل صوب المدينة متخفيا بجنح الليل حتى دخل على زينب (رض) فاستجار بها فاجارته وعندما اذن لصلاة الفجر وكبر رسول الله ودخل في صلاته صرخت زينب من عند صفة النساء اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن معه: ((هل سمعتم ام سُمعت؟ قالوا: نعم قال والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعت انه يجير على المسلمين ادناهم)) ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب وقال لها ((اكرمي مثواه ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين له))....... ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى تلك السرية وخيرهم اما ان يردوا عليه ماله ويحسنوا الى صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فهو حقهم وفيء الله لهم فوافقوا وردوا عليه كل ماله لم ينقص منه شيء وعاد ابو العاص الى مكة ورد لكل ذي حق حقه وقال لهم: ((هل بقي لاحد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا لا فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما)) فاعلن عند ذلك اسلامه وعاد مهاجرا الى المدينة ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم.[١]

ان هناك عدة تساؤلات حول النص السابق اذ كيف يمكن لزينب (رض) ان تتصرف هذا التصرف دون موافقه ابيها خاصة وان ابا العاص قد هرب من بين يدي المسلمين؟ وهل كانت زينب تسكن في مكان ما في المدينة. بحيث ان رجلا غريبا يدخل على بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ان يعلم به احد؟ وماذا تعني كلمة صفة النساء الواردة في النص هل هي مكان صلاة النساء في المسجد؟ ام مكان تسكن فيه بعض النساء في المدينة ممن هاجرن وكانت بينهن زينب (رض)؟ وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوقع اسلام ابي العاص؟ وهل كانت هذه السرية متعمدة للخروج الى تجارته؟ (خاصة وان ابا العاص لا تذكره المصادر محاربا للمسلمين في اي معركة بعد بدر)[٢] فكل هذه الاسئلة لم تقدم لنا المصادر ردا لها.

وفاة زينب:-

عاد ابو العاص الى زوجته زينب بعد اسلامه (بنكاحه القديم او بنكاح جديد والاول ارجح) وعاش مع اولاده علي وامامة ما يقرب السنتين لا تتحدث المصادر عن أي نشاط لزينب فيها الا

---

[١] ابن هشام: السيرة ج٣ ص٢١٠-٢١١.

[٢] عبد الرحمن: موسوعة ص٥٠٣.

ان ما اصابها يوم هاجرت من هبار سبب لها مرضا كان سبب موتها (رض)[1] في سنة ثمان للهجرة[2] وهي في عقد الثلاثين من عمرها.

وكان ممن غسل زينب (رض) عند وفاتها ام ايمن وسودة بنت زمعة وام سلمة فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا واجعلن في الخامسة كافورا او شيء من كافور واذا غسلتنها فاعلمنني فلما اغسلناها اعلمناه فاعطانا حقوة فقال اشعرنها اياها))[3] وقال في رواية ((ابداوا بميامنها ومواضع الوضوء))[4] ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها وهو مهموم وخرج وقد سري عنه فذكر انه تذكر ضعف زينب فسال الله لها ان يهون عليها عذاب القبر فاستجاب الله تعالى له وهون عليها.[5]

ان كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم عن ((ضعف زينب)) ربما دلت على وهن جسمها وانها كانت تشكو من مرض ما حتى قبل الهجرة ادى الى وفاتها في مقتبل العمر.

امامة بنت ابي العاص:-

على الرغم من قلة النصوص التي تتحدث عن امامة فقد كانت شخصية امامة ودورها لا ينطبق على وصف الصحبة فيما تقدم الا ان الباحث ما كان بوسعه ان يتجاهل أي شخصية ذكرتها المصادر حتى ولو تعارض ذلك مع تعريف الصحابي والصحابية.

ولم يجد الباحث الا ان يردف الحديث عن زينب بالحديث عن امامة (رض) بسبب اختصار المصادر في الحديث عنها.

فهي بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها مكانة كبيرة عند جدها (صلى الله عليه وسلم) فكان يحبها حتى انه كان يحملها عند صلاته على عاتقه ويضعها حين يسجد حتى تقضى الصلاة.[6]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمها ففي احدى الروايات ان النجاشي كان قد اهدى للرسول صلى الله عليه وسلم حلية فيها خاتم من ذهب فاخذه رسول الله وظل معرضا عنه ثم ارسل به الى امامة قائلا لها ((تحلي بها يا بنية)).[7]

---

[1] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٥٤.

[2] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٤.

[3] نفسه.

[4] نفسه ص٣٦.

[5] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٣١.

[6] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٩.

[7] نفسه ص٤٠.

وفي رواية مشابهة لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اهله وفي يده قلادة فقال لهم: ((لاعطينها احبكن الي فقلن يدفعها الى ابنه ابي بكر فدعا بابنة ابي العاص من زينب فعقدها بيده...)).[١]

زواج امامة بنت ابي العاص:-

طبقا لوصية فاطمة (رض) لعلي (رض) ان يتزوج من امامة اذا هي ماتت فقد فعل علي (رض) ذلك وكان والدها قد عهد بها الى الزبير بن العوام[٢] وتم الزواج ومن ثم اختلفت المصادر هل انجبت من علي (رض) ام لا.[٣]

ولم تتحدث المصادر عن حياتها الاسرية مع الامام علي (خاصة وانه كان خليفة للمسلمين وما واجهه من معارضة وحروب مثل الجمل وصفين) وموقفها منها.

ب-رقية (رض):-

هي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها السيدة خديجة وهي ثاني كبرى بنات النبي صلى الله عليه وسلم.[٤]

وطبقا للاستنتاج السابق لعمر زينب (رض) وعلى افتراض ما ذهب اليه الباحث انها ثاني كبرى بناته وبينها وبين زينب سنتين فان عمر رقية عند البعثة كان احد عشر عاما وان والدها صلى الله عليه وسلم كان قد بلغ عند ولادتها تسعا وعشرين سنة.

زواج رقية الاول:-

اجمعت المصادر ان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قد تزوجت من عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب وذلك قبل البعثة،[٥] الا ان المصادر عادت واختلفت في مسالة هل كان عتبة قد دخل بها فعلا وانتقلت معه الى بيت الزوجية؟ ام انه عقد نكاح فقط ولم يتم الزواج وقد ايد بعض المؤرخين الرأي الأول[٦] وايد اخرون الراي الثاني،[١] ربما ان رقية كانت قد عقد

---

[١] نفسه.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٢.

[٣] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج١ ص٣٣٥.

[٤] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٦٤٨.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٦ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٤٤ والاصابة ج٧ ص٦٤٨.

[٦] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٣٩ وانظر المنتخب ص٢٩-٣٠ وانظر شاكر محمود التاريخ الاسلامي الاسلامي ج٢ ص٣٥٣.

نكاحها على ابن ابي لهب ولم يدخل بها لان عمرها على ما تقدم احد عشر سنة وربما كان اقل بعض الشيء فالأرجح انه لم يكن قد دخل بها (مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل بعائشة اصغر من هذا السن لكن لرسول الله ظروفه انذاك ولا يجوز المقارنة بين الاثنين).

((واسلمت رقية (رض) حين اسلمت امها خديجة بنت خويلد...))[٢]

ان هذا النص الذي اورده ابن سعد يشير بشكل ما (ان لم يكن قطعي) ان رقية كانت عند بيت ابيها فاقترن اسلام الام والبنات معا حتى ليصعب التفريق الزمني بينهما ولو كانت في بيت زوجها لقيل ((اسلمت عندما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم)) هذا من جهة ومن جهة اخرى لم يرد رد فعل لعتبة ولا لابيه عند اسلام رقية (مع انها من المفروض ان تكون في بيت زوجها ويكون له راي كما حدث مع ابي العاص حتى لو كان رايه سلبيا) بل لم تذكر حادثة الطلاق الا بعد نزول سورة المسد وذكر ابي لهب فيها وزوجته بما كرهوا.

ويبدو ان السيدة خديجة (رض) لم تكن راضية (شانها شان رقية وام كلثوم) على هذه الخطبة ولم تكن تملك من الامر شيئا خاصة وقد تزوجت كبرى بنات محمد صلى الله عليه وسلم من اقارب خديجة وقد وجد بنو عبد المطلب ان للقربى وصلة الرحم حقا على رسول الله في ان يزوج لهم من اختاروا من بناته.[٣]

لكن فصل الخطاب جاء من عند بيت ابي لهب فعندما نزلت سورة ((تبت يدا أبي لهب...)) قال ابو لهب لابنه راسي من راسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها.[٤]

زواجها الثاني وهجرتها:-

ثم تقدم عثمان بن عفان ((وهو رجل ذو نسب وشرف وثراء ومن النفر الثمانية الذين سبقوا للاسلام لخطبة رقية (رض))) وتم عقد النكاح فكان كل منهما مكافيء للاخر ولا تذكر المصادر عمر السيدة رقية (رض) عند زواجها الا انها عندما هاجرت الى الحبشة سنة ستة من البعثة كانت متزوجة من عثمان وبالعودة الى سنها وقت البعثة فيمكن القول انها تزوجت قبل السابعة عشر من عمرها.

---

(١) ابن سعد: المصدر السابق وابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٤٤.

(٢) نفسه.

(٣) عبد الرحمن: موسوعة ص٥١٨.

(٤) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٦.

ولما اشتد اذى قريش للمسلمين وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجروا الى الحبشة هاجرت رقية (رض) مع زوجها عثمان بن عفان (رض) فقال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((انهما لاول من هاجر الى الله تبارك وتعالى بعد لوط)).[١]

ويذكر ابن سعد انها هاجرت هجرتين مع زواجها نحو الحبشة[٢] غير ان المصادر لا تشير الى أي نشاط قامت به رقية (رض) في ارض الحبشة الا انه يمكن ان يكون بيتها هناك قد اصبح قبلة النساء المهاجرات المسلمات انذاك يتوجهون اليه يجلسوا الى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحدثوا في شؤونهم خاصة ما كان مهما وخطيرا منها مثل ارسال قريش لعمرو بن العاص وصاحبه عبد الله بن ابي ربيعة ومحاولة تحريض النجاشي عليهم ليردهم الى مكة،[٣] ويبدو انها اسقطت هناك من عثمان[٤] سقطا مما جعل صحتها ضعيفة خاصة وانها في ارض غريبة عنها.

ولما سمع المهاجرون في الحبشة انباء عن اسلام قريش تحرك بعض منهم وارادوا الرجوع نحو مكة منهم عثمان بن عفان ورقية (رض) فيما اثر اخرون التريث حتى يستوثقوا من الامر (وربما دل ذلك عن انقطاع الاخبار بين المسلمين في مكة والحبشة وان ما كان يصلهم اما خطا او بصورة مشوشة الا ان العائدين فوجئوا انهم وجدوا قريش على حالها لم تتغير او تعتنق الاسلام.

ويبدو انها وزوجها عادا فهاجرا الى الحبشة مرة اخرى بعد ان خاب ظنهما في اسلام قريش وربما لم تكن هجرتهما الثانية بالقصيرة حيث استطاعت رقية ان تنجب لعثمان (رض) ولدا اسمياه عبد الله.[٥]

وعندما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة هاجرت السيدة رقية –رضي الله عنها– من الحبشة نحو المدينة بعد ان كان عثمان قد سبقها الى هناك[٦] بقي بعض المهاجرين في ارض الحبشة حتى فتحت خيبر.

ويبدو ان وصول رقية (رض) وزوجها من قبل الى المدينة المنورة كان قبل ان يستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بشكل افضل لذلك فقد نزل عثمان وزوجته عند احد الانصار ((...ولما

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٦.

[٢] نفسه.

[٣] عبد الرحمن: موسوعة ص٥٣٤.

[٤] ابن سعد: المصدر السابق.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٦.

[٦] نفسه.

قدم عثمان المدينة نزل على اوس بن ثابت اخي حسان بن ثابت من بني النجار ولما قطع رسول الله الدور في المدينة خط لعثمان بن عفان (رض) داره)).[١]

ولم تتحدث المصادر كذلك عن أي نشاط لرقية اثناء اقامتها في المدينة او انها روت حديثا واحدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربما كان سبب ذلك قصر الفترة الزمنية التي عاشتها في المدينة المنورة.

وفاتها:-

كانت وفاة رقية (رض) سنة اثنتين للهجرة[٢] وكانت في العقد العشرين من عمرها فتوفيت بالحصبة[٣] ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر يقاتل المشركبن وقد خلف رسول الله عليها زوجها عثمان[٤] وماتت والمعركة قائمة[٥] وقيل بل عندما دخل زيد بن حارثة ببشائر النصر.

وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبرها بعد الدفن وقال: ((الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء... وقعدت فاطمة على شفير القبر الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت تبكي فجعل رسول الله يمسح الدمع عن عينها)).[٦]

جـ-ام كلثوم (رض):-

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها خديجة بنت خويلد وهي ثالث بناته صلى الله عليه وسلم.

كان عمرها عند البعثة على ما تقدم من اعمار اختيها ما يقارب التسع سنوات فاسلمت مع امها في وقت واحد وقد خطبت لعتيبة بن ابي لهب بذات الوقت الذي خطب فيه عتبة اختها كما تقدم، واذا استنتج الباحث ان اختها (الاكبر) رقية لم يكن قد تم زواجها فمن باب اولى ان لا يكون زواج ام كلثوم قد اكتمل (أي انها لم تزف الى عتيبة) للاسباب التي تقدمت عند الحديث عن اختها فكان الفراق بين ام كلثوم وعتيبة لنفس الاسباب التي فرقت رقية عن عتبة.

---

[١] الاندلسي: محمد بن يحيى بن ابي بكر: التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: حققه محمود يوسف زايد: الدوحة: قطر: دار الثقافة ط الاولى ١٤٠٥ ج١ ص٢٢.

[٢] ابن سعد: المصدر السابق

[٣] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٤٢ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١١٤.

[٤] ابن سعد: المصدر السابق.

[٥] ابن عبد البر: المصدر السابق.

[٦] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١١٤.

حياتها في مكة وهجرتها:-

مع ان المصادر التاريخية لا تذكر أي شيء صريح عن حياة ام كلثوم (رض) في مكة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الا انه من البديهي انها تقاسمت الصبر على اذى قريش لوالدها مع امها واخواتها (رض) وكانت وامها السيدة خديجة (رض) تستقبلان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهونا مع بقية اخواتها الامر عليه وربما كانت ام كلثوم كذلك تمحو عن ثياب والدها وجسمه بعض اثار اذى قريش وسفهائها وهكذا فقد كانت ام كلثوم تعيش مع اسرتها في صميم معركة الاضطهاد الاولى.[1]

وعندما اعلن كفار قريش مقاطعتهم لبني هاشم ودخل بنو هاشم في شعب ابي طالب دخلت معهم ام كلثوم لتعاني ما كان يعانيه ابوها صلى الله عليه وسلم وامها وعموم الهاشميين برهم وكافرهم ولا تذكر المصادر أي حادث لها في هذه الفترة الا ربما عنايتها بامها وابيها وهم يعانون الصعاب ما بين مرض عند الاولى وصبر وكفاح عند الوالد ((... وسهرت ام كلثوم عند فراش امها التي علت بها السن وانهكتها الاحداث واحست دنو اجلها...)).[2]

ولا تتحدث المصادر كذلك عن أي جهود لام كلثوم في مكة من نشر الدعوة او ان احدا اسلم على يديها (وربما لانها كانت ابنت صلى الله عليه وسلم وحركاتها وسكناتها محسوبة عليها في مكة وربما اثرت مع باقي اسرتها الاحتماء بالمنزل اجتنابا للاذى الذي لم يسلم منه والدها الكريم.

ولا يظهر موقف لام كلثوم عند وفاة والدتها ولا موقفها في هجرة المسلمين للحبشة من قبل خاصة وفيهم اختها زينب ولا دورها بعد وفاة خديجة (رض) وزيادة الاذى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثم زواجه بسودة بنت زمعة وخطبته لعائشة اللتين سيحلان محل امها خديجة.

ثم جاءت الهجرة الى المدينة فهاجرت ام كلثوم الى المدينة بعد هجرة والدها (صلى الله عليه وسلم) كما يظهر من رواية عائشة (رض): ((...لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة خلفنا وخلف بناته فلما قدم المدينة بعث الينا زيد بن حارثة وبعث معه ابا رافع مولاه واعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر يشتريان بها ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث ابو بكر معهما عبد الله بن اريقط الديلي ببعيرين او ثلاثة وكتب الى عبدالله بن ابي بكر يامره ان يحمل اهله ام رومان وانا واختي اسماء امراة الزبير فخرجوا مصطحبين فلما انتهوا الى قدير اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة ثلاثة ابعرة ثم

---

[1] عبد الرحمن: موسوعة ص٥٤٥.

[2] نفسه ص٥٤٧.

رحلوا من مكة جميعا وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بال ابي بكر فخرجنا جميعا وخرج زيد بن حارثة وابو رافع بفاطمة وام كلثوم بسودة بنت زمعة...)).[١]

زواجها الثاني:-

وصلت ام كلثوم الى المدينة واصبحت بقرب والدها وحماية الانصار ونزلت منزلا كريما وشهدت الاحداث هناك بدءاً من اول سرية وحتى معركة بدر وشهدت كذلك وفاة اختها رقية التي نغص موتها فرحة الانتصار على قريش.

وفي سنة ثلاث من الهجرة تزوج عثمان بن عفان ام كلثوم (رض) في شهر ربيع الاول وادخلت عليه في شهر جمادي الاخرة[٢] ذاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عثمان بن عفان وكان مهموما فقال له: ((...ما شانك يا عثمان قال: بابي انت يا رسول الله وامي هل دخل على احد من الناس ما دخل علي توفيت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمها الله وانقطع الصهر فيما بيني وبينك الى اخر الابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقول ذلك يا عثمان وهذا جبريل... يامرني عن امر الله عز وجل ان ازوجك اختها ام كلثوم على مثل صداقها وعلى مثل عدتها فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها))[٣] اخرجه النيسابوري.

وكان عمر بن الخطاب قد جاء شاكيا للرسول صاحبيه ابي بكر وعثمان لاعراضهما عن الزواج بابنته الارملة حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر:

((... يتزوج حفصه من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة...))[٤]

وتم الزواج فعلا وكان عمر ام كلثوم انذاك حوالي خمسا وعشرين سنة ولم تنجب لعثمان بن عفان ولدا.[٥]

وشهدت ام كلثوم (رض) سائر الاحداث التي مر بها المسلمون حتى صلح الحديبية ولم تنقل المصادر ردت فعلها عن ما أشيع بمقتل عثمان (زوجها) حين ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ليفاوض قريش وادركت ام كلثوم كذلك النصر العظيم يوم فتحت مكة واسلمت لدين الله.

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٦٢.

[٢] نفسه ص٣٨.

[٣] النيسابوري: ابو عبد الله محمد: المستدرك على الصحيحين: حققه مصطفى عبد القادر: بيروت: دار الكتب العلمية: ج٤ ص٥٤.

[٤] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٦٥.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٨.

وفاتها:-

توفيت ام كلثوم (رض) في شهر شعبان سنة تسع من الهجرة[١] والراجح ان عمرها انذاك كان ما يقارب ثلاثين سنة.

وغسلتها أسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب[٢] وقيل نساء من الانصار[٣]، وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرتها علي بن ابي طالب والفضل بن العباس واسامة بن زيد.[٤]

ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على قبرها ودمعت عيناه وقال: ((فيكم احد لم يقارف الليلة؟[٥] فقال ابو طلحة: انا يا رسول الله قال: انزل)).[٦]

د-فاطمة (رض):-

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها خديجة (رض) وهي صغرى بناته صلى الله عليه وسلم[٧] اسلمت حين اسلمت امها خديجة وبقية اخواتها وكان لها من العمر عند البعثة ما يقارب سبع سنين بالقياس لما تقدم من اعمار اخواتها.

وتمتاز ترجمة السيدة فاطمة (رض) وخاصة في المرحلة المدنية بايراد العديد من الروايات التي تحاول التعظيم من شانها حتى تخرجها من صفاتها البشرية الاعتيادية ومصدر هذه الروايات بعض المذاهب مما جعل البحث في ترجمتها وجهادها وخدماتها صعب على الباحث لغلبة الروايات ذات الطابع المبالغ فيه.

حياتها في مكة:-

لا تتحدث المصادر بكثير عن حياة فاطمة (رض) في مكة شانها شان باقي اخواتها (رض) الا انه من البديهي انها (رض) كانت تتشاطر الاسرة الكريمة وبقية اخواتها والمسلمين ما كانوا يعانونه من اذى وظلم في سبيل الدعوة الجديدة.

---

[١] نفسه.

[٢] نفسه وانظر الاستيعاب ج٤ ص١٩٥٣.

[٣] نفسه.

[٤] نفسه.

[٥] القراف: الجماع: قارف امراته جامعها (لسان العرب ج٩ ص٢٨١).

[٦] ابن سعد: المصدر السابق

[٧] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٩٣.

ويذكر ابن اسحق في سيرته حادثة عن فاطمة (رض) عندما كانت في مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد جهر بدعوته الى الله تعالى انه بينما كان يصلي في المسجد تامر عليه السفهاء من مكة وعندما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وما ان سجد لله حتى وضع احد هؤلاء السفهاء رجله على راس النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت فاطمة بهذه الحادثة خرجت مسرعة نحو المسجد الحرام وجثت قرب والدها وهي تبكي وتمسح التراب عن راسه الشريف فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ((... لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك)).[1]

وكانت كذلك تفعل هي او احدى اخواتها عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل البيت وعليه شيء من اذى سفهاء مكة فتقوم اليه وتغسل عنه ما لحق به وهي تبكي.[2]

ومن البديهي (وان لم تفصله المصادر) ان فاطمة (رض) لم تكن بمعزل عما جرى لبني هاشم من مقاطعة واعتزال في شعب ابي طالب وبالتالي يمكن القول ان ام كلثوم وفاطمة (رض) هما اللتان دخلتا الشعب فقط (رغم عدم تاكيد المصادر لذلك) فاخواتها (زينب ورقية) كانتا متزوجتين وان المقاطعة ربما كانت لا تشملهما.

ولا تتحدث المصادر عن موقف فاطمة (رض) من هجرة المسلمين نحو الحبشة خاصة وان اختها معهم كذلك لم يذكر عنها ان احد من اهل مكة اسلم على يدها (ويبدو ان سبب ذلك هو صغر سنها) كذلك لم تذكر المصادر ردة فعل فاطمة (رض) على وفاة امها خديجة (رض) وموقفها من زواج والدها من سودة بنت زمعة)).

هجرتها وزواجها في المدينة:-

عندما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المدينة ترك في البيت ام كلثوم وفاطمة (رض) وبعد ان اطمئن لموضعه بين الانصار ارسل زيد بن حارثة وابا رافع ليصحبا ام كلثوم وفاطمة نحو المدينة على النحو الذي تقدم عند الحديث عن هجرة ام كلثوم.[3]

ولا تتحدث المصادر عن فاطمة في جوانب اخرى بعد نزولها في الانصار وهجرتها اليهم وقد كان عمرها انذاك على ما ذكر حوالي عشرين سنة، وان استقر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة واستقرت كذلك فاطمة وبدأ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطبة فاطمة (رض) فقد خطبها ابو بكر وعمر – رضي الله عنهم– وكان رد الرسول صلى الله عليه وسلم

---

[1] ابن اسحاق: محمد: السير والمغازي: حققه محمد حميد الله: معهد الدراسات والابحاث للتعريب ج٤ ص١٩٢.

[2] ابن هشام: السيرة ج٣ ص١٢٢.

[3] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٦٢.

على ذلك ((انتظر بها القضاء)) حتى خطبها علي بن ابي طالب فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخطبة واستحلها علي بدرع كان له يسمى الحطمية.[١]
وقد تاخر زفافها الى علي (رض) الى ما بعد معركة بدر[٢] وكان قد حصل علي على بيت بعيد عن المسجد وفيه اثاث بسيط (اقل مما يحتاجه البيت العادي)[٣] فعاشت فاطمة (رض) بهذا البيت حياتها الزوجية وكان لها من العمر انذاك اثنان وعشرون سنة.
انجبت فاطمة لعلي (رض) الحسن والحسين وام كلثوم وزينب[٤] ويقال انها انجبت غلاما اخر اسمه محسنا[٥] وكانت ولادة الحسن في منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة والحسين في شعبان سنة اربع من الهجرة اما ام كلثوم وزينب فلا يعرف تاريخ ولادتهما الا ان الاولى تزوجها عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – والثانية تزوجها عبدالله بن جعفر.[٦]
وكانت فاطمة تعمل بيدها في بيت زوجها وتشارك والدة علي (فاطمة بنت اسد) وتقاسمها عمل البيت حتى انها طلبت هي وزوجها علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة ان يعطيهم خادما من السبي الذي جاءه فرفض ان يعطيهم ويترك اهل الصفة وايتام بدر،[٧] وكان الامام علي – رضي الله عنه – يعول اسرته من خلال عمله بيده الذي لم يكن متيسرا في كل وقت مما اضعف الحالة الاقتصادية لاسرة فاطمة (رض) الا انها تحسنت بعد ان اقطع علي اراضي زراعية.[٨]

خدماتها في معركة احد:-

كانت معركة احد بمثابة الثار لقريش من جيش المسلمين ولهذا السبب كانت حملتهم على المسلمين شديدة وبعد ان دارت الدائرة على المسلمين واصبحوا بين فكي قريش اصابت قريش منهم اصابة عظيمة شملت بذلك حتى شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت فاطمة (رض) وعائشة (رض) قد خرجتا في جماعة من النساء ليستطلعن الامر فلما علمت فاطمة (رض) ما اصاب والدها صلى الله عليه وسلم اسرعت اليه ((... فاعتنقته وجعلت تمسح الدم عن

---

[١] نفسه ص٢٠ انظر كذلك ابن حبان: صحيح ابن حبان ج١٥ ص٣٩٣-٣٩٤.
[٢] ابن سعد الطبقات ج ٨ ، ص ٢٠ .
[٣] نفسه ص٢١ وانظر العقاد فاطمة الزهراء والفاطميون ص٢٦-٢٧.
[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٦.
[٥] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٠٢.
[٦] نفسه.
[٧] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص٦٠.
[٨] الملاح: الامام علي رجل المثل والمباديء ص٤٥.

وجهه ... وذهب علي ياتي بماء في حجنه فاراد رسول الله ان يشرب منه وكان قد عطش فلم يستطع ... وغسلت فاطمة الدم عن ابيها... وجعل الدم لا ينقطع وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن ينالوا منا مثلها حتى تستلموا الركن فلما رات فاطمة الدم لا يرفأ وهي تغسل الدم وعلي عليه السلام يصب الماء عليها بالمجن اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رمادا ثم الصقته بالجرح فاستمسك الدم ويقال انها داوته بصوفة محترقة...)).[١]

وفاة فاطمة (رض):-

تمتاز السيدة فاطمة (رض) كونها البنت الوحيدة للنبي صلى الله عليه وسلم التي بقيت على قيد الحياة من بعده حيث عاصرت كل ما شهده والدها من انتصارات واحلاف وصولا الى يوم فتح مكة وانتهاء الى مرحلة دانت فيها شبه جزيرة العرب كلها للرسول صلى الله عليه وسلم بالولاء والطاعة تقريبا.

واختلف الروات في المدة التي مكثتها فاطمة (رض) بعد وفاة والدها فقيل سبعين يوما[٢] وكذلك ثلاثة اشهر[٣] او سنة [٤] او ثمانية[٥] وقد كانت وفاة فاطمة (رض) ((ليلة الثلاثاء لثلاث خلون خلون من شهر رمضان سنة احدى عشر...)).[٦]

وكانت سنها عند وفاتها (رض) على ما ذكر الباحث ما يقارب الثلاثين سنة او احدى وثلاثين سنة، وقيل انها قد غسلت نفسها بنفسها[٧] وهذا شيء بعيد لانه لم يحدث من قبل والراجح ان اسماء بنت عميس هي التي غسلتها.[٨]

واختلف ايضا فيمن صلى عليها فقيل علي (رض)[٩] وقيل العباس[١٠] وقيل ابو بكر[١] ويمكن ان يكون الثلاثة صلوا عليها علي في اسرته والعباس في الهاشميين وابو بكر مع عامة المسلمين.[٢]

---

[١] الواقدي: محمد بن عمر: المغازي الكبير: حققه مارسدان جونس: بيروت: دار الكتب ج١ ص٢٤٩.

[٢] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٩٩.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨.

[٤] نفسه.

[٥] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص٥٧.

[٦] ابن سعد: المصدر السابق.

[٧] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص٥٧.

[٨] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ١٨٩٧.

[٩] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٩.

[١٠] ابن حجر: المصدر السابق.

ودفنت فاطمة (رض) ليلا[3] ونزل في قبرها العباس وعلي والفضل (رض)[4] وقبرها بالبقيع(رض).[5]

باقي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم:-

قبل الحديث عن زوجات النبي اللاتي تزوجهن بعد وفاة خديجة (رض) لابد من مقدمة بسيطة للتعريف بمكانة خديجة (رض) في الاسلام وعند النبي صلى الله عليه وسلم فقد قدمت خديجة (رض) خدمات كثيرة مادية ومعنوية للرسول صلى الله عليه وسلم وللدعوة الاسلامية في اخطر واصعب فتراتها فترة بناء النفوس والانقلاب الجذري للانسان انذاك وفترة تثبيت الاقدام لدين الاسلام ولهذا السبب استحقت ان يقرئها ربها الذي امنت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام فقد اورد ابن عبد البر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لخديجة ((... يا خديجة هذا جبريل يقرئك من ربك السلام فقالت خديجة الله هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام))[6] وقد بشرها ربها بقصر في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب.[7]

اما مكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم فيكفي انه قال فيها ((خير نساء العالمين))[8] وقد ضل كريما وفيا معها (كما هو حاله دائما) حتى بعد وفاتها فعدنما اعابت عليها عائشة (رض) كبرها وان الله تعالى ابدله خير منها بفتاة شابة مثل عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((والله ما ابدلني خيرا منها امنت اذ كفر بي الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني في مالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها بالاولاد اذ حرمني اولاد النساء))[9] فاستحقت بذلك بجدارة لقب وزيرة الصدق للاسلام كما سماها ابن هشام[10] وكانت بحق جبهة داخلية ترفع من روح النبي صلى الله عليه وسلم المعنوية وتثبت نفسه وتهدئها فلا ريب ان وفاة زوجة بهذه المكانة والميزات

---

(1) ابن سعد: المصدر السابق.

(2) المدرس: علاء الدين: النسب والمصاهرة بين اهل البيت والصحابة: بغداد: دار الكتب العلمية ط١ ١٩٩٨ ج٣ ص٣٤.

(3) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٩.

(4) نفسه.

(5) نفسه ص٣٠.

(6) ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٢١.

(7) الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص١١٣.

(8) البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤١٢.

(9) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٨٥.

(10) ابن هشام: السيرة ج٢ ص٢٦٣-٢٦٤.

كان له اكبر الاثر في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم حتى انه ((لزم بيته واقل الخروج واسف عليها اسفا يضطرب لجره ويموج ونالت منه قريش)).[١]

ولم تستطع النساء اللاتي تزوجهن النبي صلى الله عليه وسلم ان ينسوه خديجة (رض) فبقي وفيا لها يذكرها على الدوام حتى انه كان يكرم وفاءة صديقاتها كما حدث لجثامة المزينة عند فتح مكة فقد شوهد الرسول صلى الله عليه وسلم يكلم امراة ويتبسط معها بالحديث دون الناس ويسالها عن حالها وما كان منها وقد اسماها حسانة وعندما سؤل عن ذلك قال: ((انها كانت تاتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان))[٢] ومن مظاهر تعلقه بخديجة (رض) ان طريقة طرق خديجة للباب كانت لا تزال في اذن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان هالة اخت خديجة جاءت مرة للنبي فطرقت الباب فقال: ((اللهم هالة)).[٣]

وكان صلى الله عليه وسلم ((ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن))[٤] وعلى اساس ما ما تقدم من مكانة خديجة (رض) في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وما اصابه من حزن وغم بعد فراقها فقد كانت سيدة البيت وام بناته وفي لحظات اصبح هذا البيت موحشا كانما فرغ من ساكنيه وقد لاحظت احدى زوجات الصحابة وهي خولة بنت حكيم (رض) ذلك ولمست حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم الى من يقاسمه همومه ويقوم باعباء البيت فاقترحت عليه ان يتزوج ورشحت له سودة بنت زمعة وعائشة بنت ابي بكر وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يمكن ان يبقى بهذه الحالة ولا بد من اجتياز الموقف فوافق على ذلك وقال لخولة بعد ان سألته ((... افلا اخطب عليك؟ قال بلى قال: فانكن معشر النساء ارفق بذلك))[٥] وعلى اساس ذلك تم زواج الرسول صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة فكانت اول امراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة (رض) الا ان خديجة (رض) بقيت حتى النهاية بسبب موقفها وخدماتها للاسلام في قلب وضمير النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ـسودة بنت زمعة (رض):ـ

---

[١] ابن حبيب: الحسن بن عمر: المقتفى من سيرة المصطفى: حققه مصطفى محمد الذهبي: القاهرة: دار الحديث: الطبعة الاولى ١٩٩٦ ج١ ص٦٨.

[٢] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨١٠.

[٣] ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر: البداية والنهاية: بيروت: مكتبة المعارف ج٣ ص١٢٨.

[٤] نفسه.

[٥] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٧٢٠.

هي سودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤي[١] كانت اول امراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة على نحو ما تقدم وكانت سودة قبل الرسول صلى الله عليه وسلم عند رجل اسمه السكران بن عمرو (ابن عمها) اخو سهيل بن عمرو.[٢]

اسلامها وخدماتها:-

كانت سودة من النساء السابقات للاسلام ويظهر ذلك من قول ابن سعد: ((واسلمت بمكة قديما وبايعت...))[٣] وكذلك كان زوجها السكران بن عمرو قد اسلم وان لم يتضح متى اسلم وربما كان الاثنان معا قد اسلما او بينهما وقت قصير.

كان لسودة (رض) ولزوجها جهود في الاسلام او في بدايات الدعوة الاسلامية فيما كان المسلمون مضطهدين يتعرضون للفتنة عن دينهم فقد هاجرت سودة (رض) الى الحبشة مع زوجها في الهجرة الثانية لكنهما ما لبثا ان عادا مرة اخرى الى مكة من غير ان توضح المصادر سبب هذه العودة (ولعلها بسبب ما تردد عن اسلام اهل مكة) وبعد فترة من عودة سودة (رض) وزوجها الى مكة توفي السكران بن عمرو[٤] ولا تتحدث المصادر كذلك عن المدة بين عودته ووفاته الا ان المهم ان سودة (رض) اصبحت لا معيل لها في مدينة تمقت وتعادي الاسلام والمسلمين.

زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بسودة (رض):-

كانت سودة (رض) بعد ما عادت من الحبشة مع زوجها الى مكة قد رات رؤيا في المنام ان رسول الله يطأ عنقها وعندما اخبرت زوجها بذلك فسره انه سيموت ويتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ليلة ثانية رات في منامها ان القمر انقض عليها من السماء وهي مضطجعة ففسر زوجها ذلك انه ميت عن قريب وان النبي صلى الله عليه وسلم سيتزوجها ولم يلبث السكران الا ان اشتكى من مرض ثم مات فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٥]

وقامت خوله بنت حكيم بمفاتحة الرسول صلى الله عليه وسلم بمسالة الزواج ورشحت له سودة على نحو ما تقدم وكان اختياره موفقا فقد تبين من خلال الحديث عن احوال الرسول صلى الله

---

[١] هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل–وقيل حسيل– بن عامر بن لؤي، وامها الشموس بنت قيس بن عمرو بن زيد –قيل زيد بن عمرو–بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار من الانصار، ابن سعد الطبقات الكبرى ج٨ ص٥٢.

[٢] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٦٧.

[٣] ابن سعد: المصدر السابق.

[٤] نفسه ص٥٣.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٥٧.

عليه وسلم بعد وفاة خديجة انه بحاجة لربة منزل وام للبنات (رض) وغيرها مما تقدم وهي بلا شك اسباب خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم.

اما الاسباب التي جعلت سودة كذلك توافق على ان تتزوج مرة اخرى منها ان الخاطب هو من لا يرد عظمة وشرفا ونسبا وخلقا وكيف لا وهو نبيها وهي على دينه وعلى مثل ما يقول الا ان اسباب اخرى دعت سودة (رض) لقبول الزواج وربما كانت كذلك اسباب مشتركة مع ما كان يراه النبي صلى الله عليه وسلم من حرصه على المسلمين فلا يخفى ان سودة من اوائل المسلمات وقد هاجرت مع زوجها الى الحبشة فرارا بدين الله من اهل الشرك مع كل ما يعانيه المهاجر من جهد وتعب ومشقة العودة المضنية ثم وبعد كل هذا اصبحت سودة بلا رجل او زوج تعتمد عليه في عيشها وامراة كهذه يمكن ان تطالها ايدي اهل الاذى فتقتل او تفتتن فيخسر الاسلام عنصرا من عناصره كل هذه اسباب لا يمكن ان تغفل او ان يتجاهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحريص على الاسلام والمسلمين الا يصيبهم اذى فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة.[١]

وقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة من ابيها فوافق على الزواج وقال ((كفء كريم))[٢] وقد اصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم[٣] ولم تلد سودة (رض) للرسول صلى الله عليه وسلم ولدا حتى توفي عنها.[٤]

وعلى الرغم من ان غالبية النصوص تشير الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بنى بسودة (رض) في مكة بل ويحدد بعضهم الوقت بانه في رمضان سنة عشر من البعثة[٥] الا ان للباحث للباحث ان يتسائل هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم في سنة عشر من البعثة في بلد مثل مكة وبين ظهراني قوم يعادونه في حال يسمح له بالزواج والتحرك بمساحة كبيرة؟ وهل كانت حراجة موقف المسلمين عموما ومحاولة تثبيت اقدام المسلمين على الدين الجديد تسمح بان يبني الرسول صلى الله عليه وسلم بسودة (رض) في تلك الظروف ان المنطق وسير الاحداث يرفضان ذلك واذا اضاف الباحث النص الذي اورده البلاذري بقوله عن سودة: ((...فكانت اول امراة وطئها بالمدينة...))[٦] ومع ان النص لا ينفي نفيا قاطعا ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد بنى بها في مكة الا انه اكد ان الرسول صلى الله عليه وسلم ربما كان استقراره الاسري

---

[١] نفسه.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٩٠.

[٣] بن حبيب: المقتفى ص ١٠٢.

[٤] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٥٨.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٥٣.

[٦] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٠٧.

(بوصفها اسرة مؤلفة من زوج وزوجة) لم يحدث الا في المدينة، فيمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد عقد عليها في مكة وبنى بها في المدينة.

حياتها مع النبي صلى الله عليه وسلم:-

لا تتحدث المصادر عن حياة سودة مع الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يبني بعائشة (رض) فتقفز المصادر الى رغبة الرسول صلى الله عليه وسلم تطليق سودة (رض) لانها كانت قد كبرت سنها وقد استغنى عنها بالفتاة الشابة البكر الا ان سودة استعطفت الرسول صلى الله عليه وسلم وافصحت عن عدم رغبتها في الرجال وانها تحب فقط ان تبعث في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وانها لاجل ذلك وهبت ليلتها لعائشة فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت في عصمته.[1]

وتذكر بعض المصادر ان موافقة الرسول صلى الله عليه وسلم على الابقاء على سودة (رض) كان سبب نزول اية قرانية هي: ((...وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير... تعملون خبيرا)).[2]

والحقيقة ان المصادر حاولت ان تشير الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد مل من معاشرة سودة (رض) بعد زواجه من عائشة (رض) وان ما وهبته سودة من حقها في ليلتها لعائشة مضاف اليها الاية كانت السبب في الابقاء على زواجه منها، ويرى الباحث (على افتراض ان الاية نزلت بحق سودة (رض) وان السبب هو ما ماذكرته المصادر) فان ذلك لا يتفق مع ما عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من كرم اخلاق وعدالة بين الناس فاذا كان يعدل بين نساءه (رض) على كثرتهن افلا يستطيع ان يعدل بين اثنتين هذه ناحية والناحية الاخرى تبرز ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتبع اهواء نفسه في زواجه وهذا ما لا يمكن ان يكون اساسا لكل زيجات الرسول صلى الله عليه وسلم والتي يغلب عليها طابع الزواج (السياسي) لمصلحة الاسلام وتاليف قلوب القبائل العربية.

وبالعودة الى اسباب زواجه صلى الله عليه وسلم بسودة (رض) المذكورة سابقا فهل من الممكن ان يحافظ الرسول صلى الله عليه وسلم على كرامة وحياة سودة (رض) في مكة (بلدها وبين اهلها) ثم يتخلى عنها في مدينة غريبة عنها في سن لا يمكنها حتى من الزواج برجل اخر لكي يعيلها.

---

[1] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٥٤ وانظر الاستيعاب ج٤ ص١٨٦٧.

[2] النساء اية ١٢٨.

والاية السابقة (ان صحت انها في سودة) لا تشير الى حدوث طلاق وانما الى وجود توجه نحو الطلاق فلا بد ان يكون هناك سببا اخر لهذا التوجه غير ما ذكرته المصادر.
وحديث المصادر عن سودة (رض) في حياتها مع النبي صلى الله عليه وسلم تدل على انها كانت حياة هادئة مستقرة وان سودة (رض) كانت ذات روح مرحة فقد قالت للرسول صلى الله عليه وسلم يوما: ((...صلت خلفك البارحة فركعت بي حتى امسكت بانفي مخافة ان يقطر الدم فضحك وكانت تضحكه الاحيان بالشيء)).[١]
ومن صور اكرام النبي صلى الله عليه وسلم لسودة (رض) انه اطعمها في خيبر ثمانين وسقا تمرا وعشرين وسقا شعيرا او قمحا،[٢] بل انه رخص لسودة (رض) رخصة ليلة المزدلفة فعن عائشة قالت: ((استاذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة ان تدفع قبله وقبل حطمة الناس وكانت امراة ثبطة... فاذن لها فخرجت قبل دفعة الناس)).[٣]
وقابلت سودة (رض) اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بها واكرامه لها بكل وفاء حين التزمت بقوله بعد عودته مع زوجاته من حجة الوداع: ((هذه ثم ظهور الحصر... وكانت سودة تقول لا احج بعدها ابدا...))[٤] ومما يؤثر عنها كذلك قولها: ((...حججت واعتمرت فانا اقر في بيتي كما امرني الله عز وجل))[٥] ولم تكن وحدها في هذا الراي بل شاركتها زينب بنت جحش.
ومكانتها كانت عظيمة عند زوجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى تمنت عائشة ان تكون في مسلاخ سودة[٦] وان عمر بن الخطاب (رض) كان يرسل لها الدراهم فتفرقها على المساكين والفقراء.[٧]

وفاتها:-

اختلفت الروايات في زمن وفاة سودة (رض) فبعض المؤرخين افترض وفاتها في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم[٨] وهناك روايات تشير الى ان وفاتها كانت في اخر عهد عمر بن الخطاب

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٥٤ وانظر الذهبي سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٦٨.
[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٥٤ وانظر سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٦٨.
[٣] نفسه ص٥٦.
[٤] نفسه ص٥٥.
[٥] نفسه.
[٦] نفسه ص٥٤.
[٧] نفسه ص٥٦.
[٨] بن حبيب: المقتفى ص١٠٢.

الخطاب (رض)[١] او في خلافة عثمان – رضي الله عنه –[٢] ويرى الباحث ان ما اورده ابن سعد وابن حجر قد يكون اكثر دقة بانها قد توفيت في خلافة معاوية (رض) في شوال سنة اربع وخمسين[٣] وكان لها من العمر ثمانين سنة.[٤]

٣ـعائشة (رض):ـ

هي عائشة بنت ابي بكر من بني كعب بن لؤي[٥] ولدت في مكة بعد البعثة بما يقارب الاربع سنوات[٦] وتقول عن نفسها: ((لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين)).[٧]

والواقع ان شخصية عائشة (رض) على عظم الدور الذي لعبته الا ان المصادر تذكر شيئا عن حياتها قبل زواج النبي صلى الله عليه وسلم منها وربما كان سبب ذلك صغر سنها انذاك وابرز ما عرف عنها في تلك المرحلة انها كانت خطبت لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف.

وعندما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم لخطبتها كان لزاما على ابي بكر (رض) ان يستلها من جبير ويحل ابنته من تلك الخطبة وفعل ذلك فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم[٨] وهناك من ينكر انها خطبت لاحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم.[٩]

---

[١] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٦٧ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٥٨.

[٢] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٠٧–٤٠٨.

[٣] نفسه: وانظر الاصابة ج٧ ص٧٢١.

[٤] البلاذري: المصدر السابق.

[٥] عائشة بنت ابي بكر الصديق بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، وامها ام رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة (انظر الطبقات ج٨ ص٥٨) ويختلف خليفة بن خياط عن هذا النسب حيث يسقط بعض الاسماء فيقول بنت ابي بكر واسم ابي بكر عبد الله ويقال عتيق بن عثمان وهو ابو قحافة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، امها ام رومان بنت عمير بن عبد مناف بن دهمان بن غنم بن مالك بن كنانة (طبقات خليفة ج٢ ص٨٦٦) ويوجد اختلاف اخر في نسب امها عند الزبيري فيقول: ((امها ام رومان بنت عامر بنت عويمر بن عبد شمس بن عتاب ابن اذينه بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة (نسب قريش ج١ ص٢٧٦).

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٧٩ وانظر الاصابة ج٨ ص١٦.

[٧] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص١٣٩.

[٨] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٥٨.

[٩] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٠٩.

هجرتها وزواج النبي صلى الله عليه وسلم بها:-

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان هاجر الى المدينة قد خلف وراءه بناته وكذلك فعل ابو بكر بزوجته وبناته وبعد ان استقر بالمدينة ارسل زيد بن حارثة ومولاه ابا رافع ليجلب اهل النبي صلى الله عليه وسلم مع خمسمائة درهم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر (رض) كما كتب ابو بكر لابنه عبد الله ان يحمل ام رومان واسماء وعائشة (رض) فرحلوا نحو المدينة على ما تقدم عند الحديث عن هجرة ام كلثوم وفاطمة (رض).[١]

وقد اختلفت المصادر متى كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة هل كان قبل بدر[٢] او بعدها،[٣] غير ان ابن سعد اورد رواية عن حديث دار بين النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر (رض) فقال: ابو بكر للنبي: ((ما يمنعك من ان تبني باهلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصداق، فاعطاه ابو بكر الصداق اثني عشرة اوقية ونشأ فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم))،[٤] وربما كان هذا الحوار يدل على ان الزواج قد حدث قبل معركة بدر لان الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يملك الصداق والمعروف ان احوال المسلمين الاقتصادية تحسنت نسبيا بعد معركة بدر (مع ان الامر يبدو غريبا ان يدفع الرجل صداق ابنته لزوجها) .

وكان عمر عائشة (رض) عندما بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارب عشرة او احدى عشرة سنة بالنظر لمولدها بعد البعثة كما سبق فكانت لا تزال صغيرة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل عليها الحجرة فيجد الفتيات من اترابها يلعبن معها فلا يزعجه ذلك ويتركهن يلعبن[٥] وفي مرة قال لها وهي تلعب بالبنات: ((ما هذا يا عائشة؟ فقالت: خيل سليمان فضحك)).[٦]

ولكن هذه الزوجة الحديثة العهد بالطفولة والتي لم تكن تعرف للوهلة الاولى عظم المكانة والمنزلة التي صارت عليها زوجة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم واما للمؤمنين بشهادة القران الكريم اصبحت بعد فترة امراة ناضجة تعرف مكانتها فبداءت تباشر مهامها وبهذا بدأ جهادها وخدماتها.

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٦٢-٦٣.

[٢] نفسه ص٥٨.

[٣] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص١٦ وانظر سير اعلام النبلاء ج٢ ص١٣٥.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٦٣.

[٥] نفسه ص٦٦.

[٦] نفسه ص٦٣-٦٤.

جهادها وخدماتها:-

كان للسيدة عائشة(رض) مواقف بارزة في بعض المعارك والغزوات التي خاضها النبي صلى الله عليه وسلم ففي يوم احد مثلا ((خرجت في نسوة تستروح الخبر ولم يضرب الحجاب يومئذ حتى اذا كانت بمنطقة الحرة وهي هابطة من بني حارثة الى الوادي لقيت هند بنت عمرو بن حرام اخت عبد الله بن عمرو ابن حرام تسوق بعيرا لها عليه زوجها عمرو... وابنها خلاد ابن عمرو واخوها عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر فقالت عائشة عندك الخبر مما ورائك فقالت هند خيرا اما رسول الله فصالح وكل مصيبة الخبر بعده جلل)).[١]

وشاركت عائشة (رض) في غزوة المريسيع حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اصطحبها مع زوجته الاخرى ام سلمة (رض) وضرب لهما قبة واستعدوا وتهيئوا للقتال هناك.[٢]

اما في غزوة الاحزاب فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قد ضرب له قبة قرب الخندق ليقوم بنفسه بالحراسة وكانت عائشة(رض) معه في تلك القبة فكانت تقول: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف الى فلمة في الخندق يحرسها حتى اذا اذاه البرد جاءني ... حتى اذا دفيء خرج الى تلك الثلمة يحرسها.[٣]

كذلك يظهر تواجد عائشة (رض) مع جيش الرسول صلى الله عليه وسلم في حصار بني قريضة عندما دخلت عليها نباته اليهودية في خيمتها وكانت قد اعدت مكيدة للمسلمين فامر الرسول صلى الله عليه وسلم بمعاقبتها.[٤]

ومع ان النصوص لا تشير الى ان عائشة (رض) قد حملت سيفا وخاضت به الحروب مع الجند (مع ان هذا ليس فرضا على المراة) كما كانت تفعل ام عمارة مثلا الا ان تواجدها اكثر من مرة مع جيش النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير الى ايجابية تواجد النساء في المعارك فكن يداوين الجرحى وينقلن المياه ويثبتن الرجال ويشددن من ازرهن ولم تكن عائشة (رض) اقل من اولئك النسوة جهادا وخدمات في هذا المجال.

الا ان هنالك ميدانا اكبر وابرز شاركت فيه السيدة عائشة (رض) واثبتت جدارتها هو ميدان معرفتها وتفقهها في الدين فقد كانت بسبب قربها من الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الناس

---

[١]الواقدي: المغازي ج١ ص٢٦٥.

[٢] نفسه ص٤٠٧.

[٣] نفسه ج٢ ص٤٦٣.

[٤] نفسه ص٥١٦-٥١٧.

بالحديث والسنة بل في قضايا الفقه حتى ذهب البعض الى الادعاء بقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء))[١] ويقصد بها عائشة.

كذلك كانت لعائشة (رض) علوم ومعارف بالقران والقضايا المتعلقة بحياة الناس مما جعلها في طليعة النساء الفقيهات في المدينة ان لم تكن الوحيدة لذلك عدت من فقهاء المدينة فقد روي عن علي بن ابي طالب (رض) قوله: ((لو كانت امراة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة وقال ابو موسى ما اشكل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فسألنا عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما)).[٢] وفي ذلك بعض المبالغة.

ففي مجال الفقه وعلوم القران كانت عائشة فقيهة بشهادة جميع من سمع منها من الصحابة والتابعين حتى افرد لها الزركشي كتابا خاصا وسماه ((الاجابة لا يراد ما استدركته عائشة على الصحابة)) وفيه نجد انها (رض) قد عملت على استدراك بعض القضايا المهمة على كبار الصحابة وكذلك التابعين الذين ربما كانوا قد فهموا تلك القضايا من زاوية غير صحيحة.

فقد كان لها استدراك على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في مسالة ميراث النبي صلى الله عليه وسلم[٣] وكان لها استدراك على والدها ابي بكر الصديق[٤] (رض) وكذلك على عمر بن الخطاب[٥] وكذلك الحال مع الامام علي بن ابي طالب- رضي الله عنه- استدركت عليه في سورة المائدة[٦]

وهناك كم كبير من الاستدراكات لابي هريرة مثلا في دخول امراة النار في هرة والحفاظ على الصلوات الخمسة وغيرها.[٧]

واستدركت كذلك بعض القضايا الفقهية على ابي سعيد الخدري مثل سفر المراة بدون محرم[٨] وغيرها هناك عدد كبير من الصحابة بل من كبار الصحابة استدركت عليهم عائشة

---

[١] المباركفوري: ابو العلا محمد: تحفة الاحوذي: بيروت: دار الكتب العلمية، ذكر فيه على لسان ابن حجر ان هذا الحديث لم يذكر الا عند ابن الاثير ولا اسناد له ولا رواية ولم يذكر من اخرجه ج١٠ ص٢٥٩.

[٢] الشيرازي: ابي اسحق: طبقات الفقهاء: حققه وقدم له احسان عباس: بيروت، لبنان: دار الرائد العربي ط٢: ١٩٨١ ص٤٧-٤٨.

[٣] الزركشي: بدر الدين: الاجابة لا يراد ما استدركته عائشة على الصحابة: القاهرة: مطبعة العاصمة ص٨٣.

[٤] نفسه ص٣٢-٣٣.

[٥] نفسه ص٣٤-٣٩.

[٦] نفسه ص٣٩-٤٠.

[٧] نفسه ص٥٧-٦٧.

[٨] الزركشي: الاجابة ص٧٠-٧١.

بعض الامور الفقهية امثال عبد الرحمن بن عوف[١] وابي الدرداء[٢] وابي طلحة[٣] وجابر[٤] وزيد وزيد بن ثابت[٥] وابي موسى الاشعري[٦] وعبد الله بن مسعود[٧] وفاطمة بنت قيس[٨] وقد شمل شمل كذلك هذه الاستدراكات من كانوا يعدون من الصحابة او يعدون من التابعين امثال مروان بن الحكم[٩] وعبد الله بن العباس[١٠] وعبد الله بن عمر بن الخطاب[١١] وعبد الله بن عمرو بن العاص[١٢] وعبد الرحمن بن ابي بكر[١٣] وعبد الله وعروة ابنا الزبير[١٤] وغيرهم كثير –رضي الله عنهم.

اما فيما يخص بعض القضايا التي حصل عليها خلاف بين اراء بعض المسلمين فقد كانت لها استدراكات كذلك في عدة قضايا منها مثلا قطع المراة لصلاتها[١٥] والصلاة على الجنازة في المسجد[١٦] وعدم وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي[١٧] وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم

---

[١] الزركشي: الاجابة ص٨١.
[٢] نفسه ص٧٩.
[٣] نفسه ص٧٩.
[٤] نفسه ص٧٨.
[٥] نفسه ص٧٣.
[٦] نفسه ص٧٢.
[٧] نفسه ص٧١-٧٢.
[٨] نفسه ص٨٢.
[٩] نفسه ص٦٩.
[١٠] نفسه ص٤١-٥٠.
[١١] نفسه ص٥٠-٥٦.
[١٢] نفسه ص٥٧.
[١٣] نفسه ص٨٢.
[١٤] نفسه ص٧٦-٧٧.
[١٥] الزركشي: الاجابة ص٨٤.
[١٦] نفسه ص٨٥.
[١٧] نفسه ص٤٠.

باليل في رمضان[١] وصيامه العشر من ذي الحجة[٢] والاستنجاء بالماء[٣] وغسل الجمعة[٤] وصلاة الضحى[٥] وتحريم المتعة[٦] وغيرها من القضايا الاخرى.

اما في ميدان الحديث ورواية ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يروي احد احاديث كما روت عائشة (رض) بسبب ملازمتها للرسول صلى الله عليه وسلم فقد قيل انها روت الفين ومئتين وعشرة احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم (وهذا عدد مبالغ) اتفق البخاري ومسلم منها على مائة واربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري باربعة وخمسين مسلم بتسعة وستين.[٧]

اما الذين روت عنهم عائشة احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم منهم ابيها وعمر وفاطمة وسعد وحمزة بن عمرو الاسلمي وجدامة بنت وهب[٨]، اما الذين رووا عنها منهم كثير عشرات الاشخاص وربما لم يكن كلهم قد سمعوا منها بصورة مباشرة الا ان الذهبي اورد اسمائهم فبلغوا حوالي مائة واربعة وسبعين شخصا رووا عن عائشة منهم عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمرو وسعيد بن العاص وسعيد بن المسيب وغيرهم.[٩]

بعض الجوانب الاجتماعية في حياة عائشة (رض):-

أ-حديث الافك:-

كانت حادثة الافك اكبر محنة تعرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا والمجتمع عموما وهي حادثة اشهر من ان تسرد بصورة تفصيلية وسيتم عرضها بصورة مختصرة فقد كان من عادة الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقترع بين نسائه اذا اراد الخروج لغزوة فاقترع بين نسائه لغزوة بني المصطلق فخرج سهم عائشة(رض) (وهذه مشاركة اخرى لها في جيش النبي صلى الله عليه وسلم يضاف الى ما تقدم ذكره) فلما عادوا من الغزوة عسكروا قرب المدينة فخرجت عائشة لقضاء حاجة ورجعت ولكنها وجدت ان عقدها قد ضاع منها فعادت الى حيث كانت وفي هذه الاثناء تحرك الجيش صوب المدينة لامتنبهين الى الهودج الفارغ

---

[١] نفسه ص٩٠.

[٢] نفسه ص٨٩-٩٠.

[٣] نفسه ص٨٩.

[٤] نفسه ص٨٨-٨٩.

[٥] نفسه ص٨٨.

[٦] نفسه ص٨٦.

[٧] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص١٣٦.

[٨] نفسه ص١٣٥.

[٩] نفسه ص١٣٦.

وان عائشة – رضي الله عنها – لم تكن فيه ولما عادت عائشة لم تجد احدا فمكثت حيث هي على امل ان يفتقدوها ويعودوا اليها ووافق ان احد المسلمين الذين كانوا قد تخلفوا وراء الجيش مر من هناك واسمه صفوان بن المعطل السلمي فحمل عائشة معه الى المدينة (وكان قد راها قبل فرض الحجاب) فعندما دخلوا المدينة مرضت عائشة مرضا شديدا وتحدث اهل النفاق بالافك عليها وعلى صفوان حتى اذوا النبي صلى الله عليه وسلم وتغيرت احواله وتصرفاته نحو عائشة (رض) وظل المنافقون وبعض المسلمين يتقولون بهذا الحديث حتى خطب فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يكفوا فلم يكفوا وكل ذلك وعائشة لا تدري فلما شفيت علمت بالحديث فجعلت تبكي لذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى والدها في فتور عنها حتى انزل الله ما يبرئها في القران الكريم بعشر ايات من سورة النور تبدأ بقوله تعالى: ((ان الذين جاءوك بالافك عصبة منكم الى قوله تعالى وان الله رؤوف رحيم)) فبشر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ببرائتها وفرح المسلمون لذلك وعوقب اهل الافك ومن تقول بذلك ومنهم عبد الله بن ابي بن سلول وكذلك مسطح (واسمه عوف) وخمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش وانتهت بذلك اكبر مشكلة صادفت النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة في حياتهم الاسرية وعموم المجتمع الاسلامي.[١]

ب.تخيير الرسول صلى الله عليه وسلم لزوجاته:.

كانت مسالة التخيير مشكلة كذلك الا انها لم تكن بخطورة حديث الافك وخلاصتها ان عائشة وحفصة بصورة مبدأية ومن ثم جميع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على طلب المزيد من النفقة وسعة العيش من النبي صلى الله عليه وسلم (ربما لشعورهن ان هناك تحسن نسبي في بيت مال المسلمين) مما وضع النبي في موقف حرج وحملوه ما لا يطيق.وحصل الطلب هذا في حضور كل من ابي بكر وعمررضي الله عنهم حتى ان كل واحد منهما قام فضرب ابنته على هذا الطلب ورسول الله صامت لا يتحدث لانه عرف ان ذلك لا يمكن ان يحل الا بحكم من الله تعالى وان استجابة مباشرة لهذا الطلب قد تصبح سنة معتادة لباقي نساء المسلمين في طلب النفقة وسعة العيش من الزوج وان كان فقيرا وفعلا جاء الحكم من الله تعالى لنبيه الذي اعتزل نسائه قرابة الشهر حتى قيل انه طلقهن بقوله تعالى ((يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا*وان كنتن تردن الله ورسوله والدار لاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما))[٢] وبعد عرض الموضوع على كل نسائه اذ

---

[١] ابن هشام: السيرة ج٣ ص٣١١-٣١٥.

[٢] سورة الاحزاب اية ٢٨-٢٩.

اجمعت كلهن على اختيار الله ورسوله والدار الاخرة والقناعة والرضى بما قدر لهن من الرزق في الدنيا.[١]

جوانب اخرى من حياة عائشة (رض):-

كانت السيدة عائشة (رض) بعد النضوج الذي حدث لها في بيت النبي صلى الله عليه وسلم اماً للمسلمين فقد علمت ما صارت اليه من مكانة فاخذت تتباهى بمميزاتها على اقرانها من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بقولها: ((لم ينكح بكرا قط غيري ولم ينكح امراة ابواها مهاجران غيري وانزل الله عز وجل برائتي من السماء وجاءه جبريل بصورتي من السماء في حريرة وقال: تزوجها فانها امراتك، فكنت اغتسل انا وهو في اناء واحد... وكان يصلي وانا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك باحد من نسائه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي... وقبض الله نفسه وهو بين سحري ومري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي)).[٢]

وكانت لعائشة مكانة كبيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يستهل عودته من السفر بالدخول عليها اولا بين كل زوجاته[٣] وقد دعا لها فقال:

((اللهم اغفر لعائشة بنت ابي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة باطنة))[٤] وكان صلى الله عليه وسلم يقول لها حبي لك كعقدة الحبل.[٥]

وفي ذات مرة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ((يا عائشة ما يخفى علي حين تغضبين علي وحين ترضين... اما حين ترضين فتقولين لا ورب محمد اما حين تغضبين فتقولين لا ورب ابراهيم قالت ... صدقت ... انما اهجر اسمك)) [٦]، وقد اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ثمانين وسقا ثمرا وعشرين وسقا شعيرا ويقال قمح.[٧]

وتظهر كذلك لعائشة (رض) معارف ودرايات في نواحي كثيرة غير مجال الدين ونواحيه فكانت لها معرفة بالطب وقد استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يمرض في بيتها حتى سؤلت ذات

---

[١] قراءة: سنية: "عائشة حبيبة رسول الله بنت ابي بكر الصديق": العربي ١٩٦٩: ع١٢٢ ص١٠٦-١٠٧.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٦٣-٦٤.

[٣] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤١٧.

[٤] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص١٤٥.

[٥] الاصفهاني: ابو نعيم احمد بن عبد الله: حليه الاولياء وطبقات الاصفياء: بيروت لبنان: دار الكتب العلمية ط١ ١٩٨٨ ج٢ ص٤٤.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٧٩.

[٧] نفسه ص٦٩.

يوم كيف تعلمت الطب فقالت: ((كنت امرض فينعت لي الشيء ويمرض المريض فينعت له واسمع الناس ينعت بعضهم بعضا فاحفظه)).[١]

اما في باقي النواحي الثقافية اذا جاز التعبير فمن المعلوم ان المعرفة والثقافة انذاك كانت تقاس على معرفة الاشخاص بالشعر والشعراء فكانت عائشة (رض) تحفظ الكثير من الشعر حتى قيل انها روت للبيد ما يقارب الاالف بيت.[٢]

وفي مرة رات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعمل وجبينه متعرق فقالت له:

((لو راك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره قال: او ما يقول يا عائشة ابو كبير الهذلي؟ فقالت: يقول:-

ومبرء من كل غبر حيضه وفساد مرضعة وداء مغيل

واذا نظرت الى اسرة وجهة برقت كبرق العارض المتهلل[٣]

وعن الزبير عن ابي الزناد قال: ((ما رايت احد اروى الشعر من عروة فقيل له: ما ارواك؟ فقال: ما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء الا انشدت فيه شعرا)).[٤]

ان هذه الثقافة وسعت من ادراكها اكثر حتى قالت: ((ان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم)) وربما احتوت السطور الخاصة بمميزات عائشة (رض) على بعض المبالغات.

وفاتها:-

توفيت عائشة (رض) سنة ثمان وخمسين للهجرة[٥] في شهر رمضان لتسع عشرة ليلة خلت[٦] وقيل لسبع عشرة[٧] ولها من العمر ست وستين[٨] سنة او ثلاث وستين سنة.[٩]

---

[١] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص١٨٣.

[٢] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤١٦.

[٣] الاصفهاني: حلية الاولياء ج٢ ص٤٥-٤٦.

[٤] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص١٨.

[٥] فرفور: محمد صالح: النسائيات من الاحاديث النبوية الشريفة: دار الامام ابي حنيفة: الطبعة الثانية ص١٥١.

[٦] نفسه ص٨٠.

[٧] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٩٢.

[٨] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٧٨.

[٩] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص١٩٣.

٤ـ حفصة (رض)

بنت عمر بن الخطاب (رض) من بني عدي[١] وقد ذكر انها ولدت قبل البعثة بما يقارب الخمس الخمس سنوات[٢] ولا يذكر متى كان اسلامها تحديدا ولا يرد اسمها الا عندما يذكرون شهداء بدر بدر حيث كان زوجها خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم قد استشهد في تلك المعركة الا ان زواجهما كان في مكة واسلامهما كذلك لانهما هاجرا بعد ذلك الى المدينة عندما هاجر المسلمون[٣] والراجح ان عمرها عند الهجرة كان حوالي ثماني عشرة سنة.

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بحفصة (رض):-

على اساس ما تقدم من عمر حفصة (رض) عند ولادتها وهجرتها فلا بد ان يكون عمرها عشرين عاما عند استشهاد زوجها خنيس في بدر وقد مر عند الحديث عن ام كلثوم (رض) كيف ان عمر حاول ان يزوجها لابي بكر او عثمان (رض) فلم يستجيبوا له وكيف قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((يتزوجها من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة)) وفعلا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليترك امراة وحيدة بدون رجل يحميها وقد جاهدت وهاجرت في سبيل دين الله فقد تزوجها صلى الله عليه وسلم في شهر شعبان[٤] من السنة الثالثة للهجرة[٥] بعد بعد عائشة (رض).

حادثة طلاقها من النبي صلى الله عليه وسلم:-

اختلفت الروايات في كون الطلاق قد تم بين النبي صلى الله عليه وسلم وحفصة (رض) ام لا ولم تذكر اغلب كتب التراجم والطبقات سبب الطلاق (ان كان قد حصل) الا ان البلاذري ذكر سبب ذلك معززا رايه بايات قرانية وخلاصة الرواية ان حفصة (رض) خرجت من بيتها يوما فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى احدى جواريه في بيت حفصة فلما عادت قالت له ((يا رسول الله افي بيتي وعلى فراشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكتي فلك الله ان لا

---

[١] هي حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن بن كعب بن لؤي، وامها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، اخت عثمان وقدامة ابني مظعون وحفصة اخت عبد الله وعبد الرحمن الاكبر ابني عمر بن الخطاب (ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٨١ وانظر ابن خياط الطبقات ج٢ ص٨٦٨).

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٨١.

[٣] نفسه.

[٤] نفسه ص٨٣ وانظر سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٣٠.

[٥] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٢٢ وانظر الاستيعاب ج٤ ص١٨١١ واسد الغابة ج٧ ص٦٥.

اقربها ابدا))[١] وشدد عليها الا تخبر احدا الا انها اخبرت عائشة (رض) ولذلك نزلت الاية الكريمة من قوله تعالى: ((يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الى قوله تعالى ثيبات وابكارا)).[٢]

وقد بالغت المصادر في صورة الحزن التي المت بحفصة وعمر بن الخطاب بشكل قد يسيء الى شخصيتها ويسيء قبل ذلك الى حلم وكرم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم واظهاره بمظهر مختلف عما عرف عنه – صلى الله عليه وسلم –.

خدماتها وجوانب من حياتها:-

من بين الخدمات التي ادتها حفصة (رض) ما اوردته من احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اورد لها الطبراني في المعجم الكبير ما يقارب خمسا وعشرين حديثا منها التحلل من العمرة والحداد على الميت وفي اهل بدر وغيرها من الاحاديث.[٣]

غير ان ابرز خدمة يمكن ان يشار اليها من خدمات حفصة (رض) هي مسالة جمع القران الكريم اذ يذكر الاصفهاني في رواية ابراهيم بن عبد الله عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال: ((لما امرني ابو بكر فجمعت القران في كتبه في قطع الادم وكسر الاكتاف... فلما هلك ابو بكر (رضي الله عنه) كان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده فلما هلك عمر رضي الله عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارسل عثمان رضي الله عنه لحفصة رضي الله عنها فسألها ان تعطيه الصحيفة وحلف ليرونها اليها فاعطته فعرض المصحف عليها فردها اليها وطابت نفسه وامر الناس فكتبوا المصاحف))،[٤] وكان الخليفة عثمان – رضي الله عنه – قد كلف مجموعة من الصحابة للتصدي لهذا العمل المهم منهم زيد بن ثابت وجمع على الصورة التي نراها اليوم في المصاحف.[٥]

وكذلك يذكر عن حفصة (رض) انها كانت تستطيع القراءة والكتابة بين نساء النبي صلى الله عليه وسلم ((تعلمت الكتابة قبل زواجها بمحمد على يد معلمه من رهط ابيها تسمى الشفاء

---

[١] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤١٣.

[٢] سورة التحريم اية ١–٥.

[٣] الطبراني: ابو القاسم سليمان بن احمد: المعجم الكبير: حققه حمدي بن عبد المجيد السلفي: الموصل مكتبة العلوم والحكم ط٢: ١٩٨٣ ج٢٣ ص١٨٩.

[٤] الاصفهاني: حلية الاولياء ج٢ ص٥١.

[٥] المدرس: النسب والمصاهرة ص٢٠.

العدوية ولما تزوجت شجعها النبي صلى الله عليه وسلم على اتقان القراءة والكتابة))[١] فكانت هي تكتب بينما عائشة وام سلمة (رض) كانتا تقران المصحف ولا تكتبان[٢] ومما عرف عن حفصة (رض) مناصرتها الشديدة لعائشة (رض) (ربما لانهما كانتا قريشيتان) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اطعم حفصة (رض) ثمانين وسقا شعيرا او قمحا.[٣]

وفاتها:-

توفيت حفصة (رض) ولها من العمر ستين عاما[٤] في سنة خمس واربعين[٥] الذي يصادف فتح فتح افريقية للمرة الثانية على يد معاوية بن خديج[٦] وصلى عليها مروان بن الحكم ونزل في قبرها عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر.[٧]

٥ـام سلمة (رض):-

هند بنت زاد الركب الكنانية[٨] لم تذكر المصادر متى كانت ولادتها ولكن الماثور عنها انها اسلمت قديما في مكة مع زوجها عبد الله ((اسلم عبد الله بن عبد الاسد هو وزوجته هند بنت ابي امية قديما منهما من السابقين الاولين...))[٩] وزوجها هذا هو عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن مخزوم[١٠] وولدت له سلمة وعمرو وزينب ودرة كلهم ابناء ابي سلمة.[١١]

---

[١] سكاكيني: وداد: امهات المؤمنين وبنات الرسول: دار الفكر العربي: دار الثقافة العربية ص٨٧

[٢] الاطرقجي: واجدة مجيد: حضارة العراق: بغداد: دار الحرية ١٩٨٥ ج٥ ص١٣٠.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٨٦.

[٤] نفسه.

[٥] نفسه.

[٦] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٥٨٣.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٨٦.

[٨] اسمها هند بنت ابي امية واسمه سهيل وقيل حذيفة والاخير اغلب ويلقب بزاد الركب بن الغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وامها عاتكة بنت عامر وقيل حبة بنت عمرو (والاول اغلب) بن ربيعة مالك وقيل الحارث بن مالك (والاول اغلب) بن حذيفة بن علقمة بن جذل الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة (انظر ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٨٦ وانظر بن خياط: الطبقات ج٢ ص٨٦٧ وانساب الاشراف ج١ ص٤٢٩).

[٩] الشناوي: عبد العزيز: نساء في جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم: المنصورة: مكتبة الايمان: الطبعة الاولى: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ص٥٤.

[١٠] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٨٦-٨٧.

[١١] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٤١.

وتبدأ جهود ام سلمة (رض) في خدمة الاسلام منذ ان اعتنقته وامنت برسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت مع زوجها ما لاقاه المسلمون على يد كفار مكة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة نحو الحبشة فهاجرت الى الحبشة مع زوجها وكانت معه اول من هاجر ثم تبعهم عثمان بن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.[١]

ومع ان المصادر لا تتحدث عن اموال المهاجرين للحبشة بشكل واضح الا ان عودة البعض منهم نحو مكة بصورة سريعة وقبل ان يتأكدوا من اسلام اهلها تدل على ان بعضهم لم يكن راضيا على اقامته هناك ربما لاسباب اقتصادية او اجتماعية او غيرها على هذا الاساس عادة ام سلمة مع زوجها الى مكة.

ولم تكن هجرتها للحبشة وعودتها الى مكة النقطة البارزة في حياة ام سلمة (رض) وخدماتها فما كادت تستقر في مكة حتى اختار زوجها ابي سلمة ان يهاجر نحو المدينة التي بدات تستقطب المسلمين من مكة فكان لها معاناة مع المشركين من قومها في تلك الهجرة فعندما تجهز ابوسلمة مع اهله للرحيل نحو المدينة ومعهم سلمة راه رجال من بني المغيرة بن مخزوم وقالوا له: ((هذه نفسك غلبتنا عليها ارايت صاحبتنا هذه؟ علام نتركك تسير بها في البلاد ونزعوا خطام البعير من يده واخذوني)).[٢]

ثم قام بنو اسد فاخذوا سلمة من ابيه وفرقوا بين الثلاثة فهاجر ابو سلمة الى المدينة وبقيت ام سلمة (رض) حبيسة في ديار بني المغيرة بعد ان فرق بينها وبين ابنها وزوجها فكانت تقول: ((...فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح فما ازال ابكي حتى امسي سنة او قريبها))[٣] حتى مر بها ابن عم لها فطلب من بني المغيرة ان يطلقوها ففعلوا ذلك معها ومع ابنها وسارت نحو المدينة لتلحق بزوجها فلما وصلت التنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن ابي طلحة–اخابني عبد الدار–فقام بايصالها الى ابي سلمة وكان لا يزال في قباء في قرية بني عمرو بن عوف فكانت دائما تقول: ((ما رايت صاحبا قد كان اكرم من عثمان بن طلحة...))[٤]

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها:-

كان ابو سلمة رجلا مجاهدا في سبيل الله في جيش الاسلام وكان قد خرج في صفوف المسلمين يوم احد فجرحه ابو سلمة الجشمي في عضده فلما برىء جرحه ارسله النبي في سرية فغاب تسعا

---

(١) الشناوي: المرجع السابق ص٥٤.

(٢) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٤١.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه ص٣٤٢.

وعشرين ليلة وعاد والجرح منتقض عليه وتوفي ابو سلمة وكانت وفاته في ثمان من جمادي الاخرة سنة اربع للهجرة.[١]

وبذلك اصبحت ام سلمة وحيدة مع صبيانها في المدينة ولا معيل لها وقد عرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الزواج لانها صاحبة جهود وخدمات في الدين من اسلامها المبكر وهجرتها وما صاحبها من اذى ومشقات فلا يعقل ان يتركها النبي وحيدة في مجتمع غريب عنها (وقد تكررت هذه الاسباب مع غيرها من زوجاته صلى الله عليه وسلم مما يعطي اسبابا جوهرية اجتماعية او سياسية لهذه الزيجات) ومع ان ام سلمة لم تكن لترفض الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم الا انها وجدت ان تطلعه على ما قد يكون مزعجا له مستقبلا فقالت له: ((اني مصبية وانه ليس احد من اوليائي شاهد فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم: اما قولك اني مصبية فان الله سيكفيك صبيانك واما الاولياء فليس احد منهم شاهدا ولا غائب الا سيرضاني)).[٢] فكان زواجهما في شوال سنة اربع للهجرة.[٣]

خدمات ام سلمة (رض) وجوانب من حياتها:-

كان لام سلمة (رض) خدمات ومشاركة في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك انها تقوم بكل ما تقوم به باقي النساء معها من سقاية المسلمين للماء وتضميد وعلاج جروحهم ومؤازرتهم في تحمل القتال وعناء السفر فقد كانت لها مشاركة في غزوة الاحزاب فضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة مثل عائشة (رض)[٤] حيث كان يلجأ في بعض الاحيان الى خيمتها لينام وتقوم هي برعاية شؤونه والسهر على راحته وحادثة اخرى تدل على تواجدها في جيش المسلمين وذلك في استشارة الرسول صلى الله عليه وسلم لها في الحديبية فقال لها: ((يا ام سلمة اني قلت للناس انحروا وحلوا مرارا فلم يجبني احد من الناس الى ذلك وهم يسمعون كلامي وينظرون في وجهي قالت: فقلت يا رسول الله انطلق انت الى هديك فانحره فانهم سيقتدون بك... قالت فما هذا الا ان راوه نحر فتوثبوا الى الهدي فازدحموا عليه حتى خشيت ان يغم بعضهم بعضا)).[٥]

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٨٧.

[٢] نفسه ص٩٠.

[٣] نفسه ص٨٧.

[٤] الواقدي: المغازي ج٢ ص٤٦٦-٤٦٧.

[٥] نفسه ج٢ ص ٦١٣ .

ولم تكن ام سلمة (رض) غائبة عن باقي المسلمات اللاتي خرجن يوم خيبر من امثال نسيبة بنت كعب وام سليم بنت ملحان وام ايمن وصفية بنت عبد المطلب حتى بلغن عشرين امراة في جيش النبي صلى الله عليه وسلم ابان فتح خيبر.[١]

وكذلك الحال في حصار الطائف عندما حاصرها النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت ام سلمة (رض) حاضرة في جيش الرسول صلى الله عليه وسلم تداوي وتسقي الجرحى والمقاتلين وقد ضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة وكان يصلي قرب تلك القبة.[٢]

وليس ميدان القتال والجهاد هو كل ما استطاعت ام سلمة (رض) ان تقدمه لنصرة الدين وخدمته فقد كان لها في ميدان رواية الحديث اليد البيضاء فقد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاحاديث وربما كانت اكثر نسائه رواية للحديث بعد عائشة (رض).

فقد اورد لها الطبراني في معجمه الكبير اكثر من مائة وواحد وتسعين حديثا منها دبغ الميتى وغسل المراة وزيارة القبور، وتسبيح النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها كثير.[٣]

ومن الجوانب الاخرى في حياة ام سلمة ان اية ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)) قد نزلت في بيتها وان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى فاطمة وعلي والحسن والحسين (رض) فقال: هؤلاء اهل بيتي قالت ام سلمة: يا رسول الله انا من اهل البيت؟ قال: بلى انشاء الله،[٤] ويبدو ان في جواب النبي صلى الله عليه وسلم اتصف بالقطعية فأصبحت ام سلمة بموجبه من اهل البيت ومما لا شك فيه انه صلى الله عليه وسلم قد (ذكر البعض وقصد الكل) فذكر ام سلمة (رض) وقصد كل زوجاته لانه لا يمكن ان يفرق بين أي من نسائه خاصة في مثل هذا الشرف العظيم.

ومن صور مكانة ام سلمة (رض) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عن عائشة (رض): ((ان لعائشة مني لشعبة ما نزلها مني احد فلما تزوج ام سلمة فسئل فسكت فعرف ان ام سلمة قد نزلت عنده)).[٥]

وكان صلى الله عليه وسلم قد اطعم ام سلمة (رض) في خيبر ثمانين وسقا تمرا وعشرين وسقا شعيرا ويقال قمح.[٦]

---

[١] نفسه ص٦٨٥.

[٢] الواقدي المغازي ج٣ ص٩٢٧.

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٣ ص٢٤٨.

[٤] ابن الاية: اسد الغابة ج٧ ص٣٤٢-٣٤٣.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٩٤.

[٦] نفسه ص٩٦.

وفاتها:-

توفيت ام سلمة(رض) سنة تسع وخمسين للهجرة[١] وكان لها من العمر ما يقارب اربعة وثمانون عاما[٢] واوصت ان يصلي عليها سعيد بن زيد[٣] ودفنت بالبقيع ونزل في قبرها ابناها وعبد الله بن ابي امية وعبد الله بن وهب بن زمعة.[٤]

٦-جويرية بنت الحارث:-

هي جويرية بنت الحارث من بني المصطلق،[٥] لم تذكر المصادر سنة ولادتها بصورة محددة الا الا انه يمكن استخلاص تاريخ ولادتها من تقدير سنها عند وفاتها والسنة التي توفيت فيها والتي ذكرها ابن سعد والذهبي فيمكن القول ان ولادتها كانت سنة اثنتين قبل البعثة.[٦]

كانت جويرية قبل ان يزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم عند رجل يدعى مسافع بن صفوان ذي الشغر بن سرح ابن مالك ابن خزيمة الا انه قتل عنها يوم المريسيع[٧] وكان لا يزال كافرا[٨] كافرا[٨] وكان ذلك سنة ستة من الهجرة.

وحدث في غزوة بني المصطلق ان المسلمين اصابوا نساءا من المصطلق فوقعت جويرية (رض) في سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فكاتبها على نفسها اواق[٩] وكانت ((...امراة حلوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه)).[١٠]

وتروي عائشة (رض) اللقاء الاول بين النبي صلى الله عليه وسلم وجويرية فتقول: ((بينما النبي صلى الله عليه وسلم عندي اذ دخلت عليه جويرية تساله في كتابتها فو الله ما هو الا ان رايتها فكرهت دخولها على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت انه سيرى منها مثل الذي رايت فقالت: يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد اصابني من الامر ما قد علمت فوقعت في

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٨٧ وانظر البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٣٢.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٩٦ وانظر النسب والمصاهرة ص٢١.

[٣] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٩٢١.

[٤] نفسه.

[٥] اسمها جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق بن سعد بن بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو... وعمرو هو ابو خزاعة كلها، الخزاعية المصطلقية (ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٥٦).

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٠ والذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٦٣.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٦.

[٨] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٤١.

[٩] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٦.

[١٠] نفسه.

سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع اواق فاعني في فكاكي فقال: او خير من ذلك؟ فقالت: ما هو؟ فقال: اؤوي عنك كتابتك واتزوجك قالت: نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد فعلت)).[١]

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها:-

كان الاسم الاول لجويرية هو (برة) الا ان النبي صلى الله عليه وسلم غيره الى جويرية لانه كره ان يقال عنه خروج من عند برة[٢] او ربما لانه وجد فيه شيء من اثار اسماء الجاهلية.

ويبدو مما تقدم ان الحديث السابق يدل على مجرد الخطبة والموافقة على الزواج وعندما علم المسلمون بالخبر وكان في ايديهم اسرى من اهل جويرية وعشيرتها قالوا: ((اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترقون! فاعتقوا ما كان في ايديهم من سبي بني المصطلق فبلغ عتقهم مائة اهل بيت...))[٣] وكان هذا العتق هو صداق جويرية،[٤] ويبدو ان هذا الامر فيه مبالغة فمن المعروف ان المسلمين قد عتقوا اسراهم اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن ستصبح زوجة له واما لهم فهذا كرم من المسلمين اما الصداق فهو حق الزوجة على الزوج في شرع الله تعالى وما كان للنبي (وهو يعلم المسلمين شرع الله) ان يتغافل عن هذا الامر ومع ان اغلب المصادر تشير الى ان العتق كان صداقها والراجح ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اصدقها مثلما اصدق لنسائه لانه ضرب عليها الحجاب كباقي نسائه وكان يقسم لها مثل نسائه واطعمها يوم خيبر بقدر بقية نسائه.[٥]

وبعد ان حضر والد جويرية الى النبي صلى الله عليه وسلم يستنقذ ابنته قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((... ان ابنتي لا يسبى مثلها فانا اكرم من ذلك فخل سبيلها قال: ((اريت ان خيرناها اليس قد احسنا؟ قال بلى واديت ما عليك قال: فاتاها ابوها فقال: ان هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحينا فقالت: فاني قد اخترت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قد والله فضحتنا)).[٦]

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٧.

[٢] نفسه ص١١٨-١١٩.

[٣] نفسه ص١١٧.

[٤] نفسه ص١١٩-١٢٠.

[٥] نفسه ص١١٩-١٢٠.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٨ وانظر سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٦٣.

وقد كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم بجويرية في عام خمس للهجرة[١] ويبدو من خلال احتساب عمرها عند الوفاة انها كانت في العشرين من عمرها عند زواجها بالنبي صلى الله عليه وسلم.

وكانت جويرية (رض) لا تختلف عن باقي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في التمسك بالدين والاكثار من الدعاء والصوم حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها مرة في يوم الجمعة فوجدها صائمة فقال لها: ((اصمت امس؟ قالت لا قال: افتريدين الصوم غدا؟ قالت: لا قال: فافطري اذا)).[٢]

واورد لها الطبراني في معجمه الكبير خمسة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواضيع مختلفة.[٣]

وفاتها:-

توفيت جويرية بنت الحارث (رض) سنة خمسين للهجرة[٤] وكان لها من العمر خمسا وستين سنة[٥] وصلى عليها مروان بن الحكم وكان انذاك والي المدينة المنورة.[٦]

٧-زينب بنت جحش:-

هي زينب بنت جحش ينتهي نسبها الى عبد مناف بن قصي[٧] وهي ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم (اميمة بنت عبد المطلب)، ولم تذكر المصادر شيئا عن حياة زينب (رض) قبل ان يعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الزواج من متبناه زيد (رض) الا انها وكما يبدو كانت قد اسلمت قديما في مكة ثم هاجرت الى المدينة عند هجرة اغلب المسلمين اليها،[٨] فكانت حين

---

[١] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٠٤.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٩.

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٦١.

[٤] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٦٣.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٠.

[٦] نفسه.

[٧] هي زينب بنت جحش بن رياب بن عمر وقيل يعمر بن صبرة وقيل سبرة او صبيرة بن مرة بن كبير وقيل كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة، وامها اميمة ويقال ميمونة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. (انظر البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٣٣ وابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٤٩ وخليفة بن خياط: الطبقات ج٢ ص٨٦٤ وابن سعد الطبقات ج٨ ص١٠١).

[٨] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٢٥.

دخلت المدينة قد تجاوزت سن الثلاثين بقليل،[1] والاغلب ان تاخر زواج امراة في مثل نسب وشرف زينب (رض) يعود الى اسلامها والظروف الصعبة للمسلمين من الرجال في مكة وعدم ايجاد من يكافئها نسبا وشرفا كل ذلك ادى الى تاخر زواجها.

الا انه من الواضح ان اوضاع المسلمين قد اخذت تميل نحو الاستقرار بعد الهجرة الى المدينة (على الاقل من النواحي الاجتماعية) حيث اصبحوا امنين في موطنهم الجديد يمارسون نشاطاتهم الاجتماعية فيذكر الاصفهاني عن مذكور مولى زينب بنت جحش (رض) عنها قولها: ((خطبني عدة من قريش فارسلت اختي حمنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استشيره فقال لها صلى الله عليه وسلم: اين هي من يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم قالت: ومن هو يا رسول الله قال: زيد بن حارثة قالت: فغضبت حمنة غضبا شديدا فقالت: يا رسول الله اتزوج ابنة عمتك مولاك؟ قالت: وجاءتني فاعلمتني فغضبت اشد غضبها فقلت اشد من قولها فانزل الله عز وجل (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا...الاية)) فقالت: فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني استغفر الله واطيع الله ورسوله افعل يا رسول الله ما رايت فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا...))[2] ويعلل ابن الاثير سبب اصرار النبي صلى الله عليه وسلم على زواج زينب (رض) من زيد لانه سيعلمها الكتاب والسنة (وهذا امر يثير الغرابة اذا ما قورن بما ذكر عن زينب من انها كانت ممن اسلم قديما بمكة فمن المفترض ان لا تحتاج زينب الى تلك الجهود لكي تعرف الكتاب والسنة).

ويبدو ان زينب (رض) وافقت على الزواج بزيد امتثالا للاية الكريمة واكراما لرغبته صلى الله عليه وسلم الذي اختاره بنفسه لها ولكن زينب (رض) لم تنس ابدا انها سيدة ذات شرف ونسب وان زوجها مهما كانت خدماته للاسلام يظل مولى وعلى هذا الاساس كانت تعامله وقد عبر البلاذري بقوله في شكوى زيد للنبي صلى الله عليه وسلم ((انها سيئة الخلق))[3] واستامره ان يطلقها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له امسك عليك زوجك.

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب (رض):-

اورد ابن سعد رواية عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ملخصها ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد زيدا يوما فذهب الى بيته يطلبه فلما قيل لزينب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباب خرجت عليه كما هي هيئتها بالبيت فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت

---

[1] الاصفهاني: حلية الاولياء ج٢ ص٥١-٥٢.

[2] نفسه.

[3] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٣٣٤.

له ان زيد ليس موجودا في البيت وطلبت اليه ان يدخل فرفض وانصرف وهو يقول: ((سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب)) فلما عاد زيد اخبرته زينب بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب اليه وعرض على النبي ان يطلق زينب ليتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فكان جواب النبي صلى الله عليه وسلم: ((امسك عليك زوجك)).

الا ان الحياة الزوجية كانت مستحيلة بين زيد وبين زينب حتى تم طلاقها وقضت عدتها وبينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس الى عائشة (رض) اخذته غشية فسري عنه وهو يتسم ويقول: ((من يذهب الى زينب يبشرها ان الله قد زوجنيها من السماء؟ وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك.))[١]

وتبدو هذه الرواية مترابطة الا ان نقطة الاستغراب فيها هو اعجاب النبي صلى الله عليه وسلم بجمال زينب (رض) وكانها ليست ابنة عمته او انه لم يكن يعرفها من قبل مع الاخذ بنظر الاعتبار ان كل هذه الاحداث كانت قبل نزول اية الحجاب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل زيد لخطبة زينب(رض) وقال لها: ((ابشري يا زينب ان رسول الله يذكرك قالت: ما انا بصانعه شيئا حتى اؤامر ربي فقامت الى مسجدها)) ثم نزلت الاية: (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون اذن.[٢]

وفي هذه الحادثة التي ذكرها اكثر من مصدر عدة مسائل الاولى ارسال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة ليكون هو الخاطب تجنبا لاي حرج او حزن لو كان قد سمع زيد بتلك الخطبة من شخص اخر (زعم ان زيد سابقا عرض على النبي صلى الله عليه وسلم تطليقها ان كان يردها) الا ان ادب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسمح بذلك.

والمسالة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشعر بنوع من المسؤولية في سبب عدم استمرار الحياة الزوجية بين زيد وزينب لان الزواج كان اقتراح النبي صلى الله عليه وسلم فوجد في زواجه منها ردا مناسبا لما لحق بها من حزن بعد ان اصبحت امراة مطلقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم افضل رجل يليق بها.

ومسالة اخرى تبدو غريبة هو عدم موافقة زينب (رض) مباشرة للزواج من النبي صلى الله عليه وسلم ومع ان الاية التي زوجت زينب للنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن قد نزلت بعد ابان الخطبة المذكورة الا ان من المراة التي تعرض عليها هذه المكانة من الشرف والسمو وتنتظر وتفكر في هل ستتقبل ان تكون زوجة للنبي ام لا فالامر فيه غرابة كبيرة خاصة بعدما نزلت الاية بتزويج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب اذ يذكر عنها انها سجدت لله ونذرت صوم

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٠١-١٠٢.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٠٤ الاستيعاب ج٤ ص١٨٥١، اسد الغابة ج٧ ص١٢٥.

شهرين واعطت من بشرها حليا كانت لها،[1] اولم عليها النبي صلى الله عليه وسلم شاة[2] وكان ذلك سنة خمس للهجرة[3] وكان لها خمسا وثلاثين سنة.[4]

ما نزل من القران الكريم اثر زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب (رض):-

أ-كان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعرس بزوجة من زوجاته ان يطوف على باقي زوجاته يسلم عليهن ويهنئنه بالزواج ولما تزوج النبي من زينب (رض) اولم عليها ودعا القوم فاخذوا يطيلون بالجلوس والحديث فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يعود فيجد القوم لا يزالون مكانهم جلوس فنزلت الاية الكريمة ((يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وحتى قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب)) فعند ذلك نهض القوم وضرب الحجاب.[5]

ويبدو ان مسالة الحجاب هنا ولما تشير الاية لا تعني بالضرورة خمار المراة بل ربما كان المقصود بها ستارة حاجبة بين الرجل والمراة واذا ما اخذ بنظر الاعتبار نزول هذه الاية في زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب وانها كانت قد خرجت اليه اولا بدون حجاب او ستارة على هيئتها في البيت وانها الربط بين الحادثتين على هذا الاساس حسب ما يرى الباحث حتى لا تتكرر هذه الحوادث مرة اخرى لا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا مع غيره من المسلمين.

ب-كان تبني الولد عرف شائع عند العرب قبل الاسلام ولم يعمل الاسلام اولا على الغائه وكان لهذا العرف قوانين تحكمه منها الا يتزوج الرجل زوجة متبناه لانه بمثابة الابن الحقيقي وبما ان زيد (رض) كان قد تبناه الرسول صلى الله عليه وسلم فاصبح ابنه بالتبني وطلق زيد زينب (رض) ومن ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ((...تكلم المنافقون وقالوا: حرم محمد نساء الولد وقد تزوج امراة ابنه فانزل الله عز وجل (ما كان محمد ابا احد من رجالكم) الى الاية وقال الله تعالى (ادعوهم لابائهم) فدعي من يؤمئذ زيد بن حارثة وكان يدعى زيد بن محمد...))[6] والايتان من سورة الاحزاب الايتان الاربعين والخامسة على التوالي.

---

[1] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٣٦.

[2] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٠٣.

[3] البلاذري: انساب ج١ ص٤٣٣، استيعاب ج٤ ص١٨٤٩، سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢١٧.

[4] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٠٤.

[5] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٠٥-١٠٦.

[6] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٤٩-١٨٥٠ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٢٦.

جوانب اخرى من حياتها:-

كان من ابرز المتغيرات التي اجراها النبي صلى الله عليه وسلم بعد زواجه من زينب بنت جحش(رض) هو تغير اسمها من برة الى زينب[١] وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمتدح خلق وتدين زينب (رض) فيقول عنها ((انها اواهة فقال رجل يا رسول الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع)).[٢]

واطعمها النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ثمانين وسقاً تمرا وعشرين وسقا قمحا او شعير،[٣]
وكانت تتباهى على كل نساء النبي بقولها ((ان ابائكن انكحوكن وان الله انكحني اياه)).[٤]
وعنها تقول عائشة (رض): ((ما رايت امراة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم امانة وصدقة))[٥]
ومما عرف عن زينب (رض) انها كانت امراة تصنع بيدها وتعمل وتتصدق في سبيل الله وكانت تدبغ او تخرز[٦] في اغلب عملها.
واورد لها الطبراني في معجمه الكبير سبعة احاديث مما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم.[٧]
وسلم.[٧]

وفاتها:-

توفيت زينب (رض) سنة عشرين للهجرة[٨] وكان عمرها انذاك يقارب الخمسين عاما[٩]

فصلى عليها عمر بن الخطاب[١٠] ودفنت بالبقيع[١١] ونزل في قبرها عمر بن عبد الله بن جحش

---

[١] نفسه.
[٢] نفسه ص ١٨٥٢.
[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٠٧.
[٤] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٢٦.
[٥] نفسه ص١٢٧.
[٦] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٦٦٩.
[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٥١.
[٨] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٣ وانظر الاصابة ج٧ ص٦٧٠ وسير اعلام النبلاء ج٢ ص٢١٢.
[٩] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٦٧٠.
[١٠] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١١-١١٢ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٢٧.
[١١] نفسه ص١٠٩.

واسامة وعبد الله بن ابي احمد بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ابن اختها حمنة بنت جحش.[١]

٨ـزينب بنت خزيمة (رض):-

يعود نسبها الى قبيلة هوازن[٢] وكانت تكنى بام المساكين لكثرة اطعامها للفقراء والمساكين وتصدقها عليهم[٣] وتتميز حياتها وترجمتها بالاختصار الشديد وذلك لان فترة اقامتها مع النبي صلى الله عليه وسلم كانت اقصر من باقي زوجاته وكل ما عرف عنها قبل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت متزوجة من الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فطلقها[٤] ولا تذكر المصادر سبب ذلك الطلاق ثم تزوجها بعد ذلك عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا.[٥]

واورد ابن عبد البر رواية ذكر فيها ان عبد الله بن جحش قد تزوج زينب بنت خزيمة وقتل عنها يوم احد ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٦]

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها:-

خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة (رض) فجعلت امر نكاحها اليه فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان من السنة الرابعة للهجرة[٧] وقيل الثالثة،[٨] واصدقها النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة اوقية ونشا[٩] وقال صاحب كتاب المقتفى ان صداقها كان خمسمائة درهم.[١٠] ومما يؤثر عنها في حياتها مع الرسول صلى الله عليه وسلم ((انها كان لها جارية سوداء فقالت: يا رسول الله اني اردت ان اعتق هذه فقال رسول الله: الا

---

[١] نفسه ص١١٣-١١٤.

[٢] هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (انظر ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٥ وكذلك البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٢٩).

[٣] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٢٩.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص ١١٥.

[٥] نفسه.

[٦] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٥٣.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٥.

[٨] بن حبيب: المقتفى من سيرة المصطفى ص١٠٤ وانظر الاصابة ج٧ ص٦٧٣.

[٩] بن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٥.

[١٠] بن حبيب: المقتفى ص١٠٤.

تفدين بها بني اخيك او بني اختك من رعاية الغنم))[١] ولم يذكر انها روت شيئا للنبي صلى الله عليه وسلم.

وفاتها:-

على الرغم من ان اغلب الروايات اجمعت على ان زينب بنت خزيمة (رض) توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وانه هو الذي صلى عليها الا انهم اختلفوا في كم من الوقت مكثت عنده صلى الله عليه وسلم وكم كان سنها عند وفاتها.

فقد ذكر البعض انها مكثت عند النبي صلى الله عليه وسلم شهرين او ثلاثة اشهر[٢] ويذكر ابن سعد ان المدة كانت نحو ثمانية اشهر[٣] في حين يذكر البعض انها كانت نحو عامين.[٤]

وكانت سنها عند وفاتها (رض) بحسب بعض الروايات بحدود ثلاثين عاما[٥] او قيل اكثر من ستين عاما[٦] وصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع ونزل في قبرها ثلاثة اخوة لها.[٧]

٩-ريحانة بنت زيد:-

ريحانة بنت زيد من احدى قبائل اليهود[٨] وكانت متزوجة في قبيلة قريظة من رجل يدعى الحكم، الحكم، بقيت عنده حتى وقع السبي على قريظة[٩] فكانت مما افاء الله تعالى به على نبيه صلى الله عليه وسلم.

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها:-

اورد ابن سعد ما روته ريحانة عن زواجها فقالت: ((...فلما سبيت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله فكنت فيمن عرض عليه فامر بي فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة فلما عزلت ار الله لي فارسل بي الى منزل ام المنذر بنت قيس اياما حتى قتل الاسرى وفرق السبي ثم

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٦.

[٢] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٥٣ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٢٩ والاصابة ج٧ ص٦٧٢-٦٧٣.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٦.

[٤] شاكر: التاريخ الاسلامي ج٢ ص٣٤٢.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٦.

[٦] شاكر: التاريخ الاسلامي ج٢ ص٣٤٢.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٦.

[٨] هي ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن سمعون بن زيد من بني النضير، وقيل هي بنت شمعون ابن زيد زيد بن خنافة وقيل قثامة بن عمرو من بني قريضة ويؤكد ابن سعد انها من بني النضير وان اللبس في نسبها حدث لان زوجها هو الذي كان من قريضة فنسبت لهذه القبلية (انظر ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٩ والبلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٥٣ وابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٢٠).

[٩] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٩.

دخل على رسول الله فتحبيت منه حياء فدعاني فاجلسني بين يديه فقال: ان اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه فقلت: اني اختار الله ورسوله فلما اسلمت اعتقني رسول الله وتزوجني واصدقني اثني عشرة اوقية ونشا كما كان يصدق بنسائه وضرب علي الحجاب))[1] وكان ذلك سنة ست للهجرة،[2] ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ((معجبا بها وكانت لا تساله تساله الا اعطاها ذلك ولقد قيل لها: لو كنت سالت رسول الله بني قريظة لاعتقهم وكانت تقول: لم يخل بي حتى فرق السبي ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها...)).[3]

بعض نواحي حياتها:-

كان من ابرز خصائصها انها كانت شديدة الغيرة حتى انها جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يطلقها تطليقة فشق عليها ذلك وجعلت تبكي حتى راجعها صلى الله عليه وسلم[4] واختلفت المصادر هل كانت زوجته ام ملك يمينه صلى الله عليه وسلم فقد ذكر ابن سعد عن محمد بن عمر عن الزهري قال: ((كانت ريحانة بنت زيد... من ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينه فاعتقها وتزوجها ثم طلقها فكانت في اهلها تقول: لا يراني احد بعد رسول الله[5] ثم يعود محمد بن عمر وينتقد ذلك النص بقوله: ((في هذا الحديث وهل... وتوفيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما روي لنا في عتقها وتزويجها وهو اثبت الاقاويل عندنا وهو الامر عند اهل العلم)).[6]

وتذكر رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم خيرها ما بين العتق والزواج وما بين ملك اليمين فاختارت ملك اليمين،[7] ويبدو كذلك ان اسلامها قد تاخر قليلا وارادت ان تبقى على دين دين قومها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ((ان اسلمت اختارك رسول الله لنفسه فابت فشق

---

[1] ابن سعد : الطبقات ج ٨ ، ص ١٢٩-١٣٠.

[2] نفسه ص١٣٠.

[3] نفسه.

[4] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٠ وانظر الاصابة ج٧ ص٦٥٩.

[5] نفسه ص١٣٠-١٣١.

[6] نفسه.

[7] ابن سعد الطبقات : ج ٨ ، ص ١٣٠ – ١٣١.

ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله جالس في اصحابه اذ سمع خفق نعلين فقال: هذا ابن سعية يبشرني باسلام ريحانة فجاءه فاخبره انها قد اسلمت)).[١]

وفاتها:-

توفيت ريحانة (رض) عند النبي صلى الله عليه وسلم قبله بقليل وكان ذلك سنة عشر من الهجرة لدى عودته النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فدفنها صلى الله عليه وسلم بالبقيع.

١٠ـام حبيبة بنت ابي سفيان (رض):-

يعود نسبها الى عبد شمس[٢] لا تتحدث المصادر عن حياتها الا بانها كانت قد تزوجت من بني عبيد الله بن جحش بن رياب من خزيمة حليف حرب بن امية وقد ولدت ام حبيبة لعبيد الله حبيبة فكانت تكنى بها وقد تزوج حبيبة هذه رجل يدعى داؤد بن عروة بن مسعود الثقفي.[٣]

وكان لام حبيبة جهود في الاسلام ويبدو انها كانت من المسلمات الاوائل مع زوجها عبيد الله اذ هاجرا مع من هاجر باتجاه الحبشة مع ابنتها حبيبة[٤] ولكن ام حبيبة ما ان تخلصت من بطش قريش وظلمهم واختارت الغربة والهجرة لتفر بدينها حتى صادفتها مشكلة كبيرة لم تكن تتوقعها وهي في هذه الظروف وتلك الغربة ففي احد الايام استيقضت ام حبيبة بعد رؤيا في منامها شاهدت فيها زوجها عبيد الله بن جحش باسواء صورة فرججت ان حاله ربما كان تغير واصابة شر وعندما اصبح عبيد الله بن جحش اخبرها انه قد ترك دين الاسلام واختار النصرانية فاخبرته بتلك الرؤيا فلم يحفل بها واكب على الخمر ومن ثم رات ام حبيبة بعد ذلك رؤيا اخرى وكأن اتياً لها يقول لها يا ام المؤمنين فاولتها ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبيد الله بن جحش قد مات على نصرانيته.[٥]

---

[١] ابن سعد الطبقات ص١٣١.

[٢] هي رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس، وامها صفية بنت ابي العاص بن امية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان (انظر ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٩٦ وابن حجر: الاصابة ج٧ ص٦٥١).

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٩٦.

[٤] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣١٥ وانظر: المحامي: باقر امين الورد: اصحاب الهجرة في الاسلام: بيروت: لبنان: الدار العربية للموسوعات ط الاولى ١٩٨٦ ص٥٥.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٩٧.

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بام حبيبة(رض):-

لابد من وجود اسباب عديدة لدى النبي صلى الله عليه وسلم ادت الى زواجه من ام حبيبة فان مجرد نظرة بسيطة لشخصيتها نلاحظ انها من اقرباء النبي صلى الله عليه وسلم وهي كذلك قرشية من اوائل المسلمات وجاهدت من خلال هجرتها الى الحبشة وارتد زوجها ومن ثم مات هناك وتركها وحيدة غريبة مع ابنتها لا تستطيع العودة الى اهلها لان بيت ابي سفيان كان لا يزال قلعة للشرك ولا تستطيع البقاء وحدها في بلاد غريبة.

وكذلك فلا يخفى بعد النظر للنبي صلى الله عليه وسلم في عقد ومصاهرة مع ابي سفيان زعيم قريش آنذاك لاجل التالف بين المسلمين وزعماء مكة (وهو اولا واخرا سيصب في صالح خدمة الاسلام) ومن ناحيته فقد كان ابو سفيان يعلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه ورفعته في مكة وما صار اليه في المدينة (رغم كفره به) فلم يستنكر ابو سفيان هذا النسب بل يؤثر عنه انه قال عندما سمع به ((ذلك الفحل لا يقرع انفه)).[1]

وبعد قضاء عدتها دخلت جارية للنجاشي على ام حبيبة (رض) وقالت لها: ((ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجكه فقالت: بشرك الله بخير قالت: يقول الملك ملكي من يزوجك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته))،[2] ثم ان النجاشي جمع المسلمين عنده وقام فيهم خطيبا يخبرهم بخطبة النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة وان صداقها سيدفعه النجاشي ثم قام خالد بن سعيد وزوج ام حبيبة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم اولم عليها النجاشي فاكلوا ثم انصرفوا من مجلسه.[3]

وكان صداق ام حبيبة اربعة مئة دينار[4] اعطاها لها النجاشي فكان زواج النبي صلى الله عليه وسلم بام حبيبة سنة سبع للهجرة[5] وارسل النجاشي ام حبيبة الى المدينة مع شرحبيل بن حسنة الذي كانت بصحبته امه[6] وكان لام حبيبة من العمر اذ دخلت المدينة اكثر من ثلاثين سنة.[7]

سنة.[7]

---

[1] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٩٩.

[2] نفسه ص٩٧.

[3] نفسه ص٩٧-٩٨.

[4] نفسه ص٩٨ وانظر الباشا: عبد الرحمن: صورة من حياة الصحابة: مؤسسة الرسالة: دار النفائس ط١: ١٩٧٧ ص٤٤.

[5] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٦٥٢.

[6] شاكر: التاريخ الاسلامي ج٢ ص٣٤٣.

[7] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٩٩.

بعض نواحي حياتها (رض):-

ربما كانت من اعظم المواقف التي تحسب لام حبيبة (رض) ما ذكر عنها بعد الحديبية ((لما قدم ابو سفيان بن حرب المدينة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزو مكة فكلمه ان يزيد هدنة الحديبية فلم يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم طوته دونه فقال: يا بنية ارغبت بهذا الفراش عني ام بي عنه؟ فقالت بل هو فراش رسول الله وانت امرؤ نجس مشرك فقال: لقد اصابك بعد شر)).[١]

وكان لها مكانة عند النبي صلى الله عليه وسلم فيذكر انه اطعمها ثمانين وسقا تمرا وعشرين وسقا شعيرا،[٢] ويقال انها قبل وفاتها بقليل ارسلت الى عائشة (رض) وقالت لها: ((قد كان يكون بيننا وبين الضرائر فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك فقلت غفر الله لك ذلك كله وتجاوز وحللك من ذلك فقالت سررتني سرك الله وارسلت الى ام سلمة فقالت لها مثل ذلك))،[٣] وقد اورد لها الطبراني ما يقارب سبعة عشر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في معجمه.[٤]

وفاتها:-

توفيت ام حبيبة سنة اربع واربعين[٥] في فترة خلافة اخيها معاوية بن ابي سفيان فصلى عليها مروان بن الحكم ونزل في قبرها ((بعض بني اختها هند بنت ابي سفيان وابو بكر بن سعيد بن الاخنس وكان يروي الحديث عنها وهي خالته... وبعض ولد عتبة بن ابي سفيان)).[٦]

١١ـصفية بنت حيي (رض):-

يعود نسبها الى سبط من اسباط هارون بن عمران عليه السلام،[١] كانت قد تزوجت من رجل يهودي يدعى سلام بن مشكم القرظي لكنه طلقها ومن ثم تزوجها رجل اخر يدعى كنانة بن

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٠٠.

[٢] نفسه.

[٣] نفسه.

[٤] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٦١.

[٥] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٤٠ الاستيعاب ج٤ ص١٨٤٥، اسد الغابة ج٧ ص٣١٦.

[٦] نفسه ص٤٤٠.

الربيع بن ابي الحقيق النضري فقتل منها في فتح خيبر[٢] وقيل ان زوجها الاول كان شاعرا[٣] وقيل بل الثاني كان الشاعر.[٤]

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها:-

كانت صفية (رض) مما اصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ((فعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقها ان هي اختارت الله ورسوله فقالت: اختار الله ورسوله واسلمت فاعتقها وتزوجها)).[٥]

وهناك رواية اخرى تقول بانها قد وقعت في سهم الكلبي[٦] او ان دحيه طلب جارية فسمح الرسول صلى الله عليه وسلم له ان يختار فاختار صفية فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انها سيدة قريظة فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يتركها وياخذ غيرها ففعل فحجبها النبي صلى الله عليه وسلم واولم عليها بتمر وسويق وقسم لها وصارت اما للمؤمنين.[٧]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد راى بوجه صفية (رض) اثر لخضرة قريبا من عينها فسالها عن ذلك فقالت له انها رات يوما في منامها ان قمرا وقع في حجرها فضربها زوجها كنانة واتهمها بانها تود الزواج من ملك يثرب وكان يعني به النبي صلى الله عليه وسلم.[٨]

ولم يغادر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر الا بعد ان اعتدت صفية (رض) حيضة وطهرت من حيضتها وسار النبي صلى الله عليه وسلم بها وبجيشه حتى وصل الى منطقة يقال لها تبار على ستة اميال من خيبر حينئذ اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتوقف ويعرس بها فرفضت فوجد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك في نفسه وعندما وصل الصهباء قال لام سليم امشطيها وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندما اصبحت ذهب النسوة اليها فاغتسلت سالتها عن

---

[١] هي صفية بنت حيي بن اخطب بن سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن ابي حبيب بن النضر بن الخام بن ينخوم من بني اسرائيل من سبط هارون بن عمران صلى الله عليه وسلم وامها برة بنت سموأل اخت رفاعة بنت السموأل من بني قريظة اخوة النضير (انظر ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٠).

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٠.

[٣] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٧١.

[٤] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٣١.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢١.

[٦] نفسه ص١٢٢ وانظر الاستيعاب ج٤ ص١٨٧١.

[٧] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٧١-١٨٧٢.

[٨] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢١.

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انه خرج بها ولم يتم تلك الليلة وسالها عن رفضها ان يعرس بها في الموضع الاول فقالت له انها خافت عليه قرب اليهود فزادت مكانتها عنده.[١]

وكان احد المسلمين (ابو ايوب) قد بات على باب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سيف ليلة اعرس بصفية (رض) فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله عن ذلك فقال ابو ايوب: ((يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنت قتلت اباها واخاها وزوجها فلم امنها عليك فضحك رسول الله وقال له خيرا)).[٢]

بعض نواحي حياتها:-

ولا يخفى ان جزء من الغاية الأساسية من زواج النبي صلى الله عليه وسلم بصفية (رض) هو هدف سياسي في محاولة لاجتذاب اليهود نحو الاسلام لان اسلام صفية وكونها اصبحت زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم يضاف لها مكانتها وشرفها في قومها كانت عوامل ترغيب لليهود الذين يريدون الاسلام.[٣]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدر مكانة صفية حتى انه غضب من زينب بنت جحش لانها لم تعط صفية بعيرا لها في سفر ووصفتها باليهودية فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش عدة اشهر ثم عاد اليها.[٤]

وعندما كان نساء النبي تفاخرنها بصلة القربى مع النبي صلى الله عليه وسلم فتشكي الى رسول الله كان يقول لها: ((الا قلت لهن كيف تكن خير مني وابي هارون وعمي موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وكانت صفية حليمة عاقلة فاضلة)).[٥]

ويبدو ان صفية (رض) كانت من العقل والحلم وسعة التفكير بانها حاولت استمالة من كان حول النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته وان تكون السباقة للمودة فقد اعطت عند وصولها للمدنية خرصة من ذهب كانت معها لفاطمة (رض) ونساء كن معها.[٦]

وقد اورد لها الطبراني خمسة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم[٧]

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج ٨ ص١٢١-١٢٢.

[٢] نفسه ص١٢٦.

[٣] شاكر: التاريخ الاسلامي ج٢ ص٣٤٤-٣٤٥.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٦-١٢٧ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٧٠-١٧١.

[٥] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٧٢.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٧.

[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٧١.

وفاتها:-

كانت وفاة صفية (رض) في شهر رمضان[١] سنة خمسين للهجرة[٢] وقيل كانت في سنة اثنتين وخمسين[٣] وقد صلى عليها سعيد بن العاص وقيل بل معاوية بن ابي سفيان اذ تزامن ذلك اثناء اثناء حجه تلك السنة[٤] ودفنت (رض) بالبقيع.[٥]

١٢-ميمونة بنت الحارث (رض):-

يعود نسبها الى قبيلة عيلان المضرية[٦] وكانت حياتها قبل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم مقتضبة في المصادر وكل ما ذكر عنها انها كانت متزوجة من رجل يدعى مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي وتزوج ميمونة قبل الاسلام الا انه طلقها ومن ثم تزوجها ابو رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عامر بن لؤي فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم[٧] وقال البعض بل كانت عند سيرة بن ابي رهم[٨] او قيل اسمه سخيرة[٩] وقيل بل كانت عند حويطب بن عبد العزى العزى او فروة بن عبد العزى[١٠] والرواية الاولى ارجح.

---

[١] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٧٢.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٢٨ وانظر البلاذري انساب الاشراف ج١ ص٤٤٤.

[٣] نفسه ص١٢٩.

[٤] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٤٤.

[٥] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٣٨.

[٦] هي ميمونة بنت الحارثة بن حزن بن بجير بن الهزم وقيل الهرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر ابن ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر، وامها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش ويقال ابن جريش من حمير وقيل من كنانة وهي خالة خالد بن الوليد (انظر ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٢ وانظر ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٩١٤-١٩١٥ وانظر الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٣٨).

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٢ وانظر سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٣٩.

[٨] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٤٤ وانظر الاستيعاب ج٤ ص١٩١٦.

[٩] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٧٢.

[١٠] نفسه.

زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها:-

كانت ميمونة بنت الحارث (رض) اخر زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم[1] تزوجها بعد حفصة (رض)[2] في عمرة القضاء في شوال سنة سبع للهجرة.[3]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اصدقها خمسمائة درهم[4] وكان لها من العمر سبع وثلاثين سنة.[5]

وتذكر بعض المصادر ان ميمونة (رض) كانت قد وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت في حقها الاية الكريمة ((وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي...الاية))[6] ويذكر كذلك ان اسمها اولا كان برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة.[7]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بنى بميمونة (رض) في قبة جعلها لها في منطقة تدعى سرف على بعد عشرة اميال عن مكة[8] وسبب عدم بنائه بها في مكة – وكان في عمرة كما تقدم–هو ان مدة اقامته التي اتفق عليها مع سهيل بن عمرو وكبار مكة قد انتهت بعد ان قضى فطلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتركوه حتى يعرس باهله ويولم لهم فرفضوا ذلك فاضطر النبي الى الخروج عن مكة لذلك السبب.[9]

واختلفت المصادر في زواجه صلى الله عليه وسلم منها حيث اكدت بعض المصادر انه تزوجها وهو حلال[10] واكدت مصادر اخرى انه تزوجها وهو محرم[11] ويبدو انه عقد عليها وهو محرم وبنى بها صلى الله عليه وسلم وهو حلال.[12]

---

(1) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٢.

(2) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٧٣.

(3) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٢.

(4) نفسه ص١٣٧ وانظر الاصابة ج٨ ص١٢٨.

(5) شاكر: التاريخ الاسلامي ج٢ ص٣٤٥.

(6) ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٩١٦-١٩١٧ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٢٧٤.

(7) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٧.

(8) نفسه ص١٣٢.

(9) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٧٣.

(10) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٤ الاستيعاب ج٤ ص١٩١٦.

(11) نفسه ص١٣٦ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٢٧٣.

(12) نفسه ص١٣٥ وانظر انساب الاشراف ج١ ص٤٤٥.

بعض نواحي حياتها (رض):-

كانت ميمونة (رض) ذات مكانة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن (كعادته دائما) يفرق بينها وبين زوجاته (رض) فقد اطعمها بخيبر ثمانين وسقا تمرا وعشرين وسقا شعيرا ويقال قمحا[١] وكان يغتسل معها في اناء واحد[٢] وكان يقول عن اخواتها ((الاخوات مؤمنات ميمونة وام الفضل واسماء)).[٣]

وكانت (رض) ورعة تقية شهدت لها بذلك عائشة (رض) بعد وفاتها حين قالت في حقها: ((اما انها كانت من اتقانا لله واوصلنا للرحم))[٤] ومما يؤثر عنها انها ذات مرة وجدة حبة رمان فاخذتها وقالت ((ان الله لا يحب الفساد)).[٥]

واورد لها الطبراني ستة وثلاثين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم منها الصيام يوم عرفة والاكل لا يفسد الوضوء ورقية للرسول صلى الله عليه وسلم وغيرها.[٦]

وفاتها:-

توفيت ميمونة (رض) سنة احدى وخمسين للهجرة[٧] ولم يختلف احد على انها دفنت في سرف في نفس الموضع الذي بني بها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم[٨] وصلى عليها ابن عباس[٩] عباس[٩] ونزل في قبرها يزيد بن الاصم وابن عباس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد.[١٠]

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٤٠.

[٢] نفسه ص ١٣٧.

[٣] نفسه ص ١٣٨.

[٤] نفسه.

[٥] البلاذري: انساب الاشراف ج١ ص٤٤٦-٤٤٧ وانظر الاستيعاب ج٤ ص١٩١٨.

[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٣ ص٤٤٢.

[٧] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٧٤ وانظر سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٤٥.

[٨] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٣٣ وبقية المصادر.

[٩] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٧٤.

[١٠] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٤٠.

خلاصة عامة:-

يتضح من خلال ما تقدم في هذا الفصل بعض ما خلص اليه الباحث من خلاصة اهمها:-

١-هناك تفاوت كبير في نسبة الخدمات التي ادتها كل صحابية من اهل البيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن جميعا مساهمات في جيش النبي صلى الله عليه وسلم والتركيز على اثنتين او ثلاث للنظر عدم وجود أي مشاركة تذكر في بعض الغزوات لبنات النبي صلى الله عليه وسلم باستثناء فاطمة (رض) في احد.

٢-تفاوت كبير في عدد الاحاديث التي روينها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اسندت الى عائشة وام سلمة (رض) عشرات الاحاديث فيما لم يسند الباقي من زوجاته صلى الله عليه وسلم الا القليل جدا بضمنهن بناته (رض) وربما كانت هذه الظاهرة تشير الى سرعة القدرة على الحفظ عند عائشة وام سلمة (رض) وبطئه عند الاخريات او ان ذلك يشير الى وجود النبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة وام سلمة (رض) بصورة اكبر واكثر في حجراتهن او ربما لانهما كانتا اكثرهن ملازمة للرسول صلى الله عليه وسلم في غزواته من بقية الزوجات (رض).

٣-ان نظرة بسيطة لما قدمه الفصل من معلومات عنهن (رض) يبرز ان خديجة (رض) كانت المحور الابرز في الفترة المكية وان عائشة وام سلمة (رض) كانتا هن الابرز في الفترة المدنية على كافة الاصعدة.

٤-تشديد النبي صلى الله عليه وسلم على تعلم بعض زوجاته (رض) القراءة وترك الاخريات دون ذلك فاصبحت عائشة وام سلمة وحفصة (متعلمات) والباقي (اميات) وزاد على ذلك ان حفصة تعرف الكتابة كذلك.

٥-العدالة المطلقة في حقوقهن لدى النبي صلى الله عليه وسلم من صداق وحجرات واطعامهن (خاصة يوم خيبر) وكل الحقوق الشرعية، والعدالة في اعطاء الحقوق لا تعني بالضرورة انه كان يقسم عليهن بالتساوي فقد يمكث عند واحدة اضعاف ما يمكث عن غيرها وربما كان ذلك سبب التفاوت في اسناد الاحاديث من قلة وكثرة.

٦-وهناك حادثة تكررت في عدد من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد في الفصل ان غير زوجة من زوجاته صلى الله عليه وسلم كانت تسمى برة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها الى اسماء اخرى مثل زوجته جويرية وميمونة بنت الحارث (رض).

واسم برة لغتة يعني ((اسم علم بمعنى البر معرفة))[١] وهو بهذا يعني تزكية المرء لنفسه، ويذكر ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يقال عنه ((خرج من عند برة)).[٢]

---

[١] ابن منظور: لسان العرب ج٤ ص٥٤.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١١٩.

الفصل الثالث:ـ

صحابيات رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من غير اهل بيته :ـ

تمهيد:ـ

كان لتنوع الشخصيات في هذا الفصل وتنوع الخدمات كذلك اثر كبير على هيكلية تقسيماته خاصة وان المصادر القديمة لم تحاول الخروج على شكل التقسيم التقليدي فهم اما يقسمون الصحابيات على اساس القبيلة (من بني فلان) مثل خليفة بن خياط وابن سعد، واما يقسموهن حسب التسلسل الهجائي فليس هناك ثمة أي اعتبار لسابقة الاسلام او كون هذه الصحابية لها فضل في الهجرة الى الحبشة او من لم تهاجر وبقيت في مكة او ان تقسم الصحابيات على اساس المهاجرة والانصارية منهن او العربيات والموالي او أي تقسيم اخر بل فضل المؤرخون القدماء (اصحاب الطبقات) التسلسل الهجائي او القبلي مع ملاحظة انهم ذكروا فضل كل واحدة وخدماتها عندما ياتي ذكرها حسب تسلسل الاسماء.

ومن جهة اخرى فبعض الصحابيات اذا ما اريد تقسيمهن على اساس ما تقدم يلاحظ انهن يحملن اكثر من صفة قد تتدخل وتجعل الصحابية او اكثر كانت قديمة الاسلام وفي ذات الوقت مهاجرة للحبشة و من ثم هاجرت الى المدينة وهي كذلك عربية وما الى ذلك من العناوين او التقسيمات الاخرى.

وحتى يتجنب الباحث اللبس قد يحصل في هذه الحالة فقد قسم الباحث الصحابيات في هذا الفصل الى مكيات ومدنيات او يمكن القول بشكل مهاجرات وانصاريات مع الاماء اللاتي اسلمن من القسمين كليهما.

أولا: في مكة:-

أ-المكيات المهاجرات للحبشة:-

١ -**أسماء بنت عميس:** يعود نسبها الى خثعم[١] وقد كانت من السابقات الى الاسلام اذ سبق اسلامها دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم، وكانت قد هاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب الى الحبشة[٢] وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها وهي كذلك اخت لجماعة من الصحابيات (رض) لاب او لام او لاب و ام.[٣]

لا تتحدث المصادر عن حياة اسماء (رض) في الحبشة او ما قامت به من خدمات هناك الا انه يذكر بانها ولدت هناك لجعفر بن ابي طالب ثلاثة اولادهم عبد الله ومحمدا وعونا، وعندما عاد جعفر بن ابي طالب مع زوجته اسماء بنت عميس الى المدينة (فكانت كانها هجرة ثانية من الحبشة الى المدينة) واستقر بالمدينة غمز احد المسلمين اسماء بنت عميس ووصفها بالحبشية متفاخرا عليها بانهم اصحاب هجرة وان اسماء وامثالها من مهاجري الحبشة لم ينالوا هذا الشرف، وقد غضبت اسماء من كلامه واشتكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها: لاهل الحبشة هجرتان ولباقي المكيين هجرة واحدة،[٤] وربما يعكس هذا الامر ان المسلمين في المدينة كانوا ينظرون للمسلمين في الحبشة بانهم لم يفعلوا شيء لخدمة الاسلام بينما المسلمون في المدينة خاضوا الحروب وجاهدوا لتثبيت اركان الاسلام، ويبدو ان اكثر ما عانته اسماء بنت عميس (رض) هو استشهاد زوجها جعفر في معركة مؤتة في جمادي الاولى سنة ثمان للهجرة،[٥] حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها البيت ليمهد لها خبر استشهاده فضم اولاد جعفر الى صدره وابلغها الخبر وامر ان يضع لهم طعام في ذلك اليوم[٦].

---

[١] هي اسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن معاوية بن يزيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن اختل وهو جماع خثعم، وامها هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من جرش (انظر ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٠).

[٢] ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٨٠-٢٨١.

[٣] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٤٨٩.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨١ واسد الغابة ج٧ ص١٥ والاصابة ج٧ ص٤٩٠.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨١ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٥ والاصابة ج٧ ص٤٩٠.

[٦] نفسه ص٢٨٢.

تزوجت اسماء بنت عميس (رض) بعد جعفر بن ابي طالب ابا بكر الصديق (رض) يوم حنين[1] وولدت له محمد بن ابي بكر وبعد وفاته تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى،[2] وهناك اشارة ذكرها ابن سعد ان اسماء بنت عميس كانت اول من اشار الى اتخاذ النعش لحمل الموتى وجاءت بهذه الفكرة من خلال مشاهدتها لنصارى الحبشة،[3] والظاهر ربما تكون قد عدلت في مظهر النعش وصناعته وليس ابتداعه بالطبع اذ ليس من المعقول الا يعرف العرب النعش حتى ذلك الوقت.

اذ من ابرز ميادين الخدمات التي ادتها اسماء بنت عميس هو ميدان رواية الحديث وقد ذكر الباحث عدد الاحاديث التي روتها اسماء بنت عميس في موضوعاتها في الفصل اللاحق بتفصيل اكثر، وقد روى عن اسماء عدد من كبار الصحابة منهم عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وابنها جعفر وحفيدها القاسم وابن عباس وابن اختها عبد الله بن شداد وحفيدتها ام عون بن محمد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير – رضي الله عنه – [4]

٢-**اسماء بنت سلمة**:- وقيل بنت سلامة التميمية وقيل الدارمية[5] كانت قد اسلمت بمكة قديما ومن ثم هاجرت الى الحبشة مع زوجها عياش بن ابي ربيعة، وكانت تكنى بام الجلاس وقد ذكر ابن سعد ان هجرتها للحبشة كانت في الهجرة الثانية وهناك انجبت عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة.[6]

٣-**امنة بنت قيس**:- واوردها ابن سعد بنت رقيش[7] ويقول ابن الاثير انهما شخصية واحدة[8] ويعود نسبها الى اسد بن خزيمة.[9]

كانت ممن هاجر الى الحبشة مع ام حبيبة بنت ابي سفيان وبركة بنت يسار[1] الا ان ابن سعد لم يذكر هجرتها للحبشة واكتفى بذكر انها كانت من المسلمات الاوائل اسلمت بمكة قديما.

---

[1] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٤٩٠.

[2] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٢ واسد الغابة ج٧ ص١٥ والاصابة ج٧ ص٤٨٩.

[3] نفسه ص٢٨١.

[4] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٥.

[5] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٠١ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١١ والاصابة ج٧ ص٤٨٤.

[6] نفسه.

[7] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٤٣.

[8] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٦.

[9] نفسه وانظر الاصابة ج٧ ص٥٢٥.

٤-**اميمة بنت خلف:** ويقال همينة[٢] من بني عامر الخزاعية كانت من الذين اسلموا بمكة قديما وهي عمة طلحة بن عبد الله خلف الملقب طلحة الطلحات[٣] وقد هاجرت مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص الى ارض الحبشة الهجرة الثانية[٤] وولدت له سعيد بن خالد وكذلك ولدت ام خالد بنت خالد واسمها امة.[٥]

٥-**حبيبة بنت عبيد الله بن جحش:**- وهي كذلك ابنة لام المؤمنين رملة بنت ابي سفيان (ام حبيبة) (رض) هاجرت مع امها وابيها ومن ثم تنصر ابوها ومات نصرانيا وبقيت هي مع والدتها حتى ارسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليتزوج امها (رض) فرجعت معها الى المدينة،[٦] ولم يذكرها ابن سعد في طبقاته! ربما لانه ذكر انها ولدت في الحبشة فلم يعدها مهاجرة.[٧]

٦-**حسنة ام شرحبيل:**- اختلف في اسمها ما بين حسنة وحبيشة وذكر ابن الاثير وابن حجر ان الاسمين لشخصية واحدة هي حسنة ام شرحبيل[٨] واختلف كذلك في اسم زوجها فقيل هو سفيان بن معمر الجمحي[٩] وقيل يعمر الجمحي[١٠] ويعود نسبها الى قبيلة خزاعة خمسنة من عدي خزاعة[١١] وابنها شرحبيل سابق اسمه عبد الله بن المطاع الكندي[١٢]، واسلمت اولا في مكة ومن ثم هاجرت الى ارض الحبشة.[١٣]

---

[١] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٦.
[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٦.
[٣] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٦.
[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٦.
[٥] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٦.
[٦] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٠٩ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٦٢ والاصابة ج٧ ص٥٧٨.
[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٩٢.
[٨] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٥٨ وانظر الاصابة ج٧ ص٥٩٥.
[٩] نفسه ص٦٥.
[١٠] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٥٩٥.
[١١] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٥٨.
[١٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٧.
[١٣] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٦٥.

٧-**خزيمة بنت جهم:** من بني عبد الدار بن قصي[١]، هاجرت مع ابيها وامها خولة بنت الاسود الاسود الى ارض الحبشة[٢] ولم يذكرها ابن سعد في طبقاته.

٨-**خولة بنت الاسود:** وقيل اسمها حرملة بنت عبد بن الاسود من بني خزاعة،[٣] وزوجها جهنم جهنم بن قيس بن عبد الدار[٤] وقيل اسمه جهيم،[٥] وكانت قد اسلمت بمكة قديما ومن ثم هاجرت مع زوجها الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وولدت له خزيمة وعبد الله وعمر الا انها توفيت هناك في الحبشة ولم تعد للمدينة.[٦]

٩-**رائطة بنت الحارث:** وقيل ريطة[٧] او رابطة[٨] بنت الحارث بن جبيلة التيمية وزوجها خالد بن بن صخر التيمي واسلمت في مكة ثم هاجرت معه الى ارض الحبشة فولدت له في الحبشة ابناءه موسى وعائشة وزينب فتوفي موسى في الحبشة وتوفيت رائطة بالطريق وهي عائدة.[٩]
عائدة.[٩]

١٠-**رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم** (تقدمت هجرتها في الفصل السابق).

١١-**رملة بنت ابي عوف: بن صبيرة بن سعيد بن سهم:** اسلمت بمكة قديما قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها المطلب بن ازهر بن الحارث بن زهرة بن الحارث بن زهرة فولدت هناك ابنه عبد الله،[١٠] ويقال ان عبد الله اول من ورث اباه في الاسلام.[١١]

---

[١] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٢٦.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٨٦.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٦.

[٤] نفسه.

[٥] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٣٠ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٩٠.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٦.

[٧] نفسه ص٢٥٥.

[٨] ان حجر: الاصابة ج٧ ص٦٣٨.

[٩] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٦.

[١٠] نفسه.

[١١] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٤٦ وانظر الاصابة ج٧ ص٦٥٥.

١٢-**سهلة بنت سهيل:** بن عمرو بن عبد شمس بن عامر بن لؤي كانت من اوائل الذين اسلموا بمكة قديما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم هاجرت الى الحبشة الهجرتين جميعا مع زوجها ابي حذيفة بن عتبة فولدت له محمد ثم خلف عليها عبد الله بن الاسود فولدت له سليط ثم خلف عليها شماخ بن سعيد بن قانف فولدت له عامر ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالم.[١]

كانت سهلة قد واجهت مشكلة لم تجد لها حلا الا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتى لها ثم اصبحت هذه الحادثة مثار جدل فيما بعد هل انها كانت فتوى ام رفعة لسهلة؟ وسيوضح الباحث امر هذه المشكلة وكيف حلها النبي صلى الله عليه وسلم واوجه الخلاف بعد ذلك في الفصل التالي عند الحديث عن خدمات الصحابيات في مجال الافتاء.

١٣-**عمرة بنت السعدي:** وقيل عميرة[٢] بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عامر بن لؤي لؤي كانت ممن اسلم في مكة وهاجرت الى ارض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها مالك بن زمعة بن عامر بن لؤي وهو اخو سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.[٣]

١٤-**فاطمة بنت الخطاب:** بن نفيل بن عبد العزى من بني عدي بن كعب وامها حنتمه بنت هاشم من بني مخزوم وهي اخت عمر بن الخطاب –رضي الله عنه – تزوجها سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل، وكانت ممن اسلم بمكة قديما وقد سبق اسلامها دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان لها حادثة مشهورة مع عمر بن الخطاب حين علم باسلامها وهو كافر انتهت باسلام عمر بن الخطاب على يدها وعلى يد زوجها سعيد،[٤] وربما اختلفت اختلفت المصادر في اسمها او اسم من كانت زوجة لسعيد بن زيد من قائل ان زوجته اسمها فاطمة او اميمة او ام جميل فقد قدم ابن حجر حلا لهذا الخلاف فقال اسمها فاطمة بن الخطاب ولقبها اميمة وكنيتها ام جميل.[٥]

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٧٠ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٥٤ والاصابة ج٧ ص٧١٦.

[٢] نفسه ص٢٧٣.

[٣] نفسه وانظر اسد الغابة ج٧ ص٢٠٣ والاصابة ج٨ ص٣٢.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٦٧ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٢٢٠.

[٥] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص٦٣.

١٥-**فاطمة بنت صفوان:** ابن امية بن محرث الكناني،[١] اسلمت قديما في مكة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عمرو بن سعيد بن ابي العاص بن امية[٢] وتوفيت في الحبشة.[٣]

١٦-**فاطمة بنت المجلل:** بن عبد[٤] او عبد الله بن ابي قيس بن عامر بن لؤي وتكنى ام جميل[٥] وهي مشهورة بكنيتها اكثر وامها ام حبيب بنت العاص بن امية،[٦] اسلمت فاطمة قديما في مكة وبايعت وهاجرت الى الحبشة مع زوجها حاطب بن الحارث الجمحي وكان معهما ابنهما محمد فتوفي زوجها وعادت مع ابنها الى المدينة.[٧]

١٧-**قهطم بنت علقمة:** وقال ابن سعد بل اسمها فاطمة وتكنى ام قهطم[٨] بنت عبد الله بن ابي ابي قيس بن عامر بن لؤي، اسلمت قديما في مكة وبايعت وهاجرت الى الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عامر بن لؤي وولدت له سليط بن سليط.[٩]

١٨-**ليلى بنت ابي حتمة:** بن حذيفة بن غانم بن عدي بن كعب اسلمت قديما وبايعت وهاجرت الى الحبشة الهجرتين جميعا وقال ابن الاثير انها من اوائل من اسلم[١٠] وهاجرت مع زوجها عامر بن ربيعة العنزي وولدت له.[١١]

١٩-**ام حبيبة بنت ابي سفيان:** تقدمت هجرتها في الفصل السابق.

٢٠-**ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم:** تقدمت هجرتها في الفصل السابق.

---

(١) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٢٧.

(٢) نفسه.

(٣) ابن حجر: الاصابة ج٨ ص٦٤.

(٤) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٧٢.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه.

(٧) نفسه.

(٨) نفسه ج٨ ص٢٧٢.

(٩) نفسه.

(١٠) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٥٦.

(١١) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٦٧.

ب-الاماء والموالي اللاتي سبق اسلامهن او هاجرن الى الحبشة:-

١-بركة (ام ايمن): امراة حبشية كانت لعبد الله بن عبد المطلب فورثها النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض الجمال والغنم عن ابيه ثم اعتقها بعد زواجه من خديجة (رض)[١] فكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قد اسلمت قديما في مكة منذ اول الاسلام وهاجرت الى الحبشة ومن ثم الى المدينة،[٢] وكانت ام ايمن كذلك تكنى بام الظباء[٣] والظاهر ان لقبها هذا كان قبل ان تنجب ايمن بعد زواجها من عبيد بن زيد من الخزرج فكان ايمن صحابيا واستشهد يوم خيبر[٤] او حنين[٥] وكان زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج من ام ايمن فولدت له اسامة بن زيد.[٦]

كانت ام ايمن من السابقات للاسلام والمهاجرات في سبيل نصرته واضافة الى ذلك فلم تتخاذل عن المشاركة الفعلية في بعض معارك المسلمين ضد الشرك فقد كانت ام ايمن حاضرة يوم غزوة احد فكانت تداوي الجرحى وتسقي الماء في المعركة ولم يكن ليفوتها نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر فقد شهدت كذلك وخدمت المسلمين بما تستطيع من خدمات[٧] فكانت كذلك كذلك حاضرة في يوم حنين مع المسلمين رغم عسرة لسانها بقولها: ((سبت الله اقدامكم))،[٨] توفيت ام ايمن خلافة عثمان بن عفان(رض).[٩]

٢-بركة بنت يسار: من حلفاء بني عبد الدار واصلهم من اليمن وكان اسلامها في مكة ثم هاجرت مع زوجها قيس بن عبد الله الاسدي الى الحبشة[١٠] وكانت مولاة لابي سفيان.[١١]

---

[١] ابن سعد: ج٨ ص٢٢٣.
[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٠٣.
[٣] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص١٦٩.
[٤] نفسه ص١٧٠.
[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٢٣.
[٦] نفسه.
[٧] نفسه: ج٨ ص٢٢٥.
[٨] نفسه.
[٩] نفسه ص٢٢٦.
[١٠] نفسه ص٢٤٦.
[١١] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٧.

٣-سمية بنت خباط: ويقال خياط[١] وهي مولاة ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي، كانت ممن اسلم قديما في مكة[٢] وقيل انها كانت سابع سبعة في الاسلام،[٣] وكانت ممن يعذب في الله رمضاء مكة اذ البسوا ادرع الحديد ثم صهروا حتى دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((صبرا ال ياسر موعدكم الجنة))،[٤] صبرت سمية (ام عمار بن ياسر) على كل ذلك العذاب حتى مر بها ابو جهل يوما فطعنها بحربة فقتلها فكانت اول شهيدة في الاسلام.[٥]

ج-الصحابيات المهاجرات من مكة الى المدينة:-

من المعروف ان الصحابيات في مكة لم يهاجرن جميعا الى المدينة المنورة بعد ان اسس فيها النبي صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام، فقد بقي الكثير منهن ولم يبايعن النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمن الا عند فتح مكة بل ان بعضهن تاخر اسلامهن حتى حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فادركن الصحبة على راي اغلب من ارخ لحياة الصحابة، ولكن كان على خلافهن نساء هاجرن الى الله ورسوله من مكة الى المدينة وخدمن الاسلام بالهجرة وبما بعد الهجرة ومن ابرز ما قدمته المصادر عن اولئك الصحابيات هن:-

١-**اورى بنت عبد المطلب**: الهاشمية وامها فاطمة بنت عمرو المخزومية تزوجها اولا عمير بن وهب فولد له طليب ثم خلف عليها ارطأة بن شرحبيل بن عبد الدار فولدت له فاطمة ثم اسلمت وهاجرت الى المدينة وكانت تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بامره وعندما دخل عليها ابو لهب ليردها الى الوثنية قالت له: ((قم دون ابن اخيك واعضده وامنعه فان يظهر امره فانت بالخيار ان تدخل معه او تكون على دينك فان يصب كنت قد اعذرت في ابن اخيك...))[٦] لكنه لم يقتنع.

٢-**اروى بنت كريز**: بن ربيعة بن عبد مناف بن قصي، وامها ام حكيم بنت عبد المطلب، تزوجها عفان بن ابي العاص بن امية فولدت له عثمان، اسلمت وهاجرت الى المدينة وبقيت

---

[١] نفسه ص١٥٣.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٦٤.

[٣] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٥٢.

[٤] نفسه.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٦٤ وبقية المصادر.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٣.

فيها حتى وفاتها في خلافة ابنها عثمان بن عفان (رض) وشوهد وهو على قبرها يدعو لها.[١]

٣-**اسماء بنت ابي بكر**: بن ابي قحافة التيمية وامها قتيلة بنت عبد العزى من بني عامر بن لؤي، كانت من اوائل المسلمات حيث اسلمت قديما في مكة[٢] وقيل اسلمت بعد سبعة عشرا نفسا في مكة[٣] وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها الزبير بن العوام فهاجرت الى المدينة وهي حامل بابنه عبد الله فوضعته في قباء[٤] ثم انجبت له عروة والمنذر وعاصم وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وام الحسن وعائشة.[٥]

كان لاسماء دور مشرف وعظيم اثناء هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع والدها الى المدينة اذ كانت تنقل لهم الطعام والماء وقد شقت نطاقها شقين للطعام والماء فاسماها النبي صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين،[٦] ولم تكن هذه خدماتها فحسب فقد كانت لها خدمات اخرى خاصة في مجال رواية الحديث روت العديد من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم (تذكر في الفصل التالي) وروى عنها ابناها عبد الله وعروة واحفادها عباد بن عبد الله وعبد الله بن عروة وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وعبادة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومولاها عبد الله بن كيسان وابن عباس وصفية بنت سيبة وابن ابي مليكة وغيرهم.[٧]

٤-**اسماء بنت مخربة**: بن جندل من بني تميم وامها العناق بنت الجبار من تغلب بن وائل تزوجها هشام بن المغيرة المخزومي فولدت له ابا جهل والحارث ابني هشام ثم مات عنها هشام بن المغيرة فخلف عليها ربيعة بن المغيرة فولدت له عياش وعبد الله وام حجير، وكانت قد اسلمت وبايعت وهاجرت الى المدينة وبقيت حتى خلافة عمر بن الخطاب وكانت تبيع العطور في المدينة[٨] ويقال نزلت فيها اية ((وخذوا زينتكم عند كل مسجد)).[٩]

---

[١] ابن سعد: ج٨ ص٢٢٩ .

[٢] نفسه ص٢٤٩.

[٣] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٤٨٦ (وابن الاثير يقول بل بعد سبع وعشرين نفسا).

[٤] نفسه.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٥٠.

[٦] نفسه (وبقية المصادر).

[٧] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٤٨٧ – ٤٨٨.

[٨] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٠٠.

[٩] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٤٩٢.

٥-**امنة بنت رقيش:** بن رئاب الاسدية ذكرها ابن الاثير وابن حجر فيمن هاجر الى الحبشة[١] ولم يذكر ابن سعد هجرتها الى الحبشة بل قال: (اسلمت قديما بمكة وهاجرت الى المدينة مع اهل بيتها)).[٢]

٦-**امية بنت قيس:** وقيل اميمة[٣] الغفارية كانت قد اسلمت وبايعت وهاجرت الى المدينة وقد شهدت خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم[٤] وكانت قد جاءت في وفد من نساء غفار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن: ((انا نريد ان نخرج معك في وجهك هذا فتداوي الجرحى وتعين المسلمين بما استطاعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على بركة الله.[٥]

٧-**بحينة بنت الحارث:** واسمها عبدة والحارث هو الارت بن المطلب بن عبد مناف وامها ام صيفي بنت الاسود بن المطلب ابن قصي تزوجها مالك رجل من الازد فولدت له عبد الله وجبير ابنا بحينة وقد اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعمها بخيبر ثلاثين وسقا.[٦]

٨-**جذامة بنت جندل:** وقيل جدامة بنت وهب،[٧] واتفق انها اسدية من المسلمات الاول في مكة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة وقال محمد بن عمر في هجرتها وقومها: ((اسلموا بمكة واوعبوا في الهجرة رجالهم ونسائهم حتى غلقت ابوابهم فخرج من النساء في الهجرة زينب وحبيبة وحمنة بنات جحش وجذامة بنت جندل وام قيس...))،[٨] روت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٩-**جمانة بنت ابي طال:** بن عبد المطلب وامها فاطمة بنت اسد بن هاشم تزوجها سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقيل بل تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب،[٩] اطعمها النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر ثلاثين وسقا.[١٠]

---

[١] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٦.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٤٣.

[٣] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣١ وانظر الاصابة ج٧ ص٥١٤.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٤٣.

[٥] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣١.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٤٣.

[٧] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣١٠.

[٨] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٤٣.

[٩] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٤٩.

[١٠] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٨.

١٠-**حبيبة بنت جحش:** وقيل انها ام حبيب[١] او ام حبيبة[٢] بنت رئاب بن يعمر الاسدية كانت كانت عند عبد الرحمن بن عوف ولم تلد له شيئا ولها حديث.[٣]

١١-**حمنة بنت جحش:** الاسدية وامها اميمة بنت عبد المطلب وكان قد تزوجها مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد شهيدا فتزوجها طلحة ابن عبيد الله فولدت له محمد (السجاد) وعمران وشهدت حمنة احدا وكانت تسقي العطشى وتداوي الجرحى واطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين وتسقا بخيبر.[٤]

١٢-**الحولاء بنت تويت:** بن حبيب بن عبد العزى بن قصي اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم[٥] وكانت ممن هاجر الى المدينة وعرفت بالتعبد الشديد.[٦]

١٣-**خالدة بنت الاسود:** بن عبد يغوث بن وهب الزهرية وامها امنة بنت نوفل من بني زهرة اسلمت وهاجرت الى المدينة وتزوجها عبد الله بن الارقم بن عبد مناف بن زهرة.[٧]

١٤-**خديجة بنت الحصين:** ابن الحارث بن عبد المطلب واسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم واطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر مائة وسقا.[٨]

١٥-**درة بنت ابي لهب:** بن عبد المطلب الهاشمية وامها ام جميل بنت حرب تزوجها الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي فولدت له الوليد وابا الحسن ومسلما ثم قتل عنها ببدر كافرا فخلف عليها دحية الكلبي[٩] وكانت قد اسلمت وهاجرت الى المدينة فاخذ المسلمون يعيرونها بابيها وامها فخطبهم النبي صلى الله عليه وسلم ونهاهم عن ذلك[١٠].

---

[١] نفسه: ج٨ ص٢٤٢.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣١٤.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٤٢.

[٤] نفسه ص٢٤١.

[٥] نفسه ص٢٤٤.

[٦] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٧٥ وانظر الاصابة ج٧ ص٥٩٢.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٤٨ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٧٧ والاصابة ج٧ ص٥٩٧.

[٨] نفسه ص٢٢٧ وانظر الاصابة ٥٩٩.

[٩] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٥٠.

[١٠] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٠٣ وانظر الاصابة ج٧ ص٦٣٥.

١٦-**سودة بنت ابي ظبيس:** الجهينة اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم[١] ولم يذكرها ابن حجر في الاصابة.[٢].

١٧-**الشفاء بنت عبد الله:** بن عبد شمس بن خلف العدوية[٣]-وقيل ان اسمها ليلى[٤]-وامها فاطمة بنت وهب المخزومية تزوجها ابو حتمة بن حذيفة العدوي فولدت له سليمان وولدت لمرزوق بن حذيفة العدوي ابنه ابا حكيم وكانت قد اسلمت بمكة قديما ومن ثم هاجرت الى المدينة[٥] وكانت ترقي رقية الجاهلية للنملة فاوصاها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعلمها لحفصة[٦] واقرها عليها.

١٨-**الشفاء بنت عوف:** بن عبد بن الحارث الكلابية، وامها بنت عامر الخزاعية تزوجها عوف بن عبد الحارث فولدت له عبد الرحمن بن عوف مشهد بدرا واسلمت الشفاء وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة الا انها توفيت قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفيها سنة العتاقة عن الميت فاعتق عنها ابنها عبد الرحمن بن عوف بعد وفاتها.[٧]

١٩-**صفية بنت الزبير:** ابن عبد المطلب وامها عاتكة بنت ابي وهب المخزومية اطعمها النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر اربعين وتسعا[٨] ولم يذكرها ابن الاثير وذكرها ابن حجر[٩] على اساس ذكرها عند ابن سعم.

٢٠-**صفية بنت عبد المطلب:** عمة النبي صلى الله عليه وسلم وامها هالة بنت وهيب الكلابية وهي كذلك اخت الحمزة لامه تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن امية فولدت له رجلا اسمته صفيا ثم تزوجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، اسلمت صفية وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة واطعمها النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وتسقا بخيبر[١٠] وكان لها قصة مشهورة مع رجل يهودي كان يطوف اطم نساء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق فقامت اليه صفية وضربته بعمود

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٩٦ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٥٩.

[٢] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٧٢٠-٧٢٥.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٦٨.

[٤] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٦٢ وانظر الاصابة ج٧ ص٧٢٧.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٦٨.

[٦] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٦٢ وانظر الاصابة ج٧ ص٧٢٨.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٤٧ وانظر الاصابة ج٧ ص٧٢٩-٧٣٠.

[٨] نفسه ص٤٧.

[٩] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٧٤٢.

[١٠] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤١.

فقتلته فقيل انها اول مسلمة قتلت مشركا[١] وقبل بل هذه الحادثة كانت يوم احد[٢] وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب.

٢١-**ضباعة بنت الزبير:** بن عبد المطلب وامها عائكة بنت ابي وهب المخزومية وقد زوجها النبي صلى الله عليه وسلم من المقداد بن عمر فولدت له عبد الله وكريمة وقد اطعمها النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر اربعين وتسعا،[٣] روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابن العباس وعائشة وابنتها كريمة وابن المسيب وعروة وغيرهم.[٤]

٢٢-**عاتكة بنت زيد:** بن عمرو بن نفيل العدوية وامها ام كرز بنت الحضرمي بن مالك بن عوف اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة.[٥]

٢٣-**عاتكة بنت المطلب:** عمة النبي صلى الله عليه وسلم وامها فاطمة بنت عمرو المخزومية تزوجها في الجاهلية ابو امية ابن المغيرة المخزومي فولدت له عبد الله وزهير وقريبة واسلمت عاتكة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة وهي صاحبة الرؤيا المشهورة قبيل معركة بدر.[٦]

٢٤-**فاطمة بنت اسد:** الهاشمية وامها فاطمة بنت قيس العامرية وكانت زوجة ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام اولاده طالب وعقيل وجعفر وعلي وام هانيء وجمانة و ريطة.[٧]
اسلمت فاطمة وهاجرت الى المدينة وتوفيت بها وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي.[٨]

٢٥-**فاطمة بنت قيس:** بن خالد الفهري واخت الضحاك بن قيس وامها اميمة بنت ربيعة الكنانية وكانت عند ابي عمرو بن حفص المخزومي فطلقها وتزوجها اسامة بن زيد[١] وقيل ان اسم

---

[١] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٧٤ وانظر الاصابة ج٧ ص٧٤٤.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤١.

[٣] نفسه ج٨ ص٤٦.

[٤] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص٣.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٦٥.

[٦] نفسه ص٤٣ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٨٥ والاصابة ج٨ ص١٣.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٢٢.

[٨] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢١٧ وانظر الاصابة ج٨ ص٦٠.

زوجها ابو حفص بن المغيرة[٢] وقيل اسمه ابا بكر بن حفص المخزومي[٣] وقد كانت من اوائل المهاجرات الى المدينة.[٤]

٢٦-**كعيبة بنت سعد:** وقيل بنت سعيد[٥] الاسلمية وقد كان لها خيمة في مسجد المدينة تداوي فيه المرضى والجرحى وكانت تداوي سعد بن معاذ عند اصابته يوم الخندق حتى استشهد[٦] وكانت قد خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيمن خرجن من النساء يوم خيبر[٧] فاسهم لها النبي صلى الله عليه وسلم بسهم رجل.[٨]

٢٧-**لبابة الصغرى:** هي بنت الحارث بن عامر بن صعصعة وامها فاختة بنت عامر الثقفي تزوجها الوليد بن المغيرة المخزومي فولدت له خالد بن الوليد واسلمت لبابة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم[٩] وشكك ابن الاثير في اسلامها وصحبتها.[١٠]

٢٨-**هزيلة بنت الحارث:** بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبه وهي ام حفيد اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم[١١] وكررها ابن سعد مرة باسمها ومرة بكنيتها.[١٢]

---

[١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٧٣.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٣٠.

[٣] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص٦٩.

[٤] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٣٠ وانظر الاصابة ج٨ ص٦٩.

[٥] نفسه ص٢٥٢ وانظر الاصابة ج٨ ص٩٤.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٩١ وانظر الاصابة ج٨ ص٩٤.

[٧] الواقدي: المغازي ج٢ ص٦٨٥.

[٨] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٥٢.

[٩] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٧٩ وانظر الاصابة ج٨ ص٩٧-٩٨.

[١٠] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٥٤.

[١١] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٠.

[١٢] نفسه ص٢٩٣.

٢٩-هند بنت اثاثة: بن عباد بن عبد المطلب وامها ام مسطح بنت ابي رهم بن المطلب تزوجها ابو جندب فولدت له ربطة وكانت قد اسلمت وبايعت فاطعمها النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ثلاثين وسقا[١] وروي عنها انها اجابت هند بنت عتبة يوم احد بشعر جاء فيه:-

خزيــــت فـــــي بـــــدر وغيـــــر بـــــدر	يـــــا بنـــــت وقـــــاع عظـــــيم الكفـــــر
صـــــبحك الله غـــــداة الفجـــــر	بالهاشـــــمين الطـــــوال الزهـــــر
بكـــــل قطـــــاع الحســـــام يغـــــري	حمـــــزة ليثـــــي وعلـــــي صـــــقري[٢]

٣٠-هند بنت الحصين: بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم واطعمها بخيبر مع اختها خديجة مائة وسق[٣]

٣١-ام حبيبة بنت نباته: الاسدية اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة مع قومها.[٤]

٣٢-ام الحكم بنت الزبير: وهي ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وامها عاتكة بنت ابي وهب المخزومية[٥] ويقال ان ام الحكم هي اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة،[٦] كانت قد تزوجت من ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له محمد وعبد الله وعباس والحارث وعبد شمس وعبد المطلب وامية واروى الكبرى، واطعمها النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ثلاثين وسقا وروت احاديث.[٧]

٣٣-ام رمثة بنت عمرو: ويقال رميثه،[٨] اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم واطعمها من خيبر الابعين تمرا وخمسة اوسق شعير.[١]

---

[١] ابن سعد ج٨ ص٢٢٨.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٨٨ وانظر الاصابة ج٨ ص١٤٩.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٢٧ وانظر الاصابة ج٨ ص١٥٣.

[٤] نفسه ص٢٤٤ وانظر الاصابة ج٨ ص١٨٨.

[٥] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٦.

[٦] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص١٩١.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٧.

[٨] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٢٧.

٣٤-**ام رومان:** بنت عامر بن عويمر الكنانية[٢] وقيل ان اسمها زينب او دعد[٣] وكانت زوجة الحارث بن سخبرة الازدي وولدت له الطفيل وقدم الحارث الى مكة وحالف ابا بكر الصديق – رضي الله عنه – فلما توفي الحارث تزوج ابا بكر ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام ام رومان قديما في مكة وبايعت وهاجرت الى المدينة على نحو ما تقدم في هجرة عائشة (رض) وتوفيت في المدينة سنة ست من الهجرة.[٤]

٣٥-**ام الزبير بنت الزبير:** ابن عبد المطلب الهاشمية وامها عاتكة بنت ابي وهب المخزومية اطعمها النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر اربعين وسقا[٥] ولم يذكرها ابن الاثير.

٣٦-**ام سنان الاسلمية:** اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ولها حديث روته، واستاذنت الرسول صلى الله عليه وسلم بالخروج معه يوم خيبر فاذن لها فاخذت تداوي الجرحى وتسقي المسلمين.[٦]

٣٧-**ام صبية: الجهنية:** اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ولها احاديث[٧]

٣٨-**ام طالب بنت ابي طالب:** الهاشمية وقال ابن سعد وابن حجر انها وريطة بنت ابي طالب شخصية واحدة[٨] ولم يذكرها ابن الاثير في الاسمين كليهما وقال ابن سعد اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر اربعين وتسعا.[٩]

---

[١] نفسه ص٢٢٨.

[٢] نفسه ص٢٧٦ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٣٣١ والاصابة ج٨ ص٢٠٦.

[٣] ابن حجر: الاصابة ج٨ ص٢٠٦.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٧٦.

[٥] نفسه ص٤٧.

[٦] الواقدي: المغازي: ج٢ ص٦٨٦.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٩٥ وانظر الاصابة ج٨ ص٢٤٣.

[٨] نفسه ص٤٨.

[٩] ابن سعد: ج٨ ص٤٨.

٣٩-**ام قيس بنت محصن:** بن حركان بن قيس الاسدية وهي اخت عكاشة بن محصن اسلمت قديما في مكة وهاجرت الى المدينة مع اهل بيتها وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم.[١]

٤٠-**ام كلثوم بنت عقبة:** بن ابي معبط بن عبد مناف وامها اروى بنت كريز[٢] وهي اخت عثمان بن عفان لامه،[٣] اسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي اول من هاجر من النساء بعد ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بصحبة رجل من خزاعة،[٤] ويقال ويقال انها هاجرت مشيا وكانت قد تزوجت في المدينة من زيد بن حارثة وبعد استشهاده تزوجت الزبير بن العوام فولدت له زينب ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وحميد ثم تزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده، ويذكر ان هجرتها كانت في هدنة الحديبية[٥] وفيها نزلت اية ((فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن)).[٦]

٤١-**ام مسطح:** بنت ابي رهم بن المطلب وامها ريطة بنت صخر التيمية تزوجها اثاثة بن عباد ابن المطلب فولدت له مسطح وهند وكانت من اشد الناس على مسطح حين تكلم بحديث الافك.[٧]

٤٢-**ام مطاع:** الاسلمية، اسلمت بعد الهجرة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت خيبر[٨] خيبر[٨] فاسهم لها النبي صلى الله عليه وسلم بسهم.[٩]

٤٣-ام معبد: واسمها عاتكة بنت خالد بن خليف الخزاعية وكانت عند ابن عمها تميم بن عبد العزى الخزاعي وهي التي عندها نزل النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته مع ابي بكر الى

---

(١) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٧٩ والاصابة ج٨ ص٢٨٠.
(٢) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٣٠.
(٣) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٨٦.
(٤) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٣٠.
(٥) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٨٦ والاصابة ج٨ ص٢٩١.
(٦) ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٣٠.
(٧) نفسه ص٢٢٨.
(٨) نفسه ص٢٩٢ وانظر الاصابة ج٨ ص٣٠٤.
(٩) ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٩٥.

المدينـة وقيـل انهـا كانـت انـذاك مسـلمة وقيـل بـل اسـلمت وبايعـت بعـد ذلـك حـين قـدمت المدينة.[1]

٤٤-**ام هـاني:** بنت ابـي طالـب بـن عبد المطلب وامهـا بنـت اسد تزوجهـا هبيـرة بـن ابـي وهـب المخزومي فولدت له جعدة واطعمها النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر اربعين وتسعا[2] وذكر وذكر ابن الاثير ان اسلامها كان عند فتح مكة وانها لم تكن من المهاجرات[3].

ومن ابرز ما يؤثر عن ام هاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد خطبها من والدها وعمه ابي طالب (قبل الاسلام وقبل زواجه بخديجة) وصادف ان هبيرة بن ابي وهب المخزومي خطبها كذلك فزوجها ابو طالب من هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الحزن والالم: ((... ياعم زوجت هبيرة وتركتني! فقال: يا ابن اخي انا قد صاهرنا اليهم والكريم يكافيء الكريم...))[4] وبعد ان اسلمت خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عدة سنوات فقالت له: لـه: ((...والله ان كنـت لاحبـك فـي الجاهليـة فكيـف فـي الاسـلام ولكنـي امـراة مصـبية فكـف عنها...)).[5]

د-الاماء اللاتي هاجرن من مكة الى المدينة:-

١-**بسيرة جدة حميضة بنت ياسر**[6] : اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من المهاجرات وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في التهليل والتسبيح.[7]

٢-**سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم:** وقيل بل مولاة صفية بنت عبد المطلب[8] وهي امراة ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وام اولاده ، وكانت تقبل خديجة وهي قابلة

---

[1] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٨٨.
[2] نفسه ص٤٧.
[3] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٤٠٤.
[4] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص١٥١ وانظر مسائل الامام احمد ج١ ص٢٢٨.
[5] نفسه.
[6] لم يجد الباحث نسبا عند ابن سعد ولم يجد لها ذكرا عند ابن الاثير ولاابن حجر فافترض انها من الاماء.
[7] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣١٠.
[8] نفسه: ص٢٢٧ وانظر الاصابة ج٧ ص٧٠٩.

مارية كذلك[1] ويقال انها كانت قابلة فاطمة كذلك[2] وكانت قد شهدت خيبر مع النبي صلى صلى الله عليه وسلم.[3]

ثانيا: في المدينة:ـ

أـالصحابيات من الخزرج:ـ

عند الحديث عن الدور البارز لبعض الصحابيات لابد من الاشارة لاثنتين تصدرتا غيرهن من النساء فعلا بمعاضدة النبي صلى الله عليه وسلم فقد شهدتا بيعة العقبة وبايعتا النبي صلى الله عليه وسلم قبل غيرهن من النساء وهما:-

١-**اسماء بنت عمرو:** بن عدي بن سنان بن نابىء من بني كعب وهي ام منيع او باسم ابنها فيقال ام شباث ووالد شباث هو خديج بن سلامة بن اوس حليف بني حرام،[4] وكذلك فقد شهدت اسماء خيبر مع باقي الصحابيات اللاتي خرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم.[5]

٢-**نسيبة الانصارية:** بنت كعب بن عمرو بن عوف بن جندول من بني مازن بن النجار وامها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن جشم بن الخزرج[6] وتكنى ام عمارة وقد حضرت ام عمارة عمارة ليلة العقبة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم عندئذ،[7] تزوجت نسيبة من زيد بن عاصم من بني النجار فولدت له عبد الله وحبيب وقد صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلف عليها غزية بن عمرو من بني النجار فولدت له تميم وخولة.[8]

من المعروف ان هناك بعض النساء الصحابيات كن يشاركن في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وعند الحديث في هذا المجال تتصدر مواقف نسيبة بقية الصحابيات في كثرة غزواتها مع النبي صلى الله عليه وسلم فبعد موقفها من بيعة العقبة شهدت ام عمارة معركة احد كي تسقي الماء وتداوي الجرحى الا انها وبعد ما اصاب المسلمين احست ان موقف النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صعبا وان الخطر قد احاط به فاخذت تتدافع عنه وتقاتل دونه حتى جرحت اثنا

---

[1] ابن سعد ج٨ ص٢٢٧.

[2] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٤٧.

[3] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٢٧ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٤٧.

[4] نفسه ص٤٠٨ وانظر اسد الغابة ج٧ ص١٤ والاصابة ج٧ ص٤٨٩.

[5] الواقدي: المغازي ج٢ ص٦٨٥.

[6] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤١٢.

[7] نفسه وانظر اسد الغابة ج٧ ص٢٨٠ والاصابة ج٨ ص١٣٩.

[8] نفسه ص٤١٢.

عشر جرحا بين طعنة برمح وضربة بسيف حتى دعا النبي صلى الله عليه وسلم لها ولاهل بيتها ان يكونوا رفاقه في الجنة[1] وقال صلى الله عليه وسلم: ((ما التفت يمينا ولا شمالا الا وانا اراها تقاتل دوني))،[2] كذلك شاركت ام عمارة في جيش النبي صلى الله عليه وسلم لمواجهة بني قريضة فكانت مع صفية بنت عبد المطلب وام سليط وام العلاء وغيرهن، وشهدت نسيبة صلح الحديبية فكانت تقول عندما نحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه: ((فكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصطبعا ثوبه والحربة في يديه ينحر بها...))،[3] وشاركت كذلك نسيبة بنت كعب في غزوة خيبر مع مجموعة من الصحابيات وكانت لها مشاركة في عمرة القضية وحنين واليمامة حيث قطعت يدها يوم اليمامة،[4] وروت نسيبة احاديث نبوية.

٣-**خنساء بنت خذام:** بن خالد الانصارية[5] وقال ابن عبد البر انها من الاوس،[6] اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه وهي التي اثرها والدها على النكاح بمن لا ترغب فشكت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها ثم تزوجت بعد ذلك ابا لبابة من عبد المنذر.[7]

٤-**عميرة بنت جبير:** ابن صخر بن امية بن كعب بن سلمة وامها سعاد بنت سلمة بن زهير بن كعب بن سلمة[8] وتكنى،ام معبد،[9]، تزوجها كعب بن مالك من بني كعب بن سلمة فولدت فولدت له عبد الله وعبيد الله وفضالة ووهب ومعبد وخولة وسعاد، كانت عميرة قد اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وصلت معه القبلتين وروت عنه احاديث.[10]

---

[1] ابن سعد: ج٨ ص٤١٣ وانظر سير اعلام النبلاء ج٢ ص٢٨٠.

[2] نفسه ٤١٥.

[3] الواقدي: المغازي ج٢ ص٦١٣.

[4] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤١٢ وانظر نساء في جيش الرسول ص١٠-١٦.

[5] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٨٨، والاصابة ج٧ ص٦١١.

[6] ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤ ص١٨٢٦.

[7] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٥٦.

[8] نفسه ص٤٠٦.

[9] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٩٦.

[10] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٠٦ وانظر الاصابة ج٨ ص٣٦.

٥-**هند بنت عمرو:** ابن حرام بن ثعلبة من بني كعب بن سلمة وامها هند بنت قيس من بني كعب بن سلمة،[١] وهي عمة جلبر بن عبد الله الصحابي المشهور،[٢] تزوجها عمرو بن الجموح بن زيد فولدت له، اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت خيبر مع المسلمين.[٣]

٦-**ام حرام بنت ملحان:** بن خالد بن زيد من بني النجار وامها مليكة بنت مالك بن عدي من بني النجار تزوجها عبادة بن الصامت الخزرجي فولدت له محمد ثم خلف عليها عمرو بن قيس من بني النجار فولدت له قيس وعبد الله،[٤] وقيل لم يعرف لها اسم صحيح[٥] وكانت قد اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم شاركت في غزوة قبرص في خلافة عثمان بن عفان(رض).[٦]

٧-**ام سليط:** بنت عبيد بن زيدا بن ثعلبة من بني النجار وامها ام عبد الله بنت شبل بن الحارث من السكاسك تزوجها عمرو بن قيس بن مالك من بني النجار فولدت له سليط وفاطمة وكانت كذلك تكنى ام قيس،[٧] وكانت قد شاركت في سقاية المسلمين يوم احد،[٨] وكذلك شهدت خيبر و حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم.[٩]

٨-**ام سليم بنت ملحان:** بن خالد بن زيد بن حرام من بني عدي بن النجار وامها مليكة بنت مالك من بني النجار،[١٠] لم يقف لها احد على اسم محدد، تزوجها مالك بن النضر من بني عدي بن النجار فولدت له انس بن مالك ثم خلف عليها ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود من بني النجار فولدت له عبد الله وابا عمير، اسلمت ام سليم وبايعت النبي صلى الله عليه

---

[١] ابن سعد: ج٨ ص٣٩٤.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٢٩٣ وانظر الاصابة ج٨ ص١٥٧.

[٣] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٩٤.

[٤] نفسه ص٤٣٤ – ٤٣٥.

[٥] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣١٧ وانظر الاصابة ج٨ ص١٨٩.

[٦] نفسه ص٣١٨.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤١٩.

[٨] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٤٥.

[٩] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤١٩ وانظر المغازي ج٢ ص٦٨٥ وج٣ ص٩٠٢.

[١٠] نفسه ص٤٢٤-٤٢٥.

وسلم وروت عنه احاديث كثيرة، كانت قد شاركت يوم احد في سقاية المسلمين ومداوات الجرحى،[١] وكانت ام سليم قد شهدت كذلك فتح خيبر مع من شهدته من المسلمات وشهدت وشهدت يوم حنين بل شاركت في المعركة وهي حامل بعبد الله بن طلحة واتخذت لها خنجرا كي تدافع عن نفسها اذا اقترب منها مشرك وقالت للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين: ((ارايت هؤلاء الذي اسلموك وفروا عنك وخذلوك لا تعف عنهم اذا امكنك الله منهم فاقتلهم كما تقتل هؤلاء المشركين فقال: يا ام سليم قد كفى الله عافية الله اوسع...)).[٢]

٩-**ام عطية:** هي نسيبة بنت الحارث،[٣] اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وغزت معه معه وروت عنه ويذكر عنها انها غزت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كانت فيها ام عطية تصنع الطعام وتداوي الجرحى وتقوم على المرضى[٤] وقد شاركت كذلك في فتح خيبر[٥] ويوم فتح مكة وحنين والطائف.

١٠-**ام العلاء:** الانصارية اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم منا انها شهدت خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم.[٦]

١١-**ام مبشر:** الانصارية وقد ترد في بعض الاحيان باسم ام بشير، كانت زوجة لزيد بن حارثة اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه وروى عنها جابر بن عبد الله[٧].

١٢-**ام المنذر:** بنت قيس بن عمرو بن عبيد من بني عدي بن النجار وامها رغيبة بنت زرارة بنت عدس من بني مالك بن النجار،[٨] ويقال ان اسمها سلمى،[٩] اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه عدة احاديث.[١٠]

---

[١]ابن سعد: ج٨ ص٤٢٥.

[٢] الواقدي: المغازي ج٢ ص٦٨٥، و ج٣ ص٩٠٣.

[٣] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٦٧.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٥٥.

[٥] الواقدي: المغازي ج٢ ص٦٨٥.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٥٩ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٣٦٩ وانظر الاصابة ج٨ ص٢٦٣.

[٧] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٥٨ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٣٩١ وانظر الاصابة ج٨ ص٣٠٠.

[٨] نفسه ص٤٢٢.

[٩] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٣٩٨ وانظر الاصابة ج٨ ص٣١١.

[١٠] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٢٢.

١٣-ام ورقـة: بنـت عبـد الله بـن الحـارث، اسـلمت وبايعـت النبـي صـلى الله عليـه وسـلم وروت عنـه[١]، وكانت قد طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج معه يوم بدر لعلها تنال الشهادة ولكنها لم تخرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرها ان تؤم اهل بيتها وكان لها مؤذن خاص في بيتها ،[٢] ويذكر ابن سعد كذلك انها كانت قد جمعت القران،[٣] الا انه انه لم يذكر ذلك ايام الرسول صلى الله عليه وسلم ام في زمن ابي بكر او عمر بن الخطاب الذي قتلت في زمن خلافته – رضي الله عنه – .

ب.الصحابيات من الاوس:-

١-حواء بنت زيد بن السكن بن كرز بن عبد الاشهل وامها عقرب بنت معاذ بني عبد الاشهل، تزوجها قيس بن الخطيم بن عدي فولدت له ثابتا، اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم[٤] (بايعت مع ليلى بنت الخطيم وام عامر الاشهلية كما ذكر ابن حجر).[٥]

وذكر ابن سعد ان اسلامها كان قديما عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال في مكة وقد وصلت انباء اسلامها وكان زوجها قيس يؤذيها بسبب اسلامها فلما جاء قيس الى احدى اسواق مكة لقيه النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاسلام الا انه لم يسلم مع انه لم ينكر نبل الاسلام فاخذ عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يتعرض لحواء فعاهد النبي صلى الله عليه وسلم ووفى بعده.[٦]

٢-فاطمة بنت اليمان: وهي اخت حذيفة بن اليمان العبس وهم حلفاء بني عبد الاشهل وكانت قد اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه.[٧]

٣-ام عامر الاشهلية: بنت يزيد بن السكن بن عبد الاشهل وامها ام سعد بنت خزيم بن عبد الاشهل اسلمت ام عامر وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه وشهدت معه بعض

---

[١] نفسه ص٤٥٧.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٤٥٧ وانظر اسد الغابة ج٧ ص٤٠٨ والاصابة ج٨ ص٣٢١.

[٣] نفسه.

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٢٣.

[٥] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٥٨٨.

[٦] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٢٣-٣٢٤.

[٧] نفسه ص٣٢٥.

المشاهد[1] مثل يوم فتح مكة وخيبر[2] وكذلك شهدت معركة اليرموك وقتلت تسعة من الروم انذاك[3] وتذكرها بعض المصادر باسم بنت يزيد او ام سلمة.

الصحابية	عدد الزيجات	الزيجة الاولى	الزيجة الثانية	الزيجة الثالثة	الزيجة الرابعة
اسماء بنت عميس الخفعمية	٣	جعفر بن ابي طالب وانجبت عبد الله ومحمد وعون	ابو بكر الصديق انجبت محمد	علي بن ابي طالب فانجبت يحيى	
حسنة ام شرحبيل	٢	عبد الله بن مطاع الكندي انجبت شرحبيل	سفيان بن معمر الجمحي انجبت منه اولاد (غير مذكورين)		
سهلة بنت سهيل العامرية	٤	ابو حذيفة بن عتبة فولدت له محمد	عبد الله بن الاسود فولدت له سليط	شماخ بن سعيد فولدت له عامر	عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالم
بركة (ام ايمن)	٢	عبيد بن زيد من الخزرج فولدت له ايمن	زيد بن حارثة فولدت له اسامة		
اروى بنت عبد المطلب	٢	عمير بن وهب فولدت له طليب	ارطأة بن شرحبيل بن عبد الدار فولدت له فاطمة		
اسماء بنت مخربة التميمية	٢	هشام بن المغيرة المخزومي فولدت له ابا جهل والحارث	ربيعة بن المغيرة فولدت له عياش وعبد الله وام مجير		
حمنة بنت جحش الاسدية	٢	مصعب بن عمير (استشهد يوم احد)	طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد وعمران		

---

[1] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣١٩.

[2] الواقدي: المغازي ج٢ ص٦٨٥.

[3] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٤٩٨ وانظر الشناوي: نساء في جيش الرسول ص٢٢.

درة بنت ابي لهب الهاشمية	٢	الحارث بن عامر بن عبد مناف فولدت له الوليد وابا الحسن ومسلم	دحية الكلبي (لم يذكر انها ولدت له)		
الشفاء بنت عبد الله العدوية	٢	ابا حتمة بن حذيفة العدوي فولدت له سليمان	مرزوق بن ابي حتمة بن حذيفة فولدت له ابا حكيم		
صفية بنت عبد المطلب	٢	الحارث بن حرب بن امية فولدت له صفي (رجل)	العوام بن خويلد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة		
ام رومان بنت عامر الكنانية	٢	الحارث بن سخبرة الازدي فولدت له الطفيل	ابا بكر الصديق فولدت له عبد الرحمن وعائشة		
ام كلثوم بنت عقبة	٤	زيد بن حارثة (لم يذكر لها اولاد)	الزبير بن العوام فولدت له زينب	عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وحميد	عمرو بن العاص (ماتت عنده)
نسيبة بنت كعب الانصارية	٢	زيد بن عاصم بن النجار فولدت له عبد الله وحبيب	غزية بن عمرو بن النجار فولدت له تميم وخولة		
ام حرام بنت ملحان	٢	عبادة بن الصامت الخزرجي فولدت له محمد	عمرو بن قيس بن النجار فولدت له قيس وعبد الله		
ام سليم بنت ملحان	٢	مالك بن النضر فولدت له انس	ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود فولدت له عبد الله وابا عمير		

الفصل الرابع:-

خدمات متنوعة للصحابيات

تمهيد:-

يبحث هذا الفصل في الخدمات التي قدمتها الصحابيات (رض) في مجالات عديدة غير مجالي الهجرة والخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته، وابرزها الخدمات العلمية حيث وجد الباحث للكثير من الصحابيات جهودا كبيرة في مجال رواية الحديث النبوي الشريف فقد اشتركت فيه عشرات الصحابيات وهو عدد كبير بالنسبة لباقي الخدمات الواردة في هذا الفصل وان كان عددهن لا يرتقي الى المستوى المطلوب على اعتبار ان الصحابيات كن يشتركن في الفعاليات الحياتية والاجتماعية بشكل لا باس به، اما باقي الخدمات للصحابيات فقد كانت المصادر كالعادة شحيحة في ايراد المعلومات واقتصرت على بعض الشخصيات البارزة فقط وهذا مما يؤخذ على المصادر التي اتيح للباحث الاطلاع عليها .

اما في النواحي العلمية فقد اشتركت كذلك فيها الصحابية او الصحابيات عموما بشكل او باخر فتظهر في بعض الاحيان اشارة واضحة وصريحة لصحابيات كن يعملن في الصناعة وخاصة الدباغة والحياكة وغيرها بل ان بعضهن كن يعلن ازواجهن وابنائهن وكانت البعض من الصحابيات يمتلكن اراض زراعية والاخريات يحترفن حرفا يدوية او يتاجرن في اسواق المدينة لكن تبقى كل هذه اشارات بسيطة وسطحية لم تدرسها وتتوسع فيها المصادر بشكل واضح ولهذا اقتصر هذا الفصل في بعض نواحيه على اسماء معينة وشخصيات ثابتة تتكرر باستمرار دون معالجة غيرها .

اولا:- خدمات الصحابيات في المجال العلمي:-

١-رواية الحديث:-

يعد الحديث النبوي ابرز شكل من اشكال السنة النبوية، لذا كان للصحابة عموما جهود بارزة في مجال رواية الحديث ولما كان الحديث هنا عن الصحابيات وخدماتهن فلم يجد الباحث ميدانا ولا افقا اوسع لهن ولا اشمل لنشاطهن من ميدان وافق رواية الحديث وقد فضل الباحث ان يذكرهن على النحو اللاتي:-

أ-رواية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم للحديث:-

١-**سودة بنت زمعة:** روي بان سودة بنت زمعة (رض) حدثت خمسة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هن: وصيته بالتزام البيت (ظهور الحصر)، ومعرفة حالة الموت وسكراته، ويوم البعث في الاخرة، وفي دبغ ايهاب الشاة الميتة [١] ، وفي امكانية حج الابن عن ابيه.[٢]

٢-**عائشة بنت ابي بكر:** تعد السيدة عائشة اكثر نساء النبي صلى الله عليه وسلم رواية للحديث بل هي اكثر امراة على الاطلاق حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبسبب ضخامة عدد الاحاديث التي لا تسمح للباحث ان يوردها والا احتاج الى مؤلف اخر فقد بلغت احاديثها الفين ومئتين وعشرة احاديث اتفق البخاري ومسلم على مئة واربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري باربعة وخمسين حديثا اما مسلم فقد انفرد بتسعة وستين حديثا، وذكر الذهبي اكثر من سبعين اسما من اسماء الصحابة والتابعين الذين رووا عن عائشة الاحاديث،[٣] اما هي روت عن عدد من الصحابة ابرزهم والدها ابا بكر الصديق وعمر وفاطمة وسعد بن ابي وقاص واسيد بن حضير وجذامة بنت وهب وحمزة بنت عمرو.[٤]

٣-**حفصة بنت عمر بن الخطاب:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احلاله ونحره [٥] ، وصلاته قبل الفجر، وجواز قتل بعض الحيوانات المؤذية، وفرض صلاة الجمعة، وحداد المراة، وكيفية صلاته صلى الله عليه وسلم قاعدا، وفي غزو مكة، وتيامنه في اغلب افعاله، ووضعية نوعه صلى الله عليه وسلم، وانه قبل وهو صائم [٦] ، وصومه الاثنين والخميس، وصومه عاشوراء، وفي مدح عثمان (رض)، ورفض لبس ثوب من كسرى، وفي مكانه اهل بدر والحديبية، وفي نيه الصيام للصائم قبل الفجر، وفي طلب انجاب الولد، وجواز اكل الضب،[٧] في النهي عن الشرب في اناء الفضة، وفي ترخيص الرقية.[٨]

٤-**ام سلمة:** ذكر بان ام سلمة (رض) روت عشرات من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم جاوزت المئة والخمسين حديثا من ابرزها:- قوله لها انها من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وان جهاد النساء هو في الحج، واحب الاعمال اليه، وقوله ما بين بيتي وقبري

---

[١] البخاري : صحيح البخاري ج ٦ ص ٢٢٦٠ .

[٢] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٣.

[٣] الذهبي: سير اعلام النبلاء ج٢ ص١٣٦.

[٤] العسقلاني: ابن حجر: الإصابة ج٨ ص٢٠.

[٥] مسلم : ابو الحسين النيسابوري : صحيح مسلم : دار احياء التراث العربي بيروت ، - د.ت .

[٦] نفسه .

[٧] الضب: دويبة من الحشرات معروف لونه فيه غبرة مشربة سوادا.

[٨] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٣ ص١٨٩.

روضة من رياض الجنة، وانه زوج جارية من الرجل الذي تريده خلاف ما يريد والدها، وفي اذى الجار واثمه، وفي طهر من ولدت حديثا وامكانية زواجها، وفي دبغ جلد الميتة، وفي تحبيب الصدقة، وفي الاسترجاع عند حدوث المصيبة، وسؤالها له عن كثرة ذكر الرجال في القران فنزلت ان المسلمين والمسلمات، وفي احرام من له اضحية، اخراج اليهود من جزيرة العرب، ووصيته في الاحتباط، وانه يجير على المسلمين ادناهم، والتاكيد زكاة المال، انكار ان تخرج المراة من بيتها تشكو زوجها، ان الشفاء ليس فيما حرم الله، في فضل بيت المقدس، رفعه خلط التمر بالزبيب، وان المستشار مؤتمن، ولعن الرشوة والمرتشين وغيرها كثير.[١]

٥-**جويرية بنت الحارث**: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية تسبيحه[٢]، واعطائه للصدقة، وتحريم لبس الحرير، والصبر على الطعام حتى يبرد.

٦-**زينب بنت جحش**: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث في خروج ياجوج وماجوج، واختضاب النبي صلى الله عليه وسلم، وفي حداد المراة على غير زوجها [٣] ، وكيف انه يصب الماء على الثوب من بول الغلام ويغسل الثوب من بول الجارية، وفي طهر المراة، وفي توريث النساء لخططهن.[٤]

٧-**ام حبيبة**: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل شفاعته لامته، وتخير المراة في الاخرة اذا كان لها زوجان، تحريم زواج الربيبة، وفي حداد المراة، وعدم تزين المراة الا بعد انقضاء عدتها، في اجابة المسلم للمؤذن، وفي فضل صلاة النوافل، وفضل بناء المساجد، وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة،[٥] ومنعه شرب الغبيراء،[٦] وان كلام ابن ادم كله عليه الا ذكر الله.[٧]

٨-**صفية بنت حيي**: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم[٨] وان صداقها كان عتقها، وعن كيفية تسبيح النبي صلى الله عليه وسلم وفي وعلو نسبها (موسى وهارون)، وان جيش يغزو مكة ويخسف به، وفي النهي عن نبيذ الجر.[٩]

---

[١] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٣ ص٢٤٨.

[٢] مسلم : صحيح مسلم ج ٤ ص ٢٠٩٠ .

[٣] البخاري : صحيح البخاري ج٥ ص ٢٠٤٢ .

[٤] نفسه ج٢٤ ص٣٧.

[٥] الخمرة: من الخمار كاللحفة ن اللحاف.

[٦] الغبيراء: الغبراء شجرة والغبيراء ثمرتها وهي فاكهة وشرابها يسكر.

[٧] الطبراني: المعجم الكبير: ج٢٣ ص٢٢٠.

[٨] مسلم : صحيح مسلم ، ج٤ ص ١٧١٢.

[٩] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٧١ (والجر نبيذ تشربه العرب).

٩-**ميمونة بنت الحارث:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية غسله [١] ، وفي فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجده، وفي امكانية دبغ جلد الشاة الميتة، وفي حكم السمن اذا وقعت فيه فارة، كرهه لوجود كلاب في البيت، وفي حق الدين باحوال المسلمين، وكره اكل الضب، وان زواجهما كان وهما حلالان، والصلاة على الميت، واكل المؤمن واكل الكافر، اجابه المؤذن، وان الماء لا ينجسه شيء، وانكاره يوم عرفة، تفضيل الصدقة على الاقارب، والنوافل التي يصليها قبل العصر.[٢]

ب-رواية بقية الصحابيات للحديث الشريف:-

١-**أسماء بنت ابي بكر:** ذكر انها حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم واحدا واربعين حديثا من أبرزها التمتع عند الحج، وصلة الام حتى لو كانت كافرة[٣] ، وسبب تسميتها بذات النطاقين، وفي جواز اكل لحم الفرس، وصلاة الكسوف، والحكم في دروع النساء المعصفرة، وفي سؤال القبر، إسلام ابي قحافة وقوله لا تحصي فيحصي الله عليك، والنهي عن المثلة ولعنه الواصلة في شعرها، وفي طول القيام عند الصلاة.[٤]

٢-**اسماء بنت عميس:** ذكر انها حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين حديثا خطبة علي لفاطمة، وفي هجرتها للحبشة[٥]، وامره لها ان ترقي اولاد جعفر، وامره ان يصنع لهم طعاما يوم قتل جعفر، قوله لعلي انك مني بمنزلة هارون، وقبور المسلمين، وقوله لها وصواجها لا تجمعن جوعا وكذبا وغيرها.[٦]

٣-**اسماء بنت يزيد بن السكن:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين حديثا منها عن الدجال، وجزاء المسرفين، وصلاة الجنازة، وعن شرب الخمر، وانها قنت عائشة، وقوله لها وصواجها لا اصافحكن، وعن اسم الله الاعظم، وعن المسلم يذب عن لحم اخيه، ومنعه النساء من النوح، والعقيقة عن الغلام والجارية والصلاة على مسلم مات وعليه دين وغيره من الاحاديث.[٧]

---

[١] مسلم : صحيح مسلم ج١ ص ٢٥٤ .

[٢] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٣ ص٤٢٢.

[٣] مسلم : صحيح مسلم ، ج١ ص ٣٥٠ .

[٤] نفسه ج٢٤ ص٧٧.

[٥] مسلم : صحيح مسلم ، ج٤ ص ١٩٦٤ .

[٦] الطبراني المعجم الكبير ج ٢٤ ص١٣٢.

[٧] الطبراني المعجم الكبير ج ٢٤ ، ص١٥٨.

٤-**اميمة بنت رقيقة:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدم مصافحته للنساء، شربها من قدح صلى الله عليه وسلم.[١]

٥-**انسية بنت خبيب:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ((ان بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم)).[٢]

٦-**انيسة بنت عدي:** ذكر انها روت عن النبي انه سمح لها بنقل جثمان ابنها عبد الله بن سلمة الى قرب دارها وكان بدريا قتل يوم احد فاذن لها.[٣]

٧-**بسرة بنت صفوان:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم من مس عورته من الرجال او النساء فعليه الوضوء.[٤]-

٨-بعيرة امراة القعقاع: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا خسف بجيش قريبا فقد اظلت الساعة.[٥]

٩-بريرة مولاة عائشة: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكل صدقة تصدق بها على بريرة ومن ثم اهدتها لعائشة فقال عنها: لها صدقة ولنا هدية.[٦]

١٠-برة خادمة ام سلمة: ذكر عنها انها شربت من قدح خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها احتضرت من النار.[٧]

---

[١] سنن ابي داؤد ، ابو داؤد سليمان الاسدي : دار الفكر ، حققه محمد محي الدين عبد الحميد د.ت .

[٢] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص١٩١.

[٣] نفسه ج٢٤ ص١٩٢.

[٤] نفسه ج٢٤ ص١٩٢.

[٥] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٢٠٣.

[٦] البخاري : صحيح البخاري : ج٢ ص ٥٤٣.

[٧] نفسه ج٢٤ ص٢٠٥.

١١-بهية: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحل منع الماء والملح.[١]

١٢-تملك: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحج على السعي بين الصفا والمروة.[٢]

١٣-قويلة بنت اسلم: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة.[٣]

١٤-جهدمة (امراة بشير بن الخصاصية): ذكر بانها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان زوجها كان اسمه زحم فاسماه بشير، وانه كان اذا خرج للصلاة ينفض راسه ولحيته من ردع الحناء.[٤]

١٥-جدامة بنت وهب الاسدية: ذكر بانها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه هم بالنهي عن الغيلة.[٥]

١٦-**جمرة بنت عبد الله:** ذكر بانها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اجلسها في حجرة ودعا لها بالبركة.[٦]

١٧-**جمرة بنت قحافة:** ذكر انها روت النبي صلى الله عليه وسلم وصيته في حجة الوداع، وكذلك من تساعد زوجها بمال لها اجران.[٧]

١٨-**جميلة بنت ابي جهل:** ذكر انها روت قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني.[٨]

---

[١] الطبراني: ج٢٤ ص٢٠٦.

[٢] نفسه.

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٢٠٧.

[٤] نفسه.

[٥] مسلم : صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٦٦ .

[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٢٠٩.

[٧] نفسه ص٢١٠.

[٨] نفسه ص ٢١٠.

١٩-**جميلة بنت ابي سلول:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم انها لما ارادت ان تختلع من زوجها قال لها ردي عليه حديقته ففعلت ففرق النبي بينهما.[١]

٢٠-**جميلة بنت ثابت الانصاري:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم غير اسمها من عاصية الى جميلة.[٢]

٢١-**حمنة بنت جحش:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم انه فرق بين الحيضة والعرق وامرها ان تفتل.[٣]

٢٢-**حواء بنت زيد بن السكن:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم من عدم رد السائل واعطاءه أي شيء، وكذلك قوله اسفروا في الفجر فانه اعظم للاجر.[٤]

٢٣-**الحولاء بنت تويت:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم اخذ ما يطيق المسلم من العمل من غير تكلف.[٥]

٢٤-**حبيبة بنت سهل:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رد على زوجها حديقته واختلعت هي من زوجها فكان اول خلع في الاسلام.[٦]-

٢٥-**حبيبة بنت ابي سفيان:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من مسلمين يموت لهما ثلاث اولاد الا دخلوا الجنة.[٧]

٢٦-**حبيبة بنت ابي تجرأة:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حثه للمسلمين للسعي بين الصفا والمروة.[٨]

---

[١] الطبراني الكمعجم الكبير ج ٢٤ ص ٢١١ .

[٢] نفسه.

[٣] سنن الترمذي : ابو عيسى محمد الترمذي دار احياء التراث العربي بيروت. د.م

[٤] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٢١٩.

[٥] نفسه ص٢٢٠.

[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٢٢٢.

[٧] نفسه ص٢٢٤.

[٨] نفسه ص٢٢٥.

٢٧-**خولة بنت قيس بن ثقيلة:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الدنيا حلوة خضرة والنهي عن اخذ اموال الغير، وكذلك قوله لها الا نصبر على حر ولا برد، وقوله صلى الله عليه وسلم لا قدس الله امة لا ياخذ ضعيفها حقه من شديدها، وكذلك وصيته للمسلمين بكفارات الخطايا وهي اسباغ الوضوء وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة.[١]

٢٨-**خولة بنت قيس (ام حبيبة):** ذكر انها روت عن اختلاف يدها ويد النبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد.[٢]

٢٩-**خولة بنت حكيم:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء اوصى به المسلمين اذا نزلوا منزلا جديدا، وكذلك حدثت عنه في تحريضه على عدم البخل والجبن والجهل.[٣]

٣٠-**خولة بنت حكيم الانصارية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن وجوب اغتسال المراة اذا احتملت، وقوله محزنة مجبنة مجهلة مبخلة، وسماحه لها بالصلاة بثوبها بعد غسله وتطهيره، وحدثت ذلك عن حوض الكوثر ومن يرد عليه.[٤]

٣١-**خولة بنت ثامر:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم قوله الدنيا حلوة خضرة وتحريم الخوض في اموال الغير.[٥]

٣٢-**خولة بنت اليمان (فاطمة):** ذكر انها روت عن توصية النبي صلى الله عليه وسلم للنساء بالاكتفاء بالاموال وكره الذهب، وقوله اشد الناس بلاء الانبياء، وقوله لا خير في جماعة النساء الا عند ميت.[٦]

---

[١] الطرباني المعجم الكبير ، ج ٢٤ .

[٢] نفسه ص٢٣٥.

[٣] مسلم ج ٤ ص ٢٠٨٠ .

[٤] الطبراني: المعجم الكبر ج٢٤ ص٢٤٠.

[٥] نفسه ص٢٤٢.

[٦] نفسه ص٢٤٢.

٣٣-**خولة (غير منسوبة):** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب ان يأخذ الضعيف حقه من القوي في الامة الواحدة.[١]

٣٤-**خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم:** ذكر انها روت عنه حديث الجرو الميت الذي وجدوه في بيته صلى الله عليه وسلم.[٢]

٣٥-**خالدة بنت انس الانصارية:** ذكر انها روت عنه انها عرضت عليه رقية فامر بها.[٣]

٣٦-**خليدة بنت قعنب:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدم مبايعته لها حتى خلعت سوار الذهب من يدها.[٤]

٣٧-**خنساء بنت خدام:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رد نكاحها الذي اجبرها عليه والدها.[٥]

٣٨-**خيرة بنت ابي حدرد (ام الدرداء):** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم رفضه ان تضع المراة ثيابها في غير بيتها، وان اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن[٦] ، وفضل الرباط في سواحل المسلمين، وقوله صلى الله عليه وسلم لاتتداوا بحرام، وتجنب الغيظ، ودعاء المرء لاخيه بظهر الغيب مستجاب.[٧]

٣٩-**خيرة امراة كعب بن مالك:** ذكر انها روت عن عدم سماح النبي صلى الله عليه وسلم لها بالصدقة الا بعد موافقة زوجها.[٨]

---

[١] نفسه ص٢٤٨.

[٢] نفسه ص٢٤٩.

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٢٥٠.

[٤] نفسه.

[٥] موطا مالك : ابو عبد الله مالك بن انس : دار احياء التراث العربي ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي.د.م.

[٦] آمالي المحامي ابو عبد الله حسين المحاملي ، المكتبة الإسلامية دار ابن القيم الطبعة الأولى ١٤١٢ ج١ ص ٣١٤.

[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٢٥٢.

[٨] نفسه ص٢٥٦.

٤٠-**درة بنت ابي لهب:** ذكر بانها روت عنه صلى الله عليه وسلم دفاعه عنها حيث غمزها اهل المدينة بوالدها، وكذلك حدثت عنه في صفات خير الناس، وقوله خير الناس قرني.[١]

٤١-**رقيقة الثقفية:** ذكر انها روت في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لها بقوله لا تعبدي طاغيتهم.[٢]

٤٢-**رائغة بنت سفيان الخزاعة:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم ما جاء في كلامه في بيعة النساء.[٣]

٤٣-**ربيع بنت النضر:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ان من عباد الله من لو اقسم على الله لايره الله، حدثت عنه في مكانة الشهيد وانه في جنان وليس جنة.[٤]

٤٤-**رائطة بنت عبد الله الثقفية:** ذكر انها روت عن اجر المراة التب تنفق على ولدها وزوجها.[٥]

٤٥-**الربيع بنت معوذ الانصارية:** ذكر انها روت في قبول النبي صلى الله عليه وسلم ان تخلع من زوجها لقاء فدية له، وحدثت عن كيفية وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، وان النبي صلى الله عليه وسلم اهداها ذهبا وحلي، ولا يعلم الغيب الا الله، وفضل صيام عاشوراء، وحدثت عن خروجها مع النبي صلى الله عليه وسلم ومداواتها للجرحى.[٦]

٤٦-**رميثة الانصارية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل مكانة سعد بن معاذ عند الله.[٧]

---

[١] نفسه ص٢٥٧.
[٢] نفسه ص٢٦١.
[٣] نفسه.
[٤] سنن الترمذي و عيسى محمد الترمذي ، حققه احمد محمد شاكر دار احياء التراث العربي بيروت د.م.
[٥] نفسه ص٢٦٣.
[٦] البخاري : صحيح البخاري ، ج ٣ ص ١٠٥٦.
[٧] نفسه ص٢٧٦.

٤٧-**رزينة مولاة صفية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا لعدم ارضاع الاطفال يوم عاشوراء، وحدثت كذلك عن اسلام صفية.[١]

٤٨-**روضة:** ذكر انه روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أي مسلم يموت له ثلاثة اولاد يدخل الجنة.[٢]

٤٩-**زينب بنت ابي سلمة:** ذكر انها روت عن كره تسمية الجارية باسم برة، وانه قال لام سلمة انت وابنتك من اهل بيتي، والنهي عن الدباء والحنتم.[٣]

٥٠-**زينب بنت ابي معاوية الثقفية:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم لا تمسي طيبا اذا خرجت لعشاء الاخرة، وقوله تصدقن ولو من حليكن، والتصدق على الولد والزوج لها اجران.[٤]

٥١-**زينب الاسدية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لها عندما شكت في ان ما انجبته جارية ابيها هو اخوها فعلا قال الميراث له واحتجبي منه.[٥]

٥٢-**زينب بنت نبيط الانصارية:** ذكر انها روت ان النبي صلى الله عليه وسلم حلاهن من حلي الرعاث.[٦]

٥٣-**زينب بنت حميد:** ذكر انها روت دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابنها الصغير.[٧]

٥٤-**سهلة بنت سهيل:** ذكر انها روت في ارضاع الكبير ورخصة النبي لها، وكذلك في الاغتسال.[١]

---

[١] نفسه ص٢٧٧.

[٢] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٢٧٩.

[٣] نفسه ص٢٨٠.

[٤] مسلم :/ صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٩٥ .

[٥] نفسه ص٢٨٨.

[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ (والرعاث القرطة وهي من حلي الاذن).

[٧] البخاري : صحيح البخاري

٥٥-**سهلة بنت عاصم:** ذكر انها روت ان النبي هو الذي سماها سهلة.[٢]

٥٦-**سبيعة بنت الحارث الاسلمية:** ذكر انها روت عن الاعدة لمن وضعت قريبا.[٣]

٥٧-**سلمى بنت قيس (ام المنذر):** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم بتحريم ان تاخذ المراة من مال زوجها فتجاوز به غيره، وكذلك في منعه لعلي اكل طعام لا يوافقه عند مرضه.[٤]

٥٨-**سلمى مولاة ابي رافع:** ذكر انها روت في كره ان يؤخذ من راس الطعام، التداوي بالحجامة والحناء، فضل اكل التمر، وامره بقتل الكلاب، وفي مدح علي (رض)، واعادة الوضوء لمن احدث ربما في صلاته، وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها.[٥]

٥٩-**سلمى بنت عميس:** ذكر انها روت قول النبي صلى الله عليه وسلم الاخوات مؤمنات.[٦]

٦٠-**السوداء بنت عاصم:** ذكر انها روت عن وصية النبي صلى الله عليه وسلم لها بالاختضاب بالحناء.[٧]

٦١-**سعدى المرية:** ذكر انها روت في فضل كلمة التوحيد.[٨]

٦٢-**سديسة مولاة حفصة (رض):** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هيبة عمر بن الخطاب.[١]

---

[١] الطبراني ، المعجم الكبير ج ٢٤ ص ٢٩٢.
[٢] نفسه.
[٣] نفسه ص٢٩٣.
[٤] سنن ابن ماجة : ابو عبد الله محمد القزويني ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي: دار الفكر بيروت.
[٥] الشيباني ابو عبد الله احمد بن حنبل ، مسند احمد ، مؤسسة قرطبة ، مصر د. م.
[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٠٢.
[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٠٣.
[٨] نفسه ص٣٠٤.

٦٣-**سيرين اخت مارية:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم في موت ابنه ابراهيم.[٢]

٦٤-**سراء بنت نبهان الغنوية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته في حجة الوداع، وكذلك في اقتسام الكنز بين من وجده وبين من كان في ارضه، وانه صلى الله عليه وسلم امر بقتل الافاعي.[٣]

٦٥-**سلامة بنت معقل الخزاعية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في عتق السراري.[٤]

٦٦-**سلامة بنت الحر الجعفية:** ذكر انها روت عن خروج كذاب ومبير في تثقيف، وان زمنا سياتي على المسلمين لا يجدون اماما يصلي بهم.[٥]

٦٧-**سودة بنت مسرح:** ذكر انها روت في يوم واحد مولد الحسن بن علي **(رض)** واختيار النبي صلى الله عليه وسلم له اسم الحسن.[٦]

٦٨-**شفاء بنت عبد الله بن ابي حثمة:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء، قضاء الرسول صلى الله عليه وسلم بين الخصوم، وكذلك لدم الشفاء له على الفقر حالها، وتعليمها الرقية لحفصة، وقوله في افضل الاعمال [٧] ، وحج البيت جهاد لا شوكة فيه، وصلاته صلى الله عليه وسلم مع النساء القواعد.[٨]

٦٩-**شموس بنت النعمان:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم بنى مسجد قباء وانه كان يحمل الحجر مع المسلمين.[٩]

---

[١] الطبراني المعجم الكبير ج ٢٤.

[٢] نفسه ص٣٠٦.

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٠٧.

[٤] نفسه ص٣٠٩.

[٥] نفسه ص ٣١٠.

[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣١١.

[٧] الشيباني احمد بن حنبل ، مسند احمد ج٦ ص ٣٧٢ .

[٨] نفسه ٣١٢.

[٩] نفسه ٣١٧.

٧٠-**صفية بنت عبد المطلب:** ذكر انها روت ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مما مست النار وصلى بعدها ولم يتوضأ.[١]

٧١-**صفية بنت جحش الحجبية:** ذكر انها روت عن فعل الرسول صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، وواجب السعي في الحج، وحديث في زواج المحرم في حجه.[٢]

٧٢-**صماء اخت بسر المازنية:** ذكر انها روت في النهي عن الصوم يوم السبت.[٣]

٧٣-**صميتة الليثية:** ذكر انها روت عن فضل دفن المسلمين في ارض المدينة المنورة.[٤]

٧٤-**ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب:** ذكر انها روت في قوله صلى الله عليه وسلم واشترطي[٥] ، وانه صلى الله عليه وسلم اكل ولم يتوضأ مما مست النار، اكل رقبة الشاة مفضل.[٦]

٧٥-**عمرة بنت روامة الانصارية:** ذكر انها روت عن وجوب تساوي الارث بين الاخوة بالشرع [٧] ، وقوله صلى الله عليه وسلم ((وجب الخروج على كل ذي نطاق)).[٨]

٧٦-**عمرة بنت حزام الانصارية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم اكل مما مست النار وصلى ولم يتوضأ.[٩]

٧٧-**عمرة بنت سهيل:** ذكر انها روت عن دعاء دعاه لها النبي صلى الله عليه وسلم.[١٠]

---

[١] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٢١.

[٢] نفسه ص٣٢٢.

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٢٤.

[٤] نفسه ص٣٣١.

[٥] مسلم ، صحيح مسلم ج٢ ص ٨٦٧ .

[٦] نفسه ص٣٣٥.

[٧] مسلم : صحيح مسلم ، ج٣ ص ١٢٤٢ .

[٨] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٣٨.

[٩] نفسه ص٣٣٩.

[١٠] نفسه.

٧٨-**عمرة بنت الحارث الخزاعية**:ذكر انها روت عن تحريم كسب المال الحرام.[١]
٧٩-**عزة بنت خابل الخزاعية**: ذكر انها روت حديثا نبويا عن الغيلة.[٢]
٨٠-**عقيلة بنت عبيد بن الحارث**: ذكر انها روت في انه صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء.[٣]

٨١-**عائشة بنت قدامه بن مظعون**: ذكر انها روت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون على هذه بعدما مات، اجر من ذهبت عيناه في سبيل الله وجزاءه، وحدثت كذلك عن ما حدث في بيعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم[٤] ، واستعاذته من شر الشيل والبعير والبعير الصؤول.[٥]
٨٢-**عاتكة بنت خليف او بنت خالد (ام معبد)**: ذكر انها روت عن استكراه ذبح الشاة تدر حليبا.[٦]
٨٣-**العجماء الانصارية**: ذكر انها روت عن جزاء زنا الشيخ والشيخة.[٧]

٨٤-**الغميضاء**: ذكر انها روت حديث العسيلة.[٨]
٨٥-**فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب**: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قسم ميراث مولى لها بين ابنته وبين فاطمة، وانه صلى الله عليه وسلم اهدي له خمرا فقسمها واعطاها قسما منها.[٩]

---

[١] الطبراني المعجم الكبير ج٢٤ ص ٣٤٠.
[٢] نفسه ص٣٤١.
[٣] نفسه ص٣٤٢.
[٤] الشيباني ، احمد بن حنبل ، مسند احمد ج٦ ص ٣٦٥ .
[٥] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٤٣.
[٦] نفسه ص٣٤٩.
[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٥٠.
[٨] نفسه.
[٩] نفسه ص٣٥٣.

٨٦-**فاطمة بنت ابي حبيش الاسدية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فرق بين العرق وبين الحيضة وامرها بالاغتسال والصلاة.[١]

٨٧-**فاطمة بنت الوليد:** ذكر انها روت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر بالازار.[٢]

٨٨-**فاطمة بنت المجلل بن عبد الله:** ذكر انها روت عن دهاء النبي صلى الله عليه وسلم لابنها وذكرت الدعاء.[٣]

٨٩-**فاطمة بنت عتبة بن ربيعة:** ذكر انها روت عن مبايعتها له صلى الله عليه وسلم.[٤]

٩٠-**فاطمة بنت عمرو بن حرام:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في منزلة الشهيد واجره.[٥]

٩١-**فاطمة بنت قيس الفهرية:** ذكر انها روت في طلاقها من زوجها ثلاث تطليقات فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكنى، وحديث الدجال، وان في الاموال حقا سوى الزكاة، كراهة التحلي بالذهب.[٦]

٩٢-**فاختـه بنت ابي طالب (ام هانيء):** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاشراق (الضحى)، واجارته لمن اجارت ام هانيء [٧] ، رمضان وصوم التطوع، فضائل قريش على باقي القبائل، تسبيح النبي صلى الله عليه وسلم بالليل، اداب الطريق، خطبة النبي صلى الله عليه وسلم لها، وقوله صلى الله عليه وسلم اتخذ الغنم فان فيها بركة، اغتساله صلى الله عليه وسلم مع ميمونة، وحدثت عن قصة الاسراء، وشفاعة النبي صلى الله

---

[١] نفسه ص٣٥٧.

[٢] نفسه ص٣٦٢.

[٣] الشيباني احمد بن حنبل ، مسن احمد ج٣ ص ٤١٨.

[٤] نفسه ص٣٦٤.

[٥] نفسه.

[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٦٥.

[٧] ابن اسحق : ابي عوانة يعقوب ، مسن ابلي عوانة ، حققه ايمن الدمذقي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ .

عليه وسلم، السابقين الى الاسلام من غير العرب، بركة النخلة والشاة والنار، وان نساء قريش خير النساء، وفضل اكل الخل، التزاور بعد الموت.[١]

٩٣-**فاختة بنت عمرو**: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم استكراهه حرفة الجزارة والصياغة والحجامة.[٢]

٩٤-**فريعة بنت مالك الخدرية**: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدم سماحه للمطلقة ان تخرج من بيتها حتى لو لم يكن البيت ملك زوجها، وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مما مست النار وصلى ولم يتوضأ.[٣]

٩٥-**مثيلة بنت مخزمة العنبرية**: ذكر انها روت عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها.[٤]

٩٦-**مثيلة ام بني انمار**: ذكر انها روت عن وصية النبي صلى الله عليه وسلم لها بالانصاف في البيع والشراء.[٥]

٩٧-**قتيلة بنت صيفي**: ذكر انها روا رواية الحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وحبر يهودي.[٦]

٩٨-**كبيشة او كبشة**: ذكر انها روت عن بركة النبي صلى الله عليه وسلم.[٧]

٩٩-**كبيرة بنت سفيان**: ذكر انها روت في تحريم وأد الاولاد.[٨]

---

[١] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٤٠٦.

[٢] نفسه ص٤٣٩.

[٣] الشافعي ، ابو عبد الله محمد بن ادريس ، مسند الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت د.م .

[٤] نفسه ج٢٥ ص٤٤٦.

[٥] نفسه ص١٣.

[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤

[٧] نفسه ص١٥.

[٨] نفسه.

١٠٠-**كريمة بنت كلثوم الحميرية:** ذكر انها روت عن تزويج النبي صلى الله عليه وسلم لها من عكاف بن وداعة.[١]

١٠١-**لبابة بنت الحارث (ام الفضل):** ذكر انها روت عن افطار النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، والطهر من البول[٢] ، وعدد الرضعات المحرمة، وارضاعها لابن فاطمة، وعدم تمني الموت،[٣]

١٠٢-**ليلى الغفارية:** ذكر انها روت عن خروجها في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم.[٤]

١٠٣-**ليلى بنت فائق الثقفية:** ذكر انها روت عن تغسيلها لام كلثوم وموقف النبي صلى الله عليه وسلم.[٥]

١٠٤-**نسيبة بنت كعب (ام عمارة) الانصارية:** ذكر انها روت في فضل اكل المسلم في بيت الصائم،وكذلك سؤالها من ذكر النساء في القران وان الرجال استأثروا بكل شيء.[٦]

١٠٥-**ميمونة بنت سعد:** ذكر انها روت في فضل بيت المقدس، وتقبيل الصائم لزوجته، وعتق ولد الزنا، وحكم من نسي وقت الصلاة، اثم السرقة، وفضل الصدقة، وصلاة الجمعة، وعذاب القبر، وفضل تجهيز الغازي، واثم التبرج والزينة للنساء.[٧]

١٠٦-**ميمونة بنت ابي كسيب:** ذكر انها روت بدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم.[٨]

١٠٧-**ميمونة بنت كردم الثقفية:** ذكر انها روت في وجوب ايفاء النذر.[٩]

---

[١] نفسه ص١٦.

[٢] ابن خزيمة ابو بكر محمد بن اسحق : صحيح ابن خزيمة ، المكتب الاسلامي ، بيروت ١٣٩٠-١٩٧٠ ج١ ج١ ص ١٤٣ .

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص١٧.

[٤] نفسه ، ص٢٨.

[٥] نفسه ص٢٩.

[٦] ابن حبان ، صحي ابن حبان ، ج٨ ص ٢١٧.

[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٢.

[٨] نفسه ص٣٩.

[٩] نفسه.

١٠٨-**ميمونة بنت صبيح (ام ابي هريرة):** ذكر انها روت حديث اسلامها.[١]

١٠٩-**مارية خادمة النبي:** ذكر انها روت في مساعدتها للنبي صلى الله عليه وسلم عند ملاحقة المشركين له.[٢]

١١٠-**مليكة بنت عمرو السعدية:** ذكر انها روت ان لبن البقرة وسمنها فيها شفاء.[٣]

١١١-**مريم المغالية (امراة ثابت بن قيس):** ذكر انها روت حديث اختلاعها من زوجها.[٤]

١١٢-**نعمى بنت جعفر بن ابي طالب:** ذكر انها روت قرار النبي صلى الله عليه وسلم بالرقية.[٥]

١١٣-**نويلة بنت سلم:** ذكر انها روت عن حادثة تحويل القبلة.[٦]

١١٤-**نسيكة ام عمرو بن جلاس:** ذكر انها روت حديث ذبح الشاة.[٧]

١١٥-**ام عطية الانصارية:** ذكر انها روت عن تغسيل زينب، وبيعة النساء، وغزوها مع النبي صلى الله عليه وسلم، واخراج النساء في العيدين[٨]، ومن وقت للنبي صلى الله عليه وسلم في في بيعتها، وحداد النساء على ما سوى الزوج، ونهي النساء عن اتباع الجنائز، والنهي عن لبس الذهب وتفضيض الاقداح.[٩]

---

[١] نفسه ص٤٠.

[٢] نفسه ص٤١.

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج ٢٤ ، ص٤٢.

[٤] نفسه.

[٥] نفسه ص٤٣.

[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص٤٣.

[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص ٤٣ .

[٨] الصنعاني : ابو بكر عبد الرزاق : مصنف عبد الرزاق ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ص١٤٠٣.

[٩] نفسه ص٤٤.

١١٦-**هند بنت عتبة**: ذكر انها روت عن امكانية اخذ الزوجة من اموال الزوج خلسة اذا كان بخيلا.[١]

١١٧-**هجيمة (ام الدرداء)**: ذكر انها روت عن فضل الخلق الحسن يوم القيامة، وتحريم وضع المراة ثيابها في غير محرم لها.[٢]

١١٨-**ام كلثوم بنت عقبة**: ذكر انها روت في فضل سورة الإخلاص، الحكم في الكاذب الذي يريد اصلاح [٣] ، والصدقة على الي الرحم.[٤]

١١٩-**ام كلثوم بنت ابي سلمة**: ذكر انها روت عن هدية الرسول صلى الله عليه وسلم للنجاشي.[٥]

١٢٠-**ام فروة بنت ابي قحافة**: ذكر انها روت عن قوله صلى الله عليه وسلم في افضل الاعمال.[٦]

١٢١-**ام رومان**: ذكر انها روت عن حديث الافك.[٧]

١٢٢-**ام حكيم بنت الزبير**: ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكل مما مست النار وصلى ولم يتوضأ.[٨]

١٢٣-**ام ايمن (ام اسامة)**: ذكر انها روت في الطهر من الحيضة، وقطع يد السارق، وزواج فاطمة (رض).[٩]

---

[١] الطبراني المعجم الكبير، ج ٢٥ ، ص ٦٩ .

[٢] نفسه ص٧٣.

[٣] مسلم : صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠١١ .

[٤] الطبراني: المعجم الكبير ج ٢٥ ، ص٧٤.

[٥] نفسه ص٨١.

[٦] نفسه.

[٧] الطبراني ج ٢٥ : ص٨٣.

[٨] نفسه ص٨٤.

[٩] نفسه ص٨٥.

١٢٤-**ام عياش:** ذكر انها روت عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، وزواج ام كلثوم، والتخضب بالحناء.

١٢٥-**ام حبيب مولاة ام عطية الانصارية:** ذكر انها روت في تغسيل احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم.[١]

١٢٦-**ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص:** ذكر انها روت في انه صلى الله عليه وسلم اهدى لها هدية، وعن عذاب القبر.[٢]

١٢٧-**ام خالد بنت الاسود بن عبد يغوث:** ذكر انها روت عن قدرة الله تعالى في اخراج المؤمن من ظهر الكافر.[٣]

١٢٨-**ام شريك القرشية العامرية:** ذكر انها روت عن الدجال، ووجوب قتل الاوزاغ،[٤] وقراءة الفاتحة على الجنائز.[٥]

١٢٩-**ام ولد شيبة بن عثمان الحجبية:** ذكر انها روت قوله صلى الله عليه وسلم: ((لا يقطع الا بطح الا سدا)).[٦]

١٣٠-**ام سعد بنت عمرو الجمحية (ام سعيد):** ذكر انها روت فضل كفالة اليتيم.[٧]

١٣١-**ام عطاء (مولاة الزبير بن العوام):** ذكر انها روت عن نهي اكل المسلمين من نسكهم.[١]
نسكهم.[١]

---

[١] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص٩١.
[٢] انفسه ، ص٩٣.
[٣] نفسه ص٩٤.
[٤] نفسه ص٩٥.
[٥] نفسه ص٩٦.
[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص٩٧.
[٧] نفسه ص ٩٨.

١٣٢-ام مبشر الانصارية: ذكر انها روت في فضل من شهد بدر والحديبية، وعدم الشرط في الزواج، وعن عذاب القبر، وفضل المغازي.[٢]

١٣٣-ام مبشر البراء بنم معرور: ذكر انها روت عن ارواح المؤمنين في الجنة.[٣]

١٣٤-ام سليم بنت ملحان الانصارية: ذكر أنها روت عن بركة الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم[٤] ، الصبر عند البلاء، صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الخمرة، جهادها مع النبي صلى الله عليه وسلم، جزاء من مات له ثلاث اولاد من المسلمين، واغتسال النساء، دعائه لها.[٥]

١٣٥-ام سليم بنت ابي حكيم الانصارية: ذكر انها روت عن صلاة النساء القواعد مع الرسول صلى الله عليه وسلم،[٦] .

١٣٦-الرميضاء (ام حرام بنت ملحان): ذكر انها روت عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لركوب المسلمين البحر.[٧]

١٣٧-ام ايوب بنت قيس الانصارية: ذكر انها روت كره النبي صلى الله عليه وسلم اكل البقول **(الكراث)**.[٨]

١٣٨-ام هانيء الانصارية: ذكر انها روت عن تزاور الارواح بعد الوفاة.[٩]

١٣٩-ام سعد الانصارية: ذكر انها روت عن وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالزكاة.[١٠]

---

(١) نفسه ص١٠٠.

(٢) نفسه ص نفسه.

(٣) نفسه ص١٠٤.

(٤) مسند ابي عوانة ج ٥ ص ١٨٢ .

(٥) نفسه ص١٠٥.

(٦) الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص١٣٠.

(٧) مسلم : صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥١٨ .

(٨) نفسه ص١٣٦.

(٩) نفسه.

(١٠) نفسه ص١٣٧.

١٤٠-**ام زياد الاشجعية:** ذكر انها روت كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للنساء في خيبر كما للرجال.[١]

١٤١-**ام الحكم:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليتامى اولى بالعطاء.[٢]

١٤٢-**ام ليلى انصارية:** ذكر انها روت عن يوم بيعتها للنبي صلى الله عليه وسلم، ونهيه للنساء التشبه بالرجال.[٣]

١٤٣-**ام العلاء الانصارية:** ذكر انها روت عن عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم للغيب، ووجوب الصبر على المرض.[٤]

١٤٤-**ام هشام بنت حارثه بن النعمان:** ذكر انها روت عن كثرة قراة النبي لسورة ق والقران المجيد.[٥]

١٤٥-**ام الطفيل امراة ابي بن كعب الانصارية:** ذكر انها روت عن طهر رحم من ولدت تقريبا.[٦]

١٤٦-**ام مالك الانصارية:** ذكر انها روت عن بركة النبي صلى الله عليه وسلم.[٧]

١٤٧-**ام معاذ الانصارية:** ذكر انها روت عن عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم للغيب.[٨]
للغيب.[٨]

---

[١] نفسه.
[٢] نفسه ص١٣٨.
[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج ٢٥.
[٤] نفسه ص١٣٩.
[٥] نفسه ص١٤١.
[٦] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص ١٤٣.
[٧] نفسه ص١٤٥.
[٨] نفسه ص١٤٦.

١٤٨-**ام معبد بن كعب:** ذكر انها روت في النهي عن خلط التمر والبسر[١] والرطب.[٢]

١٤٩-**ام حميد الانصارية:** ذكر انها روت عن صلاة المراة في بيتها يكون افضل.[٣]

١٥٠-**ام عامر بنت يزيد الانصارية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكل مما مست النار وصلى ولم يتوضأ.[٤]

١٥١-**ام انس الانصارية:** ذكر انها روت عن التبكير في صلاة العشاء، واقامة الصلاة وهجر المعاصي.[٥]

١٥٢-**ام أسيد الانصارية (ام مالك البهزية):** ذكر انها روت في وجوب اعتزال الفتنة.[٦]

١٥٣-**ام اوس البهزية:** ذكر انها روت عن بركة النبي صلى الله عليه وسلم.[٧]

١٥٤-**ام معقل الاسدية:** ذكر انها روت عن فضل العمرة في رمضان.[٨]

١٥٥-**ام مسلم الاشجعية:** ذكر انها روت عن جواز دبغ جلد الميتة.[٩]

١٥٦-**ام الحصين الاحمية:** ذكر انها روت لزوم اقامة كتاب الله ولو كان على يد حبشي، وتحبيذ الحلق في الحج.[١٠]

---

[١] البسر: الرطب نضج البسر قبل ان يتمر.

[٢] المصدر السابق ص١٤٧.

[٣] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص١٤٨.

[٤] نفسه ص ١٤٨.

[٥] نفسه ص١٤٩.

[٦] الشيباني ، احمد بن حنبل ، مسند احمد ج٦ ، ص ٤١٩ .

[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص١٥١.

[٨] نفسه ص١٥٢.

[٩] نفسه ص١٥٦.

[١٠] مسلم : صحيح مسلم ج٣ ص ١٤٦٨.

١٥٧-**ام جندب الازدية:** ذكر انها روت في مراعاة الناس عند رمي الجمار، وعن بركة النبي صلى الله عليه وسلم.[١]

١٥٨-**ام نصر المحاربية:** ذكر انها روت عن جواز اكل لحم الحمر الاهلية، وعن عذاب القبر.[٢]

١٥٩-**ام حكيم بنت وداع الخزاعية:** ذكر انها روت عن واجب النصيحة، ووجوب التهادي، وتعجيل الافطار وتاخير السحور.[٣]

١٦٠-**ام سنبلة الاسلمية:** ذكر انها روت عن قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من الاعراب.[٤]

١٦١-**ام بلال بن هلال الاسلمية:** ذكر انها روت قوله صلى الله عليه وسلم: ضحوا بالجذع من الضأن)).[٥]

١٦٢-**ام كرز الخزاعية:** ذكر بانها في حكم العقيقة، والتطهر من بول الصبي والجارية.[٦]

١٦٣-**ام صبية الجهينة:** ذكر انها روت عن وضوئها مع الرسول صلى الله عليه وسلم في اناء واحد.[٧]

١٦٤-**ام عفيف النهدية:** ذكر انها روت في عدم الكلام مع الرجال الا محرما للمراة، وقراة الفاتحة على روح الميت.[٨]

---

[١] نفسه ص١٥٩.

[٢] الطبراني: المعجم الكبير ج ٢٥ ص١٦١.

[٣] نفسه ص١٦٢.

[٤] نفسه ص١٦٣.

[٥] نفسه ص١٦٤.

[٦] الشيباني احمد بن حنبل ، مسند احمد ج ٦ ص ٤٢٢.

[٧] الترمذي ابو عيسى : سنن الترمذي ج١ ص ٩١.

[٨] نفسه.

١٦٥-**ام اسحق الغنوية:** ذكر انها روت عن حكم افطار الصائم سهوا.[١]

١٦٦-**ام حفيد الخزاعية (ام حقيق):** ذكر انها روت عن كره اكل الضب.[٢]

١٦٧-**ام معبد مولاة قرضة الانصاري:** ذكر انها روت في النهي عن الحنتم، والنهي عن اصول النخل المخصرة.[٣]

١٦٨-**ام الازهر:** ذكر انها روت في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها.[٤]

١٦٩-**ام الوليد بنت عمر بن الخطاب:** ذكر انها روت في النهي عن الاسراف والبذخ.[٥]

١٧٠-**ام الحكم بنت عباس:** ذكر انها روت عن تفضل العطاء ليتامى الشهداء في غزوة بدر.[٦]

١٧١-**ام الحارث بنت عياش:** ذكر انها روت عن ايام التشريق انها ايام اكل وشرب.[٧]

١٧٢-**ام سنان الاسلمية:** ذكر انها روت عن الاستغناء عن الطلب والمسألة بالعمل.[٨]

١٧٣-**ام طليق:** ذكر انها روت ان عمرة في رمضان تعادل حجة.[٩]

---

[١] نفسه ص١٦٩.

[٢] نفسه ص١٧٠.

[٣] المصدر السابق ص١٧٠.

[٤] الطبراني: المعجم الكبير ج ٢٥ ص ١٧٢.

[٥] نفسه.

[٦] نفسه.

[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج ٢٥ ص١٧٣.

[٨] نفسه.

[٩] نفسه.

١٧٤-**ام عبد الله بن مسعود بنت الحارث الهزلية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن الانبياء: ((لا ناكل الا طيبا ولا نعمل الا صالحا)).[١]

١٧٥-**ام عبد الله امراة ابي موسى الاشعري:** ذكر انها روت قوله صلى الله عليه وسلم: ((لعن الله من حلق او فرق او سلق)).[٢]

١٧٦-**ام كبشة العذرية:** ذكر انها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لها بالخروج معه في غزواته.[٣]

١٧٧-**ام مغيث:** ذكر انها روت في النهي عن خلط الزبيب بالتمر.[٤]

١٧٨-**ام قيس بنت محصن الاسدية:** ذكر انها روت من الطهر من بول الصبي والجارية [٥] ، وقوله صلى الله عليه وسلم لاحد الصحابة سبقك عكاشة، وتطهير الثوب الذي اصابته حيضة.[٦]

١٧٩-**عمة الحصين بن محصن:**ذكر انها روت قوله صلى الله عليه وسلم: ((زوجك جنتك ونارك)).[٧]

١٨٠-**ام او خالة زينب بنت نبيط بن جابر:** ذكر انها روت ان النبي صلى الله عليه وسلم اهداهم رعاشا من ذهب اهدي اليهم.[٨]

١٨١-**خالة ابي امامة بن سهل بن حنيف:** ذكر انها روت في زنا الشيخ والشيخة[٩].

---

[١] الطبراني: المعجم الكبير ج٢٥ ص١٧٤.

[٢] نفسه ص١٧٥.

[٣] الشيباني ، ابو بكر احمد بن عمرو ، الاحاد و المثاني ، دار الراية الرياض .الطبعة الأولى ، ص ١٤١١ -١٩٩١ ج ٦ ، ٢٤٢ .

[٤] نفسه.

[٥] بن اسحق مسند ابي عوانة ، ج١ ص ٢٠٢ .

[٦] نفسه ص١٧٧.

[٧] الطبراني: المعجم الكبير ج ٢٥ ص١٨٣.

[٨] نفسه ص١٨٥.

[٩] نفسه.

١٨٢-**بنت خباب:** ذكر انها روت عن بركة النبي صلى الله عليه وسلم.[١]

٢ـالفقه:ـ

عند الحديث عن جهود وخدمات الصحابيات في مجال الفقه بل وحتى الافتاء يلاحظ الباحث ان هذا الميدان يبدو خاليا من اسماء الصحابيات انذاك ولا يكاد الباحث يجد الا اسم صحابية واحدة برزت في هذا الميدان وابدت جدارة وحنكة عظمة الا وهي ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر (رضي الله عنهما) التي استدركت الكثير من الامور الفقيهة على كبار الصحابة انذاك وذلك لانها كانت اقرب نساء النبي صلى الله عليه وسلم واكثرهم سؤالا له وكذلك بسبب تركيبة شخصية السيدة عائشة(رض) الواثقة من نفسها ومقدار علمها ووجوب تامين بقاء هذا الدين الحنيف نقيا خالصا سليما من كل شوائب او اشكالات، ولهذا فقد استحقت ان يفرد لها الزركشي كتابا ساماه ((الاجابة لا يراد ما استدركته عائشة على الصحابة)) وسيتولى البحث تقديم عن هذه الاستدراكات بالنظر لدلالتها القوية على فقه ام المؤمنين عائشة:-

١ـاستدراك عائشة (رض) على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم:ـ

حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت زوجاته (رض) عثمان بن عفان الى ابي بكر الصديق بوصفه خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم يطلبن ميراثهن فقالت لهن السيدة عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ((لا نورث ما تركناه صدقة)).[٢]

٢ـاستدراكها على عمر بن الخطاب:ـ

استدركت عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله وقالت حسبكم من القران ((الاتزر وارزة وزر اخرى))،[٣] كما انها استدركت على عمر (رض) وجوب الغسل الكامل للزوجين اذا جاوز الختان الختان.[٤]

واستدركت عليه حين قال: اذا رميتم وحلقتم امل لكم كل شيء الا النساء والطيب فقالت عائشة (رض):- الا النساء فقد طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٥]

---

[١] نفسه ص١٨٧.

[٢] الزركشي: الاجابة ص٨٣.

[٣] الزركشي: الاجابة ص٣٤.

[٤] نفسه: ص٣٥.

[٥] الزركشي: الاجابة ص٣٧.

٣ـاستدراكها على علي بن ابي طالب:ـ

كان ابو كعب قد جاء الى عائشة (رض) فقال لها ان علي بن ابي طالب يقول: ما ابالي على ظهر حمار مسحت ام على التاخيم قالت: ارجع اليه فقل له ان عائشة تنشدك هل علمت ما عمل النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول سورة المائدة فاتاه فقال ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد على المسح على التاخيم فانتهى علي (رض) الى قول عائشة (رض).[١]

٤ـاستدراكها على ابي هريرة:ـ

وقد استدركت عائشة (رض) عليه امكانية صيام من ادركه الفجر وهو جنب اقتداءا بما كان يعمله النبي صلى الله عليه وسلم،[٢] واستدركت عليه كذلك انها انكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الشؤم في ثلاثة في الدار والمراة والفرس وانما هو قول اليهود،[٣] واستدركت عليه في تصحيح الحديث الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم في امراة دخلت النار من اجل هرة فقالت ان تلك المراة كانت كافرة ولا يعقل ان تكون الهرة اكرم عند الله من المسلمة،[٤] واستدركت عليه في منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عتق ولد الزنا وقالت انما رفض النبي صلى الله عليه وسلم ان يامر بالزنا ثم يعيق ابن الزنا،[٥] واستدركت عليه قوله وجوب اغتسال اغتسال المسلمين اذا غسلوا ميتا ووضوء من حمله فقالت عائشة: اونجس موتى المسلمين؟،[٦] واستدركت عليه كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وقالت: ان ذلك لا يشير الى الموت وحبه وانما الى النزع الاخير وحشرجة الصدر عند ذلك ينطبق الحديث على صاحبه.[٧]

٥ـاستدراكها على ابي سعيد الخدري:ـ

---

[١] الزركشي: الاجابة ص٣٩-٤٠.

[٢] نفسه ص٥٧.

[٣] نفسه ص٥٩.

[٤] نفسه ص٦١.

[٥] نفسه ص٦٢.

[٦] الزركشي: الاجابة ص٦٤.

[٧] نفسه ص٦٥-٦٦.

استدركت عليه قوله قبل موته وقد دعا بثياب جديدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها فاستدركت عليه ذلك وقالت انما قصد النبي صلى الله عليه وسلم بثيابه أي اعماله وانما يبعث الناس حفاة عراة.[١]

٦ـاستدراكها على ابي الدرداء:ـ

في قوله: من ادرك الصبح فلا وتر له فقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر.[٢]

٧ـاستدراكها على زيد بن ثابت:ـ

استدركت عليه في امر المراة التي تطوف يوم النحر ثم تحيض فقال زيد: تقيم حتى يكون اخر عهدها بالبيت وقالت عائشة (رض) ان صفية بنت حيي حدث لها فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر وفي طوافها.[٣]

٨ـاستدراكها على ابي موسى الاشعري:ـ

استدركت عليه انه كان يؤخر الصلاة والافطار فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجل الصلاة والافطار.[٤]

٩ـاستدراكها على عبد اللّه بن العباس:ـ

استدركت عليه عدم ضرورة احرام من اهدى هديا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم،[٥] واستدركت عليه عدم جواز صلاته وهو مستلقي حتى ولو كان لعارض مرضي.[٦]

١٠ـاستدراكها على عبد اللّه بن عمر (رض):ـ

---

[١] الزركشي: الاجابة ص٧١.

[٢] الزركشي: الاجابة ص٧٩.

[٣] نفسه ص٧٣.

[٤] نفسه ص٧٢.

[٥] الزركشي: الاجابة ص٤١.

[٦] نفسه ص٤٣.

استدركت عليه عدم تعذيب الميت ببكاء اهله عليه،[١] واستدركت عليه منع الخفين للمراة المحرمة وقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص بذلك،[٢] واستدركت عليه ان الشهر قد يكون تسعا وعشرون وليس دائما تسع وعشرون.[٣]

١١ـاستدراكها على عبد اللّه بن عمرو بن العاص:ـ

استدركت عليه في قولها ان المرأة عند الاغتسال يكفيها ثلاث افراغات على راسها ليكمل غسل رأسها.[٤]

١٢ـاستدراكها على عبد اللّه بن الزبير:ـ

استدركت عليه في قوله: فردوا الحج فقالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا فجعلناها عمرة فحللنا الاحلال كله من سطعت المجامر بين الرجال والنساء.[٥]

وللسيدة عائشة (رض) استدراكات كثيرة على اهل المدينة وليس على شخص بعينه مثل استدراكها على السماع بالصلاة على الجنازة في المسجد،[٦] واستدراكها نزول الرسول صلى الله عليه وسلم بالابطح،[٧] وصلاة النبي في الليل في رمضان وغيره،[٨] وصيام النبي صلى الله عليه عليه وسلم العشرة من شهر ذي الحجة،[٩] وعن غسل الجمعة،[١٠] وصلاة الضحى،[١١] وتحريم المتعة[١٢].

---

[١] نفسه ص٥١.

[٢] نفسه ص٥٤.

[٣] نفسه ص٥٦.

[٤] الزركشي: الاجابة ص٥٧.

[٥] نفسه ص٧٦.

[٦] نفسه ص٨٥.

[٧] نفسه ص٩١ (والابطح مكان نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته فخافت (رض) ان يظنه الناس من مناسك الحج فبينت الغرض من نزول النبي فيه).

[٨] نفسه ص٩٠.

[٩] الزركشي: الاجابة ص٨٩.

[١٠] نفسه ص٨٨.

[١١] نفسه.

[١٢] نفسه ص٨٦.

وقد وردت اشارات في كتاب الزركشي وهو يعرض استدراك عائشة على بعض كبار الصحابة ان هناك صحابيات وردت أسماؤهن بشكل بسيط يدل على انهن كن على دراية بالفقه وانهن ربما كن يسألن في بعض الامور الفقهية مثل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وصفية بنت ابي عبيد وام سليم.[١]

٣ـالافتاء:ـ

تظهر امكانات الافتاء كذلك عند السيدة عائشة (رض) والتي تثبت فيها انها على علم ومعرفة بامور الدين واشهر ما يروى عن فتوى النساء تلك الفتوى التي اطلقها عائشة (رض) لمن تشابهت حالتها حالة سهلة بنت سهيل او أي غرض اخر، فقد كانت سهلة بنت سهيل زوجة ابي حذيفة وكان الاخير قد تبنى فتى اسمه سالم وعده ابنه فلما ابطل الاسلام التبني وجد ابا حذيفة تحرجا كبيرا من اقامته وسطهم وبقاء زوجته سهلة معهم فذكرت سهلة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ارضعيه مع انه كان شابا كبيرا وقد شهد بدرا فكان يجلب في مسط او اناء قدر رضعة فيشربه سالم كل يوم خمسة ايام وكان بعدها يدخل عليها وهي حاسر فكانت عائشة تفتي بها لمن اضطر عليها بهذا دخلت مجال الافتاء بينما رفض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عدها فتوى وانما هي رخصة خاصة بسهلة (وان كان راي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من غير عائشة يعده الباحث فتوى كذلك) فهن (رض) بهذا يكن قد افتين كذلك.[٢]

وكذلك كان لعائشة (رض) راي في وضع فاطمة بنت قيس التي لم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم سكنا ولا نفقه بعد ان طلقها زوجها البتة وراي عائشة (رض) ان سبب عدم جعل المسكن لها لانها كانت تسكن في بيت وحشي مخيف عليها فلذلك ارخص صلى الله عليه وسلم.[٣]

وقد اورد الكتاني في التراتيب الادارية اسماء من كان يفتي من الصحابة وانهم كانوا قلة حتى وصفهم بانهم بضعة عشر رجلا وعد منهم ابن عباس وعمر بن الخطاب وعائشة ومعاوية وابن الزبير وام سلمة، ولم يجد الباحث فتاوى خاصة بام سلمة كما حدث مع عائشة (رض).[٤]

٤ـالتعليم:ـ

---

[١] نفسه انظر ص٤٣-٤٤-٥٤-٥٧-٧٣.

[٢] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٢٧١.

[٣] الزركشي: الاجابة ص٨٢.

[٤] الكتاني: التراتيب ج١ ص٥٧-٥٨.

مما لا شك فيه ان الاسلام قد جاء محرضا على طلب العلم والتزود منه خاصة ما كان منه في اصول الدين الاسلامي ولكن المصادر لم تتحدث بشكل واضح عن وضع الصحابيات (والنساء عموما) وموقفهن من هذا الامر رغم ان القران الكريم اكد مسألة التعليم وكذلك السنة الشريفة ومن خلال بعض الاحاديث النبوية يمكن ان يلاحظ ان ما كان يتعلمه الرجال من الصحابة يعلمونه لزوجاتهم ونسائهم فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار)).[1]

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ((...ما بال اقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمون قوم من جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويامرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون)).[2]

ولقد اورد البخاري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب تعليم الرجل امته واهله عن محمد بن سلام عن ابي بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم ثلاثة لهم اجران... ورجل كانت عنده امه يطؤها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران...))،[3] وفي باب جعل النبي صلى الله عليه وسلم يوما للنساء على حدة في العلم اورد البخاري في رواية ادم عن شعبه عن ابي سعيد الخدري ((قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم ثم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن...)).[4]

وقد وردت اشارات بسيطة في بعض المصادر تشير الى تعلم النساء القراءة والكتابة بل ان بعضا منهن كانت لها اراء في اوجه القراءة للقران الكريم كعائشة وحفصة.[5]

ومن النسوة اللاتي اشتهرن بانهن يعرفن القراءة والكتابة الشفاء ام سليمان التي علمت حفصة (رض) القراءة والكتابة ورقيه النملة بامر من النبي صلى الله عليه وسلم كما ان جماعة من النساء كن يكتبن ولم ير ان احد من السلف انكر عليهن ذلك وهناك اشارة الى ان عائشة (رض) ربما كانت تكتب بعض الشيء اضافة الى الجزم بانها كانت تقرا فقد كانت تكتب في رسائلها بعد البسملة من المراة عائشة بنت ابي بكر حبية حبيب حبيب الله ولقد كانت زوجات النبي صلى الله

---

[1] الهيثمي: مجمع الزوائد ج١ ص١٦٣.

[2] نفسه ص١٦٤.

[3] البخاري: صحيح البخاري ج١ ص٤٨.

[4] نفسه ص٤٩.

[5] الكتاني: التراتيب ج١ ص٤٧.

عليه وسلم كذلك وبعض النساء الصحابيات كام سليم وام الدرداء وكذلك فاطمة بنت قيس وقد اثر عنهن انهن يؤخذ العلم والادب والزهد عنهن كما كانوا يحملونه عن الرجال،[١] ومما يؤثر عن ام الدرداء ما ذكره عون بن عبد الله قال: ((لقد اتينا ام الدرداء فتحدثنا عندها فقلنا امللناك يا ام الدرداء فقالت ما احللتموني طلبت العبادة بالمدينة فما وجدت اشهى لنفسي من مذاكرة العلم او قالت من مذاكرة الفه...)).[٢]

ثانيا: خدمات الصحابيات في المجال العملي:-

كان لبعض الصحابيات من خلال تجربتهن الاجتماعية والاسرية سبب في تشريع بعض الاحكام التي اصبحت فيما بعد نهجا ثابتا للمجتمع الاسلامي اما من خلال اية قرانية او حكم حكم به النبي محمد صلى الله عليه وسلم فاصبحت بذلك تشريعا لما يشابهها من القضايا وابرز هذه القضايا هي حادثة الظهار[٣] بين خولة بنت ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت وهو ابن عمها لها انت علي كظهر امي وبهذا فقد تحرمت المعاشرة الزوجية بينهما ونقلت خولة الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاوس: ((لاتدن منها ولا تدخل عليها حتى اذن لك)) وجعلت خولة تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ساعة وتقول له صلى الله عليه وسلم ما يتفق الا انا [٤] فانزل الله تعالى سورة المجادلة لتضع حدا لقضية خولة من قوله تعالى:-

((قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير، الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم انهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور، والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا)).

ومن الاحداث الاجتماعية التي قدمت فيها الصحابيات خدمات للمجتمع هي حادثة الصحابية حبيبة بنت سهل الانصارية التي تزوجها ثابت بن قيس بن شماس ويبدو ان ثابت كان دميما

---

[١] الكتاني: التراتيب ج١ ص٤٧-٥٤.

[٢] نفسه ج٢ ص٢٢٢.

[٣] الظهار: وهو ان يقول الزوج لزوجته (انت علي كظهر امي) فتصبح الزوجة محرمة عليه مع بقائها معلقة في عصمته فلا هي زوجة ولا هي مطلقة والازواج يعمدون الى ذلك بسبب ولادة بنت وابتزاز الزوجة واسترجاع مهر او خشية من الحرمان من التركة او انفة من الازواج من تزوج غيرهم بمطلقاتهم. (انظر: دروزة: محمد عزة: المراة في القران والسنة مركزها في الدولة والمجتمع وحياتها الزوجية المتنوعة وواجباتها وحقوقها وادابها: صيدا: بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر :ط٢ ١٩٦٧ ص١٥-١٦).

[٤] ابن سعد: الطبقات ج٨ ص٣٧٨-٣٧٩.

فكرهت معاشرته ومن ثم جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له: يا رسول الله اني لااراه ولولا مخافة الله لبزقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته التي اصدقك؟ قالت نعم فارسل اليه فردت عليه حديقته وفرق بينهما وكان ذلك اول خلع في الاسلام،[1] ومن خلال الاحاديث التي قدمها الباحث في بداية الفصل وردت حادثة الخلع مع اكثر من صحابية فاما ان يكون هناك خطأ او التباس في الاسماء واما ان تكون حبيبة بنت سهل الانصارية اولاهن وقد فعلت النساء الاخريات مثلها فيما بعد.

ولم تتوقف مشاركة المراة عند هذا الحد فان للصحابيات مواقف لا يستطيع الا ان يعدها مشاركة اساسية في السياسة انذاك وحادثة صلح الحديبية واستشارة النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة (رض) بما يضع اكبر دليل على ذلك بل ان مشاركة امراتان في بيعة العقبة الثانية وهما ام عمارة وام منيع لدليل على احقية الصحابيات بان يمارسن ادوارا سياسية، ومن يلاحظ حالة النساء المسلمات من اهل مكة (واللاتي اصبحن صحابيات بعد ذلك) بعد فتح مكة يجد فيها اصرارا على المشاركة السياسية بان يبايعن النبي صلى الله عليه وسلم والا فان مجرد اسلامهن ونطق الشهادتين كان كافيا لدمجهم داخل المجتمع الاسلامي.[2]

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم فسح المجال امام المراة عندما جعل منها سفيرة سلام وامان لمن خالف النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر ذلك من خلال ارساله ام حكيم بنت الحارث بن هشام زوج عكرمة بن ابي جهل بن عمها حيث كانت قد اسلمت يوم الفتح واستأمنت النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها الذي فر الى بلاد اليمن وقد خرجت ام حكيم في طلب زوجها وروته حتى جاء واسلم وقد ثبتا على نكاحهما.[3]

ولعل من ابرز الصور المشرفة للصحابيات موقف احداهن وهي تطالب وتسأل عن حقوق اخواتها النساء المسلمات في داخل المجلس النبوي وبين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الا وهي اسماء بنت يزيد بن السكن او اسماء بنت يزيد الاشهلية وابن حجر عدهما شخص واحد،[4] عندما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه وقالت له: ((انا وافدة اليك ان الله-عز وجل-بعثك الى الرجال والنساء كافة فامنا بك وبالاهك وانا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع

---

[1] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص٦١.

[2] الحيالي: رعد كامل: الاسلام وحقوق المراة السياسية: العراق- بغداد : دار الفرقان للنشر والتوزيع-عمان: ط٢: ١٤٢٠-٢٠٠٠: ص١٩-٢٠.

[3] الكتاني: التراتيب ج١ ص١٩٦.

[4] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٥٢٤.

والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل وان الرجل اذا خرج حاجا او معتمرا او مجاهدا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا اثوابكم وربينا لكم اولادكم افما نشارككم في هذا الاجر والخير؟! فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال: هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسألتها في امر دينها من هذه؟ فقالوا يا رسول الله ما ظننا ان امراة تهتدي الى مثل هذا، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال افهمي ايتها المراة واعلمي خلفك من النساء ان حسن تبعل[١] المراة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله...))[٢] فاستحقت بذلك ان تلقب خطبة النساء.[٣]

كان مما ذكر عن احدى الصحابيات زمن النبي صلى الله عليه وسلم انها ربما تولت شيئاً من الحسبة فقد ذكر عن سمراء بنت نهيك الاسدية والتي ادركت النبي انها كانت تمر في الأسواق تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وكانت تنهى الناس عن ذلك بسوط كان بيدها.[٤] و الراجح انها كانت تفعل ذلك بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم–.

ولم تقتصر خدمات الصحابيات على ما تقدم بل انهن اشتركن بشكل او باخر في عجلة الاقتصاد انذاك وحركة وتجارة فقد روي عن عمر (رض) حين قسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن فمنهن من اختارت الوسق ومنهن من اختارت الارض وكانت عائشة وحفصة ممن اختار الارض وزرعنها،[٥] وكانت زينب بنت جحش امراة صناع اليد تدبغ وتحرز،[٦] وكذلك روي عن أسماء بنت عميس انها يوم استشهد زوجها جعفر (رض) كانت قد دبغت في ذلك اليوم اربعين اهابا من ادم،[٧] وكذلك كانت حالة سودة بنت زمعة (رض) فكانت تعمل الاديم الطائفي.[٨]

---

[١] تبعل: حسن مصاحبتها لزوجها.

[٢] ابن الاثير: اسد الغابة ج٧ ص١٩.

[٣] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٤٩٨.

[٤] الكتاني: التراتيب ج١ ص٢٨٥.

[٥] نفسه ج٢ ص٤٤–٤٥.

[٦] الكتاني: التراتيب ج١ ص٥٢.

[٧] نفسه ص٥٦.

[٨] نفسه ص٥٧.

وكانت هناك اكثر من صحابية تعمل في بيع العطر بوصفها تجارة في المدينة وكن مشهورات بعطرهن مثل اسماء بنت مخربة والحولاء العطارة ومليكة والدة السائب بن الاقرع[١] ويبدو ان بيع العطر كان تجارة محببة للنساء بحيث كان هناك ثلاث منهن في المدينة لوحدها.

ومن الحرف التي مارستها بعض الصحابيات ما عرف بالماشطة وهي التي تزين امراة وتصلح من امرها وخاصة عند زواجها منهن زفر الماشطة[٢] وكذلك امنة بنت عفان وام رعلة القشيرية.[٣]

---

[١] ابن حجر: الاصابة انظر ج٧ ص٤٩٢ و ٥٩٢ وكذلك ج٨ ص١٢٤.

[٢] الكتاني: التراتيب ج٢ ص١١١.

[٣] ابن حجر: الاصابة ج٧ ص٤٧٥ وكذلك ج٨ ص٢٠٤.

خلاصة:ـ

يظهر مما تقدم في هذا الفصل خدمات قامت بها الصحابيات في ميادين شتى ربما جعلت الباحث يخرج ببعض الاستنتاجات:-

-ان ما تقدم من جهود وخدمات الصحابيات في مجال رواية الحديث النبوي الشريف (ومع ان الباحث قد قدم تلك الخدمات (رواية الحديث) بشكل نمطي ومن مصدر واحد وبدون تعليق وشرح لبعض ما جاء فيها، وليس للباحث حيلة ازاء ذلك) الا انها تعكس ولو صورة بسيطة ثقة الفقهاء والمحدثين بقدرة الصحابيات على الحفظ ورواية الحديث النبوي الشريف شأنهن في ذلك شأن الرجال من الصحابة بل ان الكثير من الصحابة كانوا يحفظون أحاديث ترويها النساء الصحابيات عن النبي صلى الله عليه وسلم (زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بوصفها على ذلك)، ولا يخفى على احد مدى اهمية وخطورة رواية الحديث في منهجية الإسلام واستقامة المجتمع الاسلامي وقد أثبتت الصحابيات جدارتهن في هذا المجال.

-اما في مجال الفقه فان المتامل في طبيعة وعدد الاستدراكات الفقهية التي نسبها الزركشي للسيدة عائشة (رض) تدل على المكانة العظيمة التي كانت تتمتع بها ام المؤمنين في مجال الفقه، وتميزها بالتوسع في استخدام الراي في هذا المجال.

ان للباحث ان يعد السيدة عائشة – اذا اصبحت نسبة جميع هذه الاستدراكات اليها- رائدة مدرسة الراي في الفقه الاسلامي والتي ازدهرت في العراق بعد ذلك على يد ابي حنيفة النعمان وتلاميذه.
جدير بالملاحظة ان الباحث قد أردف هذا الفصل بجداول إحصائية معتمدا فيها على كتاب ابن الاثير (اسد الغابة في معرفة الصحابة- الجزء السابع الخاص بالصحابيات) من حيث التسلسل الهجائي وما اضافه من اسماء بعض الصحابيات بوصفها خالة فلان او جدة فلان وقد خصص الباحث حقلا لمعرفة متى كان اسلام كل صحابية والحقيقة ان كل منهن وردت اشارات عن وقت اسلامهن، كذلك خصص الباحث حقلا خاصا لهجرة الصحابية وبيان اذا ما كانت الهجرة الى الحبشة او المدينة او كلتيهما تباعا.

ولما كانت بعض الصحابيات قد شاركن في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فقد خصص الباحث حقولا لابرز معارك المسلمين ضد المشركين على الرغم من قلة نسبة المشاركات من للصحابيات (عدا بعض الاسماء) وليس ذلك بالطبع تقصيرا من الاخريات لان الجهاد لم يفرض عليهن.

ولم تكن خدمة رواية الحديث الشريف لتهمل في حقول الجداول فافرد لها الباحث حقلا خاصا لادراج الصحابيات اللاتي روين عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفتهن.

وبرزت امام الباحث بعض الشخصيات من الصحابيات عرف عنها بعض الخدمات او الملاحظات كأن تكون نزلت بحقها اية لعمل معين او ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد خطبها وتزوجها ولم يدخل بها او ان تكون قد شهدت بيعة العقبة او انها بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بوصفه اجراءا معينا لمشاركة المراة في الحياة السياسية في مجتمع المدينة الاسلامي اذ صح القول، ان تكون قد قالت الشعر دفاعا عن الاسلام ضد اعداءه او ان تكون لها كنية الى جانب اسمها هي بها اشهر لابد من ذكرها او ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اطعمها شيئا دون سواها او ان تكون زوجة لصحابي كبير لكنها غير معروفة او ان بعضهن واجهن مشاكل اجتماعية مثل تفريق الاسلام بين زوجين احدهما مسلم والاخر مشرك او حادثة الظهار او الخلع من الزوج او ربما تكون الصحابية مشكوك اصلا في صحة صحبتها، فكل تلك الملاحظات افرد لها الباحث حقلا خاصا بها في الجداول الإحصائية.

قائمة المصادر

١-ابن ابي اسامة: الحارث، زوائد الهيثمي، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، الطبعة الاولى، ١٤١٣-١٩٩٢.

٢-ابن ابي حاتم: ابو محمد عبد الرحمن بن محمد، علل ابن ابي حاتم، حققه محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة ١٤٠٥هـ.

٣-ابن ابي شيبة: ابو بكر عبد الله بن محمد: مصنف بن ابي شيبة، حققه كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد الطبعة الاولى.

٤-ابن الاثير: ابو الحسن علي بن محمد الجزري، اسد الغابة في معرفة الصحابة، حققه علي محمد البجاوي، مصر، مكتبة نهضة مصر ومطابعها.

٥-ابن اسحاق: محمد، السير والمغازي، حققه محمد حميد الله، معهد الدراسات والابحاث للتعريب.

٦-ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية، حققه خليل الميس، بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٧-ابن حبان : ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي ، صحيح بن حبان حققه شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط٢ ١٤١٤ – ١٩٩٣ .

٨-ابن حبيب: الحسن بن عمر، المقتفى من سيرة المصطفى حققه مصطفى الذهبي، القاهرة، دار الحديث الطبعة الاولى ١٩٩٦.

٩-ابن حجر: احمد بن علي العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، حققه علي محمد البجاوي، القاهرة، دار نهضة مصر.

١٠-ابن حزم: ابو محمد علي بن احمد الأندلسي، الاحكام، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.

١١-ابن حنبل: ابو عبد الله احمد بن محمد، فضائل الصحابة، حققه وصي الله محمد عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٩٨٣.

١٢-ابن حنبل: ابو عبد الله احمد بن محمد، مسائل الامام احمد، حققه فضل الرحمن دين محمد، دلهي، الدار العلمية، الطبعة الاولى ١٩٨٨.

١٣-ابن حنبل: ابو عبدالله احمد، مسند احمد، مصر، مؤسسة قرطبة.

١٤-ابن خزيمة : ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري ، صحيح ابن خزيمة : حققه محمد بن مصطفى الاعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٣٩٠ – ١٩٧٠ .

١٥-ابن سعد: ابو عبد الله محمد الزهري، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر ودار بيروت ١٣٧٧-١٩٥٨.

١٦-ابن شاهين: عبد الباسط بن خليل، غاية السؤول في سيرة الرسول، حققه محمد كمال الدين، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الاولى ١٩٨٨.

١٧-ابن عبد البر: ابو عمر يوسف بن عبداله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، حققه علي محمد البجاوي، مصر، مكتبة نهضة مصر.

١٨-ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، بيروت مكتبة المعارف.

١٩-ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر، تفسير القران العظيم، بيروت، دار الفكر.

٢٠-ابن ماجة : ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت ، (د.م) .

٢١-ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الاولى.

٢٢-ابن هارون: ابو بكر محمد: مسند الروياني: حققه ايمن علي ابو يماني القاهرة، مؤسسة قرطبة الطبعة الاولى.

٢٣-ابن هشام: ابو محمد عبد الملك، السيرة النبوية، حققه طه عبد الرزاق سعد، بيروت، دار الجيل الطبعة الاولى ١٤١١هـ.

٢٤-ابي عوانة: يعقوب بن اسحاق، مسند ابي عوانة، بيروت، دار المعرفة.

٢٥-الاصفهاني: ابو نعيم احمد بن عبد الله، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية الطبعة الاولى ١٩٨٨.

٢٦-الالكائي: ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور، اعتقاد اهل السنة، حققه احمد سعد حمدان، الرياض، دار طيبة ١٤٠٢هـ.

٢٧-ابن مالك : ابو عبد الله مالك بن انس ، موطأ مالك ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر (د.م) .

٢٨-الامدي : ابو الحسن علي بن محمد، الاحكام ، حققه سيد الجميلي، بيروت دار الكتاب العربي الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.

٢٩-الاندلسي: ابو الربيع سليمان، الاكتفاء بما تضمنته مغازي رسول الله، حققه محمد كمال الدين، بيروت، عالم الكتب الطبعة الاولى ١٩٩٧.

٣٠-الاندلسي: محمد بن يحيى بن ابي بكر، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، حققه محمود يوسف زايد، الدوحة، قطر، دار الثقافة الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ.

٣١-البخاري: ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، حققه مصطفى ديب ، بيروت، دار ابن كثير الطبعة الثالثة ١٩٨٧.

٣٢-البغدادي: ابو بكر احمد علي بن ثابت، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، حققه محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف ١٤٠٣هـ.

٣٣-البغدادي: ابو بكر احمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، حققه ابو عبد الله السورقي، المدينة المنورة، المكتبة العلمية.

٣٤-البغدادي: ابو منصور عبد القاهر بن محمد، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، بيروت، دار الافاق الجديدة الطبعة الاولى، ١٣٩٣هـ-١٩٧٢.

٣٥-البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر، انساب الاشراف، حققه محمد حميد الله، مصر، دار المعارف ١٩٥٩.

٣٦-الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى ، يسنن الترمذي ، حققه احمد محمد شاكر وآخرون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) .

٣٧-الحلبي: علي بن برهان الدين، السيرة الحلبية في سيرة الامين والمأمون، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٠هـ.

٣٨-الذهبي محمد بن احمد بن عثمان، العبر في خبر من غبر، حققه صلاح الدين المنجد، الكويت، مطبعة دولة الكويت الطبعة الثانية مصورة ١٩٤٨.

٣٩-الرازي: ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم، الجرح والتعديل، بيروت لبنان، دار الامم.

٤٠-الزبيدي: ابو الفضل محمد مرتضى، تاج العروس، مصر، المطبعة الخيرية الطبعة الاولى ١٣٠٦هـ.

٤١-الزبيري: ابو عبد الله بن بكار، المنتخب من ازواج النبي، حققه سكينة الشهابي، بيروت مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٤٢-الزبيري: ابو عبد الله المصعب بن عبد الله، نسب قريش حققه ا.ليفي برو فنسال، دار المعارف للطباعة والنشر.

٤٣-الزركشي: بدر الدين: الاجابة لا يراد ما استدركته عائشة على الصحابة، القاهرة، مطبعة العاصمة.

٤٤-الزركلي: خير الدين، الاعلام الطبعة الثالثة.

٤٥-السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله، الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، حققه مجدي الشوري، بيروت دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى ١٩٩٧.

٤٦-السيوطي: جلال الدين، اسباب ورود الحديث، حققه يحيى اسماعيل احمد، بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الاولى ١٩٨٤.

٤٧-السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، تفسير الجلالين مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٤٨-الشافعي : ، ابو عبد الله محمد بن ادريس ، مسند الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د.م) .

٤٩-الشيباني : ابو عبد الله احمد بن حنبل ، مسند احمد ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، (د.م).
٥٠-الشيباني : ابو بكر احمد بن عمرو ، الاحاد و المثاني ، حققه باسم فيصل الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩١ .
٥١-الشيباني: عبد الرحمن بن علي، تسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، حققه محمد حامد الفقي، بيروت لبنان، دار المعرفة.
٥٢-الشيرازي: ابو اسحاق، طبقات الفقهاء، حققه وقدم له، احسان عباس، بيروت-لبنان، دار الرائد العربي الطبعة الثانية ١٩٨١.
٥٣-الصنعاني : ابو بكر عبد الرزاق بن همام ، مصنف عبد الرزاق ، حققه حبيب الرحمن الاعظمي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ .
٥٤-الضبي: ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل، امالي المحاملي، حققه ابراهيم القيسي، عمان-الاردن/ الدمام-المكتبة الاسلامية-دار ابن القيم، الطبعة الاولى ١٤١٢هـ.
٥٥-الطبراني: ابو القاسم سليمان بن احمد، المعجم الاوسط: حققه طارق بن عوض الله، القاهرة، دار الحرمين ١٤١٥هـ.
٥٦-الطبراني: ابو القاسم سليمان بن احمد، المعجم الكبير، حققه حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية ١٩٨٣.
٥٧-الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل، الملوك، بيروت دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ.
٥٨-الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القران، بيروت، دار الفكر.
٥٩-الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير، صريح السنة، حققه بدر يوسف المعتوق، الكويت، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الاولى، ١٤٠٥هـ.
٦٠-الفيروزأبادي:مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت-لبنان، دار العلم للجميع.
٦١-القرشي: خيثمة بن سليمان، من حديث خثيمة، حققه عمر عبد السلام، بيروت، دار الكتاب العربي الطبعة الاولى ١٩٨٠.
٦٢-القرطبي: ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر، الجامع لاحكام القران، حققه احمد عبد العليم البردوني، القاهرة ، دار الشعب، الطبعة الثانية، ١٣٣٧هـ.
٦٣-الكتاني: عبد الحي، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية، بيروت-لبنان، دار احياء التراث العربي.
٦٤-المحاملي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل آمالي المحاملي ، حققه ابراهيم القيسي ، المكتبة الإسلامية – دار ابن القيم ، عمان الاردن – الدمام ، الطبعة الاولى ، ١٤١٢.

٦٥-المباركفوري: ابو العلاء محمد، تحفة الاحوذي، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٦-النيسابوري: ابو عبد الله محمد، المستدرك على الصحيحين، حققه مصطفى عبد القادر، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٧-مسلم : ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، حققه محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د. ت) .
٦٨-الهيثمي: علي بن ابي بكر، مجمع الزوائد، القاهرة-بيروت، دار الريان للتراث-دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
٦٩-الواقدي: محمد بن عمر المغازي الكبير، حققه مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب.

قائمة المراجع:

١-الاطرقجي: واجدة مجيد، حضارة العراق، بغداد، دار الحرية .١٩٨٥

٢-الباشا: عبد الرحمن: صورة من حياة الصحابة، مؤسسة الرسالة، دار النفائس الطبعة الاولى ١٩٧٧.

٣-تسهير: كولد، دائرة المعارف الاسلامية ج.٣

٤-الحيالي: رعد كامل، الاسلام وحقوق المراة السياسية، بغداد – العراق، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٥-دروزة: محمد عزة، المراة في القران والسنة مركزها في الدولة والمجتمع وحياتها الزوجية المتنوعة وواجباتها وحقوقها وادابها، صيدا-بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، .١٩٦٧

٦-السامرائي: عبد الله سلوم، الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية، بغداد، دار الحرية، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٧-سكاكيني: وداد، امهات المؤمنين وبنات الرسول، دار الفكر العربي، دار الثقافة العربية.

٨-شاكر: محمود، التاريح الاسلامي (السيرة)، الكتاب الاسلامي، الطبعة الثامنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٩-الشريجي: علي، قبسات من حياة الصحابة رضي الله عنهم، دمشق – بيروت، مؤسسة علوم القران، الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٠-الشناوي: عبد العزيز، نساء في جيش الرسول صلى الله عليه وسلم، المنصورة، مكتبة الايمان، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١١-الصالح: صبحي، علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، ١٩٦٥.

١٢-عبد الرحمن: عائشة، موسوعة ال النبي، بيروت – لبنان، دار الكتاب العربي الطبعة الاولى ١٩٦٧.

١٣-العقاد: عباس محمود، فاطمة الزهراء والفاطميون، بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، .١٩٦٧

١٤-علي: جواد، تاريخ العرب في الاسلام (السيرة النبوية)، بغداد، مطبعة الزعيم .١٩٦١

١٥-فرفور: محمد صالح، النسائيات من الاحاديث النبوية الشريفة مبوبة ومشروحة شرحا موجزا وافيا مع تراجم الصحابة، دار الامام ابي حنيفة، الطبعة الثانية .١٩٧٨

١٦-فيصل: شكري، المجتمعات الاسلامية في القرن الاول نشأتها مقوماتها تطورها اللغوي والادبي، بيروت، دار العلم للملايين الطبعة الثالثة، .١٩٧٣

١٧-المحامي: باقر امين الورد، اصحاب الهجرة في الاسلام، بيروت – لبنان، الدار العربية للموسوعات الطبعة الاولى .١٩٨٦

١٨-المدرس: علاء الدين، النسب والصاهرة بين اهل البيت والصحابة، بغداد، دار الكتب العلمية، الطبع الاولى .١٩٩٨

١٩-معلوف: لويس، المنجد في اللغة والاداب والعلوم، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الخامسة.

٢٠-الملاح: هاشم يحيى، الامام علي بن ابي طالب رجل المثل والمباديء، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الاولى .١٩٨٩

٢١-الملاح: هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، الموصل، مطبعة جامعة الموصل، .١٩٩١

٢٢-هيكل: محمد حسين، حياة محمد، القاهرة، مكتبة النهضة العربية الطبعة الثالثة عشر، ١٩٦٨.

٢٣-وات: مونتغمري: محمد في المدينة، تعريب شعبان بركات، صيدا، بيروت، منشورات المكتبة العصرية.

٢٤-ياسين: نجمان، تطور الاوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين، الموصل، بيت الموصل للنشر والتوزيع ١٩٨٨.

المقالات:-

١-الحديثي: نزار عبد اللطيف، "مجتمع الصحابة نشأته وتطوره حتى معركة بدر"، مجلة المؤرخ العربي، السنة الثالثة عشر، العدد ٣٤.

٢-قراعة: سنية، "عائشة حبيبة رسول الله بنت ابي بكر الصديق"، مجلة العربي، ١٩٦٩، العدد ١٢٢.

المراجع الانكليزية

1-Patrich, Thomas, Dickionary of Isalm, Revised by Eminent scholar, publishers & Booksellers Anarkali Lahore 1964, p.555.

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١.اسية بنت الفرج الجرهمية										
٢.امنة بنت الارقم		المدينة							روت	
٣.امنة بنت خلف الاسلمية										
٤.امنة بنت رقيش		المدينة								
٥.امنة بنت سعد بن وهب										
٦.امنة بنت ابي الصلت الغفارية										
٧.امنة بنت عفان بن عبد شمس	يوم الفتح									
٨.امنة بنت قيس بن عبد الله		الحبشة								
٩.اثيلة بنت الحارث الانصارية										
١٠.اثيلة بنت راشد										
١١.اورى بنت ربيعة بن عبد المطلب									روت	
١٢.اورى بنت ابي العاص بن امية	يوم الفتح									
١٣.اورى بنت عبد المطلب بن هاشم										
١٤.اورى بنت كريز بن عبد شمس										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٥.اورى بنت انيس									روت	
الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٦.اسماء بنت ابن الاشعرية										
١٧.اسماء بنت ابي بكر التيمية	قديم في مكة	المدينة							روت	كانت توصل الطعام والماء للنبي صلى الله عليه وسلم عند هجرته مع والدها وسميت ذات النطاقين
١٨.اسماء بنت الحارث	قديم في مكة									
١٩.اسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية									روت	
٢٠.اسماء بنت سلمة بن مخربة									روت	
٢١.اسماء بنت شكل										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٢.اسما بنت الصلت										
٢٣.اسماء مقنية عائشة									روت	
٢٤.اسماء بنت عمرو السلمية									روت	شهدت بيعة العقبة
٢٥.اسماء بنت عميس بن معبد	قديم	الحبشة والمدينة							روت	
٢٦.اسماء بنت مرشدة الحارثية									روت	
٢٧.اسماء بنت النعمان بن الجون										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وطلقها ولم يدخل بها
٢٨.اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية									روت	قتلت تسعة من الروم يوم اليرموك
٢٩.اسماء بنت يزيد الانصارية									روت	مثلت النساء في المجلس النبوي
٣٠.اسيرة الانصارية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٣١.امامة بنت بشر بن وقش										
٣٢.امامة بنت الحارث الهلالية										
٣٣.امامة بنت حمزة بنت عبد المطلب		المدينة								
٣٤.امامة بنت سماك الاوسية										
٣٥.امامة بنت ابي العاص القرشية										
٣٦.امامة ام فرقد										
٣٧.امامة بنت قريبة بن العجلان الانصارية										
٣٨.امامة المزيدية										لها شعر في ذم المنافقين
٣٩.امة الله بنت ابي بكرة الثقفية									روت	
٤٠.امة الله بنت رزينة										
٤١.امة بنت ابي الحكم الغفارية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات

										اخرى
٤٢.امة بنت خالد بن سعيد القرشية		الحبشة							روت	
٤٣.امة بنت خليفة بن عدي الانصارية										
٤٤.امة ابنة الفارسية										
٤٥.اميمة بنت بشر من بني عمرو بن عوف		المدينة								نزلت بحقها ((اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات)) ويبدو انها انصارية وربما كانت تسكن مكة انذاك
٤٦.اميمة بنت بشير بن سعد الانصارية										
٤٧.اميمة بنت الحارث زوجة عبد الرحمن بن الزبير									روت	
٤٨.اميمة بنت خلف الخزاعية	من السابقات	الحبشة								
٤٩.اميمة مولاة رسول الله									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٥٠.اميمة بنت رقيقة									روت	
٥١.اميمة بنت رقيقة بنت ابي صيفي		المدينة							روت	
٥٢.اميمة بنت شراحبيل										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلقها
٥٣.اميمة جارية عبد الله بن ابي سلول										نزلت فيها اية ((ولا تكرهو فتياتكم على البغاء الى قوله ((غفور رحيم))
٥٤.اميمة بنت عمرو بن سهل الانصارية										
٥٥.اميمة بنت النجار الانصارية										
٥٦.اميمة بنت ابي الهيثم الانصارية										
٥٧.اميمة ام ابي هريرة										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٥٨.اميمة بنت قيس الغفارية									روت	كانت تخرج مع نسوة في الغزوات تداوي الجرحى وتسقي الماء
٥٩.انيسة بنت ثعلبة الانصارية										
٦٠.انيسة بنت ابي حارثة										
٦١.انيسة بنت خبيب الانصارية									روت	حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
٦٢.انيسة بنت رافع الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٣.انيسة بنت رهم الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٤.انيسة بنت ساعدة بن النعمان										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥.انيسة بنت ابي طلحة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٦.انيسة بنت عدي الانصارية									روت	
٦٧.انيسة بنت عروة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٨.انيسة بنت عمرو الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٩.انيسة بنت كعب										نزلت بسببها ((ان المسلمين والمسلمات))
٧٠.انيسة بنت معاذ الانصارية										
٧١.انيسة النخعية										
٧٢.انيسة بنت هلال الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٣.بادية بنت غيلان بن الضحاك الانصارية									روت	
٧٤.بثينة بنت الضحاك الانصاري										

٧٥.بجيرة									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وتكنى ام مجيد الانصارية
٧٦.بحينة بنت الحارث بن المطلب										اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ثلاثين وسقا
٧٧.بديلة بنت مسلم الانصارية										
٧٨.برزة بنت مسعود بن عمرو										
٧٩.برصاء جدة عبد الرحمن بن ابي عمرة									روت	يرد اسمها كبشة او كبيشة
٨٠.بركة بنت ثعلبة بن عمرو	قديم	الحبشة الهجرتين والمدينة								حاضنة النبي صل الله عليه وسلم وتكنى ام الضباء

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨١.بركة الحبشية		المدينة								جاءت مع ام حبيبة (رض) من الحبشة
٨٢.بركة بنت يسار		الحبشة								
٨٣.بروع بنت واثق الكلابية										مات زوجها ولم يجامعها فقضى لها رسول الله صل الله عليه وسلم بصداق نسائها
٨٤.برة بنت ابي تجرأة العبدرية									روت	
٨٥.برة بنت عامر القرشية		المدينة								
٨٦.بريدة بنت بشر بن الحارث										بايعت النبي صل الله عليه وسلم
٨٧.بريرة مولاة عائشة (رض)									روت	رفضت وساطة النبي صل الله عليه وسلم لتعود لزوجها

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٨.بزيعة بنت ابي حارثة الخزرجية										بايعت النبي صل الله عليه وسلم
٨٩.بسرة بنت صفوان القرشية									روت	
٩٠.بشيرة بنت الحارث الانصارية										بايعت النبي صل الله عليه وسلم
٩١.البغوم بنت المعدل الكنانية	يوم الفتح									
٩٢.بقيرة امراة القعقاع الاسلمي									روت	
٩٣.بهية										ادركت النبي صل الله عليه وسلم
٩٤.بهية بنت بسر المازنية									روت	تعرف باسم بهية او الصماء
٩٥.بهية بنت عبد الله من بكر بن وائل										دعا لها النبي صل الله عليه وسلم
٩٦.البيضاء ام سهيل										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٩٧.تملك الشيبة من بني عبد الدار									روت	
٩٨.تميمة بنت ابي سفيان الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٩٩.تميمة بنت وهب القرظية									روت	
١٠٠.توأمة بنت امية بن خلف										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٠١.تويلة بنت اسلم الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وصلت القبلتين
١٠٢.بثينة بنت الربيع الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٣.بثينة بنت سليط الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٤.بثينة بنت الضحاك الانصارية										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٠٥.بثينة بنت النعمان الخزرجية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٦.بثينة بنت يعار الانصارية		المدينة								
١٠٧.ثيوبية مولاة ابي لهب										ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ومختلف في اسلامها
١٠٨.جنامة المزنية										يرد اسمها احيانا حسانة
١٠٩.جبلة بنت المصفح										
١١٠.جدامة بنت جندل		المدينة								
١١١.جدامة بنت الحارث										اخت حليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات

										اخرى
١١٢.جدامة بنت وهب الاسدية	في مكة	المدينة							روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١١٣.الجرباء بنت قسامة										
١١٤.جسرة بنت دجاجة										
١١٥.جعادة بنت عبد الله الانصارية										كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويأكل عندها
١١٦.جعدة بنت عبيد الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١١٧.جمانة بنت ابي طالب										اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقاً بخيبر
١١٨.جمرة بنت عبد الله التميمية										دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١١٩.جمرة بنت قحافة الكندية									روت	شهدت حجة الوداع
١٢٠.جمرة بنت النعمان العدوية									روت	
١٢١.جميل بنت يسار المزنية										نزلت فيها ((واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن))
١٢٢.جميلة بنت ابي سلول										اختلعت من زوجها وردت حديقته
١٢٣.جميلـــة بنـــت ابـــي صعصـــعة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٢٤.جميلة بنت ثابت الانصارية										كان اسمها عاصية فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٢٥.جميلة بنت ابي جهل المخزومية									روت	اراد علي (رض) ان يتزوجها وفاطمة عنده فرفض النبي
١٢٦.جميلة بنت زيد الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٢٧.جميلة بنت سعد الانصارية									روت	
١٢٨.جميلة بنت سنان الاوسية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٢٩.جميلة بنت عبد الله الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٠.جميلة بنت عبد العزى الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٣١.جميلة بنت عمر بن الخطاب										كان اسمها عاصية فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٣٢.جميمة بنت حمام الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٣.جميمة بنت صيفي الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٤.جهدمة امراة بشير بن الخصاصية									روت	
١٣٥.جويرية بنت الحارث زوج النبي									روت	
١٣٦.جويرية بنت المجلل بن عامر بن لؤي		الحبشة والمدينة							روت	تعرف بكنيتها ام جميل
١٣٧.خبيشة الخزاعية العدوية		الحبشة								
١٣٨.حبيبة بنت ابي امامة الانصارية										حلاهن النبي صلى الله عليه وسلم بذهب اهدي اليه

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٣٩.حبيبة بنت ابي تجراة العبدرية									روت	
١٤٠.حبيبة بنت جحش										تعرف بام حبيبة وهي اخت زينب زوج النبي
١٤١.حبيبة بنت زيد الخزرجية										زوج ابي بكر الصديق
١٤٢.حبيبة بنت ابي سفيان									روت	
١٤٣.حبيبة بنت سهل الانصارية										اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها ثم تركها ولم يفعل وهي صاحبة اول خلع في الاسلام مع زوجها
١٤٤.حبيبة بنت شريق										ادركت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٤٥.حبيبة بنت عبد الله بن جحش		الحبشة والمدينة							روت	هي ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٦.حبيبة بنت قيس الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٧.حبيبة بنت مسعود بن خالد										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٨.حبيبة بنت معتب بن عبيد										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٩.حبيبة بنت خليل الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٥٠.حذافة بنت الحارث السعدية										اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وتعرف بالشيماء
١٥١.حرملة بنت عبد الاسود الخزاعية										يرد اسمها احيانا حريملة (وبالتصغير)
١٥٢.حرملة بنت عبيد بن ثعلبة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٥٣.حزمة بنت قيس الفهرية										
١٥٤.حسنة ام شرحبيل		الحبشة								
١٥٥.حفصة بنت حاطب الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٥٦.حفصة بنت عمر زوج النبي		المدينة							روت	احتفظت بالنسخة الكاملة للمصحف الشريف
١٥٧.حقة بنت عمرو										صلت القبلتين
١٥٨.حكيمة بنت غيلان الثقفية										
١٥٩.حليمة بنت ابي ذؤيب من هوازن									روت	ام النبي صلى الله عليه وسلم التي ارضعته
١٦٠.حمامة										كانت تعذب في الله فاعتقها ابو بكر (رض)
١٦١.حمنة بنت جحش		المدينة	*						روت	تحدثت بحديث الافك عن عائشة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٦٢.حمنة بنت ابي سفيان بن امية										يرد اسمها عزة او درة
١٦٣.حميمة بنت صيفي الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٤.حمينة بنت ابي طلحة بن عبد العزى										فرق الاسلام بينها وبين ابن زوجها بعد قوله تعالى((الا ما قد سلف)) النساء ٢٢
١٦٥.حواء ام بجيد الانصارية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٦.حواء بنت رافع الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٦٧.حواء بنت يزيد بن سنان الانصارية	قديما									اوصى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها بها خيرا وكان مشركا
١٦٨.الحويصلة بنت قطبة										
١٦٩.حية بنت ابي حية										
١٧٠.الحولاء بنت تويت الاسدية		المدينة								
١٧١.الحولاء امراة عثمان بن مظعون										
١٧٢.الحولاء العطارة										
١٧٣.خالدة بنت الاسود القرشية الزهرية		المدينة								
١٧٤.خالدة بنت انس الانصارية										عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم رقية فامر بها

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٧٥.خالدة بنت الحارث (خلدة)										
١٧٦.خدامة بنت جندل الاسدية		المدينة								يقال كذلك ان اسمها جداعة
١٧٧.خديجة بنت خويلد (رض)	اول من اسلم على ظهر الارض وامن بالنبي									ازرت النبي باموالها ولسانها وكانت تشد من ازره وكل اولاد النبي منها الا ابراهيم
١٧٨.فرقاء										كانت تقم المسجد (قال ابن كثير مشكوك قي صحبتها)
١٧٩.خزيمة بنت جهم العبد رية										
١٨٠.خضرة خادم النبي صلى الله عليه وسلم										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٨١.خليدة بنت الحباب الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٨٢.خليدة بنت قعنب الضبية		المدينة								بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
١٨٣.خليسة جارية حفصة زوج النبي										
١٨٤.خليسة مولاة سلمان الفارسي										
١٨٥.خنساء بنت خدام الانصارية										زوجها والدها وهي كارهة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت له فرد نكاحها

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٨٦.خنساء بنت عمرو السلمية الشاعرة										اسمها تماضر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستنشدها وقد شهدت القادسية مع اولادها الأربعة
١٧٨.خولة بنت الاسود الخزاعية		الحبشة								تكنى ام حرملة
١٨٨.خولة بنت ثامر الانصارية									روت	
١٨٩.خولة بنت ثعلبة الفهرية										هي التي ظاهرها زوجها وبسببها نزلت سورة المجادلة
١٩٠.خولة بنت حكيم الانصارية									روت	
١٩١.خولة بنت حكيم بن امية السلمية									روت	وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٩٢.خولة بنت دليح									روت	
١٩٣.خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم									روت	
١٩٤.خولة بنت الصامت										
١٩٥.خولة بنت عاصم										
١٩٦.خولة بنت عبدالله الانصارية									روت	
١٩٧.خولة بنت عمرو										
١٩٨.خولة بنت قيس الجهينة									روت	تكنى ام صبية
١٩٩.خولة بنت الهذيل التغلبية										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فماتت قبل ان تصل اليه
٢٠٠.خولة بنت يسار الجزري									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٠١.خولة بنت اليمان العبسية									روت	هي اخت حذيفة بن اليمان
٢٠٢.خولة									روت	
٢٠٣.خيرة بنت ابي حدرد									روت	
٢٠٤.خيرة امراة كعب بم مالك الانصاري									روت	
٢٠٥.درة بنت ابي سفيان القرشية										
٢٠٦.درة بنت ابي سلمة المخزومية										
٢٠٧.درة بنت ابي لهب الهاشمية		المدينة							روت	
٢٠٨.دقرة ام ولد اذينة										
٢٠٩.ذرة									روت	
٢١٠.رائقة بنت الحارث التيمية		الحبشة								

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢١١.رائطة بنت حيان من هوازن										وهبها النبي لعلي بن ابي طالب فعلمها القران
٢١٢.رائطة بنت سفيان الخزاعية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٣.رائطة بنت عبد الله الثقفية									روت	يرد اسمها ريطة كذلك
٢١٤.رائعة بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٥.الرباب بنت معرور الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٦.الرباب بنت حارثة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢١٧.الرباب بنت كعب الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٨.الرباب بنت النعمان الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٩.الربداء بنت عمرو البلوية										
٢٢٠.الربيع بنت معوذ الانصارية									روت	غزت مع النبي وشهدت بيعة الرضوان
٢٢١.الربيع بنت النظر بن النجار									روت	
٢٥٢.رجاء الغنوية									روت	
٢٢٣.رزينة خادم النبي صلى الله عليه وسلم									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٢٤.رضوى مولاة رسول الله										
٢٢٥.رضوى بنت كعب									روت	
٢٢٦.رفاعة بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٧.رفيدة الانصارية او الاسلمية										كان لها خيمة في المسجد تداوي بها المسلمين
٢٢٨.رقيقة الثقفية									روت	
الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٢٩.رقيقة بنت صيفي بن عبد مناف										مشكوك في صحبتها ربما لم تدرك البعثة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٣٠.رقيقة بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣١.رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم	بعد اسلام خديجة	الحبشة والمدينة								
٢٣٢.رقية بنت كعب الاسلمية										
٢٣٣.رملة بنت الحارث النجارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٤.رملة بنت ابي سفيان الاموية	قديم في مكة	الحبشة والمدينة							روت	هي ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٥.رملة بنت شيبة بن عبد شمس	قديم	المدينة								قيل اسمها رميلة وهي ابنة عم هند بنت عتبة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٣٦.رملة بنت عبد الله بن ابي سلول										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٧.رملة بنت ابي عوف السهمية	اسلمت بمكة	الحبشة								
٢٣٨.رملة بنت الوقيعة الغفارية										هي ام ابي ذر الغفاري
٢٣٩.رميثة بنت حكيم										الاغلب انها تابعية تروي عن عائشة
٢٤٠.رميثة بنت عمرو بن عبد مناف									روت	ويقال انها رميثة الانصارية
٢٤١.الرميصاء ام نس بن مالك									روت	غزت مع النبي ويرد اسمها الغميصاء وتكنى ام سليم
٢٤٢.الرميصاء او الغميضاء									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٤٣.روضة	عند دخول النبي المدينة									
٢٤٤.ريحانة سرية رسول الله القرظية										توفيت قبل النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤٥.ريطة بنت منبه السهمية										بايعت النبي النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤٦.زائدة او زيدة مولاة عمر (رض)									روت	
٢٤٧.زنيرة الروحية	من السابقات									عذبت في الله واعتقها ابوبكر الصديق(رض)
٢٤٨.زينب الاسدية									روت	
٢٤٩.زينب بنت اسعد بن زرارة										اوصى بها ابوها الى النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٥٠.زينب الانصارية									روت	
٢٥١.زينب التيمية									روت	
٢٥٢.زينب بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥٣.زينب بنت جابر الاحمسية									روت	
٢٥٤.زينب بنت جحش زوج النبي	قديم	المدينة							روت	زوجها الله تعالى من نبيه باية من السماء
٢٥٥.زينب بنت الحارث التيمية		الحبشة								هلكت هي واخواتها في طريق العودة للمدينة
٢٥٦.زينب بنت الحباب الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥٧.زينب بنت حميد الاسدية										
٢٥٨.زينب بنت حنظلة من طيء		المدينة								
٢٥٩.زينب بنت خباب بن الات									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٢٦٠.زينب بنت خزيمة زوج النبي										توفيت عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته
261.زينب بنت خناس من هوازن										
262.زينب بنت ابي رافع									روت	
263.زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم	مع خديجة (رض)	المدينة								
264.زينب بنت ابي سفيان الاموية										
265.زينب بنت ابي سلمة المخزومية		الحبشة								كان اسمها برة فسماها النبي زينب وهي ربيبة
266.زينب بنت سهل الخزرجية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
267.زينب بنت صيفي الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
268.زينب بنت علي بن ابي طالب										
269.زينب بنت العوام										اخت الزبير
270.زينب بنت قيس المطلبية										صلت القبلتين
271.زينب ابنة مالك الخدرية									روت	
272.زينب بنت مصعب العبد رية										ابنة مصعب بن عمير الصحابي الجليل
273.زينب بنت مظعون الجمحية		المدينة								قال ابن الاثير ربما توفيت في مكة ولم تهاجر

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
274.زينب بنت معاوية الثقفية									روت	
275.زينب بنت نبيط الانصارية										
276.سائبة مولاة النبي									روت	
277.سبيعة بنت الحارث الاسلمية									روت	
278.سبيعة بنت حبيب الضبعية									روت	
279.سبيعة القرشية									روت	هي غير منسوبة
280.سخبرة بنت تميم		المدينة								
281.سخيلة بنت عبيدة										
282.سدوس بنت قطبة من بني دينار										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
283.سديسة الانصارية										مولاة حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
284.سرى بنت نبهان الغنوية									روت	شهدت حجة الوداع
285.سعاد بنت رافع الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
286.سعاد بنت سلمة بن ثعلبة										سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان تبايعه
287.سعدة بنت قمامة										
288.سعد بنت عمرو المرية									روت	
289.سعدى غير منسوبة									روت	
290.سعيدة بنت رفاعة الاشهلية										بايعت لنبي صلى الله عليه وسلم
291.سعيدة										نزلت بحقها (فامتحنوهن) الممتحنة اية ١٠

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
292سعيرة الاسدية									روت	
293.سفانة بنت حاتم الطائي										
294.سكينة بنت ابي وقاص									روت	
295.سكينة غير منسوبة									روت	
296.سلامة حاضنة ابراهيم ابن النبي									روت	
297.سلامة بنت الحر الازدية									روت	قيل في نسبها جعيفة وقيل فزارية
298.سلامة بنت سعد بن عمرو بن عوف										بايعت لنبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح
299.سلامة الضبية									روت	
300.سلامة بنت معقل الخزاعية									روت	
١٣٠.سلمى الانصارية									روت	بايعت لنبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
302.سلمى الاودية										
303.سلمى									روت	
304.سلمى بنت ابي ذؤيب										خالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
305.سلمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم						*			روت	مولاة صفية (رض) وفي رواية اخرى وهي كذلك قابلة بني فاطمة (رض) وابراهيم ابن النبي
306.سلمى بنت زيد الاوسية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
307.سلمى بنت صخر التيمية	في مكة									بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
308.سلمى بنت عمرو من بني ساعدة										
309.سلمى بنت عميس الخثعمية									روت	
310.سلمى بنت قيس ابن النجار									روت	شهدت بيعة الرضوان وصلت القبلتين
311.سلمى بنت محرز الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
312.سلمى بنت صخر التيمية										هي ام مسطح لها ذكر في حديث الافك
313.سلمى بنت نصر المحاربية										
314.سلمى بنت يعار او تعار										
315.سلمى غير منسوبة									روت	
316.سلمى									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
317.سمراء بنت قيس الانصارية										وقيل سميراء
318.سمية بنت خياط (ام عمار)	من السابقين									اول من استشهد في الاسلام وكانت تعذب في الله
319.سنا بنت اسماء السلمية										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فماتت قبل ان يدخل بها
320.سنبلة بنت ماعز الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
321.سنينة بنت مخنف النكرية									روت	
322.سهلة بنت سعد الساعدي									روت	
323.سهلة بنت سهل									روت	ربما تكون والتي بعدها شخصية واحدة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
324.سهلة بنت سهيل القرشية	من السابقين	الحبشة والمدينة							روت	لها قصة تقدمت في ارضاع الكبير (سالم)
325.سهلة بنت عاصم الانصارية										ولدت يوم خيبر فسماها النبي صلى الله عليه وسلم سهلة
326.سهيمة بنت اسلم بن مجدعة										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
327.سهيمة امراة رفاعة القرظي										قيل اسمها تميمة وقيل عائشة
328.سهيمة بنت عمير المزينة										
329.سهيمة بنت مسعود الظفرية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
330.سوادة بنت مسرج الكندية									روت	قيل اسمها سودة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
١٣٣.سوداء بنت عاصم العدوية									روت	
332.سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم	في مكة	المدينة							روت	
333.سودة بنت ابي ظويس الجهينة	بعد الهجرة									بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
334.سودة امراة ابي الطفيل									روت	
335.سودة القرشية										خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتزوجها
336.سيرين اخت مارية القبطية									روت	
337.شجيرة بنت تميم بن اسد		المدينة								

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
338.شراف بنت خليفة الكلبية										تزوجها النبي ولم يدخل بها
339.شرفة الدار بنت الحارث الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
340.شريرة بنت الحارث بن عوف										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
341.الشفاء بنت عبد الله العدوية	قديم	المدينة							روت	علمت حفصة (رض) رقية النمل
342.الشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية									روت	
343.الشفاء بنت عوف بن زهرة		المدينة								
344.شقيرة الاسدية										مولاة بني اسد (حبشية)
345.الشفاء بنت عوف										اخت عبد الرحمن بن عوف

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
346.شقيقة بنت مالك بن قيس										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
347.الشموس بنت ابي عامر الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
348.الشموس بنت عمرو الظفرية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
349.الشموس بنت مالك الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
350.الشموس بنت النعمان الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
351.شميلة بنت الحارث الظفرية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
352.شهيدة ام ورقة الانصارية										كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهيدة
353.الصعبة بنت الحضرمي										
354.الصعبة بنت سهل الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
355.صفية بنت بجير الهذلية									روت	
356.صفية بنت بشامة										خطبها النبي صلى الله عليه وسلم
357.صفية بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
358.صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم	بعد فتح خيبر								روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
359.صفية بنت الخطاب										اخت عمر (رض)
360.صفية خادم النبي صلى الله عليه وسلم									روت	
361.صفية بنت شيبه العبد رية									روت	
362.صفية بنت المطلب الهاشمية										عمة النبي قتلت يهوديا يوم الخندق
363.صفية بنت ابي عبيد الثقفي										
364.صفية بنت عمر بن الخطاب						*				
365.صفية بنت محمية الزبيدي										
366.صفية امراة من الصحابة									روت	
367.صفية امراة من الصحاية										غير التي سبقت
368.صميته الليثية الكنانية									روت	
369.ضباعة بنت الحارث الانصارية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
370.ضباعة بنت الزبير الهاشمية									روت	ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم
371.ضباعة بنت عامر العامرية	قديم في مكة									
372.الضحاك بنت مسعود						*				
373.طرية جارية حسان بن ثابت										
374.طعيمة بنت جريح										
375.طفية بنت وهب		المدينة								ام ابي موسى الاشعري
376.طليحة بنت عبد الله										
377.ظبية بنت البراء بن معرور										
378.عاتكة بنت اسيد الاموية	يوم الفتح									
379.عاتكة بنت خالد الخزاعية										كنيتها ام معبد نزل عندها النبي في هجرته
380.عاتكة بنت زيد العدوية		المدينة								

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
381.عاتكة بنت عبد المطلب الهاشمية										عمة النبي صلى الله عليه وسلم مختلف في اسلامها
382.عاتكة بنت عوف الزهرية		المدينة								اخت عبد الرحمن بن عوف تكنى ام المسور
383.عاتكة بنت نعيم العدوية									روت	اخت عبد الله بن نعيم
384.عاتكة بنت الوليد المخزومية										
385.العالية بنت الظبيان الكلابية										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلقها
386.عائشة بنت ابي بكر زوج النبي	قديم	المدينة	*	*					روت	كانت فقيهة ومفتية واعلم النساء بالدين
387.عائشة بنت جرير الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
388.عائشة بنت الحارث التيمية		الحبشة								هلكت مع اخواتها عند عودتهم الى المدينة
389.عائشة بنت ابي سفيان الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
390.عائشة بنت عبد الرحمن النضيري										
391.عائشة بنت عجرد										
392.عائشة بنت عمير الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
393.عائشة بنت قدامة الجمحية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
394.عبادة بنت ابي نائلة بن زعوراء										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
395.عتبه بنت زرارة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
396.العجماء الانصارية									روت	
397.عجوز من بني نمير									روت	
398.عذبة بنت سعد الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
399.عزة الاشجعية									روت	
400.عزة بنت الحارث										اخت ميمونة ولبابة ابنتي الحارث
401.عزة بنت خابل الخزاعية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
402.عصمة بنت حبان الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
403.عفراء بنت السكن بن الابجر										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
404.عفراء بنت عبيد بن النجار										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
405.عقرب بنت سلامة الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
406.عقرب بنت معاذ الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
407.عقيلة بنت عبيد العتوارية		المدينة							روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
408.عكفاء بنت ابي صفرة									روت	اسمها كذلك عكثاء وهي اخت المهلب
409.علاثة										صنع غلامها منبرا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان نجارا
410.عليه بنت شريح الحضرمي										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
411.عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب										
412.عمرة الاشهلية غير منسوبة									روت	
413.عمرة بنت ابي ايوب الانصاري										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
414.عمرة بنت الجون الكلابية										
415.عمرة بنت الحارث الخزاعية									روت	اخت جويرية بنت الحارث
416.عمرة بنت حزم الانصارية									روت	
417.عمرة بنت الربيع الخزرجية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
418.عمرة بنت رواحة										اخت عبد الله بن رواحة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
419.عمرة بنت سعد بن النجار										ام سعد بن عبادة
420.عمرة بنت السعدي بن لؤي بن عامر		الحبشة								
421.عمرة بنت عويم بن ساعدة										
422.عمرة بنت قيس بن عمرو										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
423.عمرة بنت مرشدة										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
424.عمرة بنت مسعود الظفرية										انصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
425.عمرة بنت مسعود بن الحارث الانصارية										انصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
426.عمرة بنت معاوية الكندية										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل ان تصل
427.عمرة بنت هزال الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
428.عمرة بنت يزيد الكلابية										تزوجها النبي ثم طلقها وقد ورد ذلك في اكثر من صحابية من بني كلاب
429.عمرة بنت يزيد بن السكن الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
430.عمرة بنت يسار بن ازيهر										
431.عميرة بنت ابي الحكم										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
432.عميرة بنت حماسة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
433.عميرة بنت سعد بن مالك										
434.عميرة بنت سهل بن راافع										
435.عميرة بنت ظهير بن جشم										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
436.عميرة بنت سعد بن عدي										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
437.عميرة بنت عبيد الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
438.عميرة بنت عقبة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
439.عميرة بنت قرط الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
440.عميرة بنت قيس الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم من بني مالك بن عدي بن الجرار
441.عميرة بنت قيس بن ابي كعب										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انصارية
442.عميرة بنت كلثوم الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
443.عميرة بنت مسعود الانصارية									روت	
444.عنقودة										
445.عنقودة جارية عائشة										ربما كانت وسابقتها شخصية واحدة
446.عويمرة بنت عويم الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
447.غائته وقيل غاثية										امرها النبي ان تفي نذر امها بعد ان ماتت
448.غزيلة بنت جابر الدوسية		المدينة							روت	هي ام شريك وهبت نفسها للنبي
449.غفيرة بنت رباح										اخت بلال
450.غفيرة بنت الحارث									روت	
451.الغميضاء الانصارية										
452.فاختة بنت الاسود الاسدية										
453.فاختة بنت ابي طالب (ام هانيء)	عام الفتح									
454.فاختة بنت عمرو الزهرية										خالة النبي صلى الله عليه وسلم
455.فاختة بنت الوليد المخزومية	يوم الفتح									بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
456.الفارعة بنت اسعد بن زرارة										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
457.الفارعة بنت زرارة بن النجار										اخت سعد
458.الفارعة بنت ابي سفيان الاموية		المدينة								
459.الفارعة بنت ابي الصلت الثقفية									روت	
460.الفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية										
461.الفارعة بنت قريبة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
462.الفاضلة الانصارية									روت	
463.فاطمة بنت اسد الهاشمية		المدينة								اول هاشمية ولدت الهاشمي
464.فاطمة بنت ابي الاسد المخزومي										هي التي سرقت
465.فاطمة بنت الحارث التيمية		الحبشة								
466.فاطمة بنت ابي حبيش الاسدية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
467.فاطمة بنت حمزة الهاشمية									روت	ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم
468.فاطمة الخزاعية									روت	
469.فاطمة بنت الخطاب العدوية	قديم في مكة									
470.فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم	مع خديجة (رض)		*							انقطع نسل النبي صلى الله عليه وسلم الا من ذريتها
471.فاطمة بنت سودة الجهينة										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
472.فاطمة بنت شيبة بن ربيعة										ابنة عم هند بنت عتبة
473.فاطمة بنت صفوان الكنانية		الحبشة								
474.فاطمة بنت الضحاك الكلابية										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلقها

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
475.فاطمة بنت عبد الله										شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم
476.فاطمة بنت عتبه العبشمية	يوم الفتح									بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
477.فاطمة بنت عمرو بن حرام										عمة جابر بن عبد الله
478.فاطمة بنت عمرو بن حرام										ربما كانت وسابقتها شخصية واحدة
479فاطمة بنت قيس الفهرية		المدينة							روت	اخت الضحاك بن قيس
480.فاطمة بنت المجلل العامرية	من السابقين	الحبشة والمدينة							روت	تكنى ام جميل
481.فاطمة بنت منقذ الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
482.فاطمة بنت الوليد العبشمية		المدينة							روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
483.فاطمة بنت الوليد المخزومية	يوم الفتح								روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت خالد بن الوليد
484.فاطمة بنت اليمان									روت	اخت حذيفة بن اليمان
485.فروة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم									روت	
486.فريعة بنت اسعد بن زرارة										
487.فريعة بنت الحباب الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
488.فريعة بنت رافع الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
489.فريعة بنت عمرو بن عبد ود										اخت حسان بن ثابت الشاعر الانصاري

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
490.فزيعة بنت قيس بن عمير بن لوزان										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
491.فريعة بنت مالك بن الدخشم الانصارية										يايعت النبي صلى الله عليه وسلم
492.فريعة بنت مالك بن سنان									روت	شهدت بيعة الرضوان
493.فريعة بنت معوذ الانصارية									روت	
494.خريعة بنت وهب الزهرية										
495.فسحم بنت اوس الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
496.فضة النوبية										جارية فاطمة الزهراء (رض)
497.فكيهة بنت السكن الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
498.فكيهة بنت عبيد من بني ساعدة										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
499.فكيهة بنت عبد المطلب الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
500.فكيهة بنت يسار	في مكة									
501.قتيلة بنت سعد من بني عامر	تاخر اسلامها									ام اسماء بنت ابي بكر الصديق
502.قتيلة بنت صيفي الجهينة		المدينة							روت	
203.قتيلة بنت العرباض										
504.قتيلة بنت عمرو الكنانية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
505.قتيلة بنت قيس الكندية										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل ان تصل
506.قتيلة بنت النضر العبد رية										
507.قرة العين بنت عبادة										خزرجية انصارية
508.قريبة بنت ابي امية المخزومية										
509.قريبة بنت الحارث العتوارية		المدينة							روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
510.قريبة بنت زيد الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
511.قسرة بنت رواس الكندية									روت	
512.قفيرة الهلالية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
513.قهطم بنت علقمة بن عامر بن لؤي		الحبشة والمدينة								
514.قيلة الانمارية									روت	كانت تاجرة
515.قيلة الخزاعية										
156.قيلة بنت مخرمة العنبرية									روت	
517.كبشة بنت اسعد بن زرارة										
518.كبشة الانصارية									روت	تعرف كذلك باسم كبيشة
519.كبشة بنت اوس الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
520.كبشة بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
521.كبشة بنت حاطب من بني معاوية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
522.كبشة بنت حكيم الثقفية									روت	
523.كبشة بنت رافع الانصارية										ام سعد بن معاذ
524.كبشة بنت عمرو بن الخزرج										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
525.كبشة بنت فروة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
526.كبشة بنت كعب الانصارية										
527.كبشة بنت معد يكرب الكندية										ام معاوية بن حديج
528.كبشة بنت واقد الخزرجية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
529.كبيرة بنت سفيان الخزاعية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
530.كبيشة بنت مالك الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
531.كبيشة بنت معن بن عاصم										نزلت بحقها (لايحل لكم ان ترثوا النساء كرها)
532.كريمة بنت ابي حدرد الاسلمي										
533.كريمة بنت كلثوم الحميرية										
534.كعيبة بنت سعيد الاسلمية						*				اسهم لها النبي صلى الله عليه وسلم بسهم يوم خيبر
535.كلثم بنت برثن العنبرية										قيل اسمها كليبة
536.كلثم جدة عبد الرحمن بن ابي عمرة									روت	
537.لبابة بنت الحارث الهلالية ام الفضل	قديم من الاوائل								روت	تسمى لبابة الكبرى

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
538.لبابة بنت الحارث الهلالية										لبابة الصغرى ام خالد بن الوليد في اسلامها نظر
539.لبابة بنت ابي لبابة الانصارية										
540.لبنى بنت الخطيم الاوسية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
541.لميس بنت عمرو الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
542.لهيعة ام ولد عمر بن الخطاب										
543.ليلى بنت الاطنابة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
544.ليلى بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
545.ليلى بنت ابي حثمة العدوية		الحبشة والمدينة							روت	صلت القبلتين
546.ليلى بنت حكيم الاوسية										
547.ليلى بنت الخطيم الخزرجية										تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارقها
548.ليلى بنت ربعي الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
549.ليلى بنت رباب الخزرجية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
550.ليلى السدوسية									روت	
551.ليلى بنت ابي سفيان الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
552.ليلى بنت سماك الخزرجية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
553.ليلى مولاة عائشة (رض)									روت	
554.ليلى بنت عبادة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
555.ليلى بنت عبد الله العدوية										
556.ليلى عمة عبد الرحمن بن ابي ليلى									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
557.ليلى الغفارية									روت	كانت تخرج في الغزوات تداوي الجرحى وتسقي الماء
558.ليلى بنت قانف الثقفية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
559.ليلى بنت نهيك بن عدي										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
560.مارية القبطية										ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
561.مارية جارية النبي صلى الله عليه وسلم										
562.مارية خادم النبي صلى الله عليه وسلم										ربما كانت وسابقتها شخصية واحدة
563.مارية مولاة حجير										يرد اسمها ماوية كذلك
564.محبة بنت الربيع الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
565.محجنة (سوداء)										كانت تقم المسجد
566.محياة بنت خالد بن سنان										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
567.مرضية										
568.مريم بنت اياس الانصارية									روت	
569.مريم المغالية										
570.مزيدة بنت جابر العصري										
571.مسرة										كان اسمها غيرة فسماها النبي مسرة
572.مسيكة جارية عبد الله بن ابي بن سلول										نزلت فيها (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء)
573.مطيعة بنت النعمان الانصارية										كان اسمها عاصية فسماها النبي مطيعة
574.معاذة زوج الاعشى المازنية										
575.معاذة الغفارية									روت	كانت تخرج في الغزوات تداوي الجرحى
576.مليكة جدة اسحاق بن عبد الله										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٥٧٧.مليكة بنت خارجة المرية										فرق الاسلام بينها وبين ابن زوجها وكان قد تزوجها
٥٧٨.مليكة امراة خباب بن الارت										
٥٧٩.مليكة ام السائب الثقفية										كانت تبيع العطر بالمدينة
٥٨٠.مليكة بنت عمرو الزيدية									روت	
٥٨١.مليكة بنت عمرو بن سهل الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨٢.مليكة بنت عويمر الهذلية										
٥٨٣.مندوس بنت خلاد الخزرجية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨٤.مندوس بنت عبادة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨٥.مندوس بنت عمرو الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨٦.منيعة									روت	
٥٨٧.ميمونة بنت الحارث زوج النبي									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٥٨٨.ميمونة مولاة رسول الله									روت	
٥٨٩.ميمونة بنت سعد									روت	كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم
٥٩٠.ميمونة بنت صبيح بن الحارث										وقيل صفيح بن الحارث
٥٩١.ميمونة بنت عبد الله من بني مريد										
٥٩٢.ميمونة بنت ابي عنبسة									روت	قيل بنت عنبسة او بنت عسيب
٥٩٣.ميمونة بنت كردم الثقفية									روت	
٥٩٤.ميمونة غير منسوبة									روت	
٥٩٥.نائلة بنت سعد الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي من بني ساعدة

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٥٩٦.نبعة الحبشية										جارية ام هانيء ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم
٥٩٧.نتيلة بنت قيس بن مازن الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٥٩٨.ندبة مولاة ميمونة										
٥٩٩.نسيبة بنت الحارث الانصارية									روت	هي ام عطية كانت تغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم
٦٠٠.نسيبة بنت كعب الانصارية	قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم		*						روت	شهدت بيعة العقبة وشهدت اليمامة
٦٠١.نسيبة بنت نيار الانصارية										من بني جحجبي بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٠٢.نسيكة بنت الجلاس									روت	
٦٠٣.نعامة من سبي بالعنبر										عرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الزواج لكن لم يتمه
٦٠٤.نعم امراة شماس المخزومي										
٦٠٥.نعمى بنت جعفر بن ابي طالب										
٦٠٦.نفيسة بنت امية التميمي									روت	
٦٠٧.نفيسة بنت عمرو الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٠٨.النوار بنت قيس بن عدي										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٠٩.النوار بنت مالك بن النجار									روت	
٦١٠.نوبة										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦١١.نويلة بنت اسلم وقيل مسلم										صلت القبلتين
٦١٢.هالة بنت خويلد الاسدية										اخت خديجة (رض) وام ابي العاص بن الربيع
٦١٣.هجينة (ام الدرداء الصغرى)										مختلف في صحبتها
٦١٤.هريرة بنت زمعة بن عبد شمس										اخت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
٦١٥.هزيلة بنت ثابت بن الجلاس الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦١٦.هزيلة بنت الحارث الهلالية										اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
٦١٧.هزيلة بنت سعيد الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦١٨.هزيلة بنت عمرو بن الخزرج										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام سعد بن الربيع
٦١٩.هزيلة بنت مسعود الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٢٠.همينة بنت خالد الخزاعية		الحبشة								ويرد اسمها همينة بنت خلف
٦٢١.هند بنت اثاثه المطلبية	في مكة									لها اشعار في نصرة الاسلام
٦٢٢.هند بنت اسيد الانصارية									روت	
٦٢٣.هند بنت امية المخزومية زوج النبي		الحبشة والمدينة			*				روت	تكنى ام سلمة (رض)

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٢٤.هند بنت اوس الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٢٥.هند الجهنية										
٦٢٦.هند الخولانية										في صحبتها نظر وهي زوجة بلال بن رباح
٦٢٧.هند بنت ربيعة بن عبد المطلب										
٦٢٨.هند بنت سماك الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٢٩.هند بنت عتبة بن عبد شمس	يوم الفتح									بايعت النبي صلى الله عليه وسلم/ هي ام الخليفة معاوية
٦٣٠.هند بنت عمرو الانصارية									روت	
٦٣١.هند بنت محمود الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٣٢.هند بنت منبه السهمية القرشية	يوم الفتح									
٦٣٣.هند بنت المنذر الساعدية الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٣٤.هند بنت هبيرة										
٦٣٥.هند بنت الوليد العبشمية									روت	
٦٣٦.هند بنت يزيد بن كلاب										ذكرت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفيها اضطراب
٦٣٧.يسيرة بنت مليل الخزرجية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٣٨.يسيرة ام ياسر الانصارية		المدينة							روت	
٦٣٩.ام ابان بنت عتبه العبشمية										
٦٤٠.ام الازهر العائشية										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٤١.ام اسحاق الغنوية		المدينة							روت	
٦٤٢.ام اسيد الانصارية										
٦٤٣.ام ابي امامة بن ثعلبة										
٦٤٤.ام ابي امامة بن سهل بن حنيف										
٦٤٥.ام انس الانصارية									روت	ليست ام انس بن مالك
٦٤٦.ام انس بنت البراء بن معرور									روت	
٦٤٧.ام انس جدة موسى بن عمران									روت	
٦٤٨.ام انس بنت عمرو بن الخزرج										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٤٩.ام اوس البهزية									روت	
٦٥٠.ام ايوب بن الخزرج الانصارية									روت	
٦٥١.ام ايوب بنت مسعود										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٥٢.ام بجيد الانصارية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥٣.ام بردة بنت المنذر النجارية										ارضعت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥٤.ام بشر بنت البراء بن معرور									روت	
٦٥٥.ام بلال امراة بلال									روت	
٦٥٦.ام بلال بنت هلال الاسلمية									روت	
٦٥٧.ام بيان بنت زيد بن مالك										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥٨.ام ثابت بنت ثعلبة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥٩.ام ثابت بنت جبير بن عتيك										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٦٠.ام ثابت بنت سنان الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٦١.ام ثابت بنت قيس الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٦٢.ام ثابت بنت مسعود الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٦٣.ام ثعلبة بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٦٤.ام جميل بنت اوس المرئية									روت	
٦٦٥.ام جميل بنت جلاس الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٦٦.ام جميل بنت الحباب الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٦٧.ام جميل بنت ابي حزم الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٦٨.ام جميل بنت عبد الله									روت	
٦٦٩.ام جميل بنت قطبة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٧٠.ام جندب ام ابي ذر										
٦٧١.ام جندب (ام سليمان بن عمرو)									روت	
٦٧٢.ام جندب الازدية									روت	
٦٧٣.ام جندب بنت مسعود الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٧٤.ام الحارث الانصارية								*		
٦٧٥.ام الحارث بنت ثابت الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٧٦.ام الحارث بن عياش المخزومية										
٦٧٧.ام الحارث بنت مالك الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٧٨.ام حيان بنت عامر الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٧٩.ام حبيب بنت العاص بن امية										
٦٨٠.ام حبيب بنت العباس بن عبد المطلب										
٦٨١.ام حبيب مولاة ام عطية									روت	
٦٨٢.ام حذيفة بن اليمان										
٦٨٣.ام حرام بنت ملحان الخزرجية									روت	
٦٨٤.ام حسان بنت شداد										
٦٨٥.ام الحصين بنت اسحق الاحمسية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٨٦.ام الحكم بنت الزبير الهاشمية									روت	بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم قيل تكنى ام حكيم
٦٨٧.ام الحكم بنت ابي سفيان الاموية	يوم الفتح									طلقت عند نزول (ولا تمسكوا بعصم الكوافر)
٦٨٨.ام الحكم الضمرية									روت	قسم لها النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
٦٨٩.ام الحكم بنت عبد الرحمن الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٩٠.ام الحكم الغفارية									روت	
٦٩١.ام حكيم بنت الحارث المخزومية	يوم الفتح									استأمنت النبي على زوجها فامنها

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٦٩٢.ام حكيم بنت حزام										اسرت يوم بدر ثم اسلمت وبايعت
٦٩٣.ام حكيم امراة عثمان بن مظعون									روت	
٦٩٤.ام حكيم بنت عتبة بن ابي وقاص		المدينة								
٦٩٥.ام حكيم بنت وداع الخزاعية		المدينة							روت	
٦٩٦.ام حميد الانصارية									روت	
٦٩٧.ام خارجة امراة زيد بن ثابت									روت	
٦٩٨.ام خارجة بنت النضر الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٦٩٩.ام خالد بنت الاسود الزهرية									روت	
٧٠٠.ام خالد بنت يعيش الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٠١.ام خلاد										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٠٢.ام خناس										
٧٠٣.ام خولة بنت جكيم الانصارية									روت	
٧٠٤.ام الدحداح										
٧٠٥.ام ذر										
٧٠٦.ام ابي ذر										
٧٠٧.ام ذرة									روت	
٧٠٨.ام رافع بنت عثمان الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٠٩.ام رافع بنت عبد الله الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧١٠.ام ربعة بنت خذام										
٧١١.ام الربيع بنت اسلم بن عدي										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧١٢.ام الربيع										
٧١٣.ام رعلة القشيرية										
٧١٤.ام رمثة						*				
٧١٥.ام رومان بنت عامر الكنانية	في مكة	المدينة								ام عائشة (رض) زوج النبي صلى الله عليه وسلم
٧١٦.ام زفر										
٧١٧.ام زمن ماشطة خديجة (رض)										
٧١٨.ام زياد الاشجعية						*				كانت تداوي الجرحى وتسقي الماء في الغزوات
٧١٩.ام زيد بنت حرام الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٢٠.ام زيد بنت السكن الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٢١.ام زيد										نزلت بسببها (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)
٧٢٢.ام زينب										
٧٢٣.ام سالم الاشجعية									روت	
٧٢٤.ام سارة										نزلت بحقها (يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدو لكم)
٧٢٥.ام السائب الانصارية										ترد كذلك باسم ام المسيب
٧٢٦.ام السائب النخعية										
٧٢٧.ام سبرة									روت	
٧٢٨.ام سعد بنت الربيع الانصارية										
٧٢٩.ام سعد بنت زيد الانصارية									روت	
٧٣٠ام سعد بنت سعد الخزرجية										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٣١.ام سعد									روت	ام ابي سعيد الخدري
٧٣٢.ام سعد بنت مرة الجمحية									روت	
٧٣٣.ام السفيان بن الضحاك										
٧٣٤.ام سلمة بنت ابي حكيم									روت	قيل في كنيتها ام سليم او ام سليمان
٧٣٥.ام سلمة بنت يزيد بن السكن									روت	
٧٣٦.ام سلمى بنت ابي امية									روت	
٧٣٧.ام سلمى										
٧٣٨.ام سليط			*							بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٣٩.ام سليمان بن عمرو بن الاحوص									روت	
٧٤٠.ام سمرة بنت جندب										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٤١.ام سنان الاسلمية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٤٢.ام سنان الانصارية										
٧٤٣.ام سنبلة الاسلمية									روت	
٧٤٤.ام سوادة بن الربيع										
٧٤٥.ام سهلة زوج عاصم بن عدي										
٧٤٦.ام سيف ظئر ابراهيم بن النبي										
٧٤٧.ام شبيب										امراة الضحاك بن سفيان الكلابي
٧٤٨.ام شرحبيل الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٤٩.ام الشريد										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٥٠.ام شريك بنت انس الاشهلية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٥١.ام شريك بنت جابر الغفارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت في ازواج النبي
٧٥٢.ام شريك بنت خالد بن عبدود										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٥٣.ام شريك القرشية العامرية									روت	
٧٥٤.ام شيبة الازدية المكية									روت	
٧٥٥.ام صابر بنت نعيم الاشجعية										
٧٥٦.ام الضحاك بنت مسعود الانصارية						*			روت	
٧٥٧.ام ضميرة مولاة النبي										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٥٨.ام طارق مولاة سعد بن عبادة									روت	
٧٥٩.ام طارق										قسم لها النبي صلى الله عليه وسلم
٧٦٠.ام الطفيل امراة ابي بن كعب									روت	
٧٦١.ام طليق امراة ابي طليق										
٧٦٢.ام عامر الاشهلية									روت	
٧٦٣.ام عامر بن الجراح الفهري										
٧٦٤.ام عامر بنت سويد										
٧٦٥.ام عامر بنت كعب الانصارية									روت	
٧٦٦.ام عامر بن واثلة										
٧٦٧.ام عبد الله بن انيس									روت	
٧٦٨.ام عبد الله بن اوس الانصارية									روت	
٧٦٩.ام عبد الله بن بسر										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٧٠.ام عبد الله الدوسية									روت	
٧٧١.ام عبد الله من بني زهرة										
٧٧٢.ام عبد الله بنت عمر بن الخطاب										
٧٧٣.ام عبد الله زوجة ابي موسى الاشعري									روت	
٧٧٤.ام عبد الله بنت نبيه السهمية									روت	
٧٧٥.ام عبد الله امراة نعيم النحام										
٧٧٦.ام عبد الحميد امراة رافع بن خديج										
٧٧٧.ام عبد الرحمن بن اذينة									روت	
٧٧٨.ام عبد الرحمن بنت ابي سعيد الخدري									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٧٩.ام عبد الرحمن بن طارق بن علقمة									روت	
٧٨٠.ام عبد الرحمن بن كعب بن مالك										
٧٨١.ام عبد بنت عبدود الهذلية		المدينة							روت	
٧٨٢.ام عبد بنت الحارث الهذلي										
٧٨٣.ام عبس بنت مسلمة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٨٤.ام عبيد بنت سراقة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٨٥.ام عبيد بنت صخر بن مالك										
٧٨٦.ام عبيس فتاة بني تيم بن مرة	اول الاسلام									عذبت في الله واعتقها ابو بكر (رض)
٧٨٧.ام عثمان بنت خثيم الخزاعية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٨٨.ام عثمان بنت سفيان ام بني شيبة									روت	
٧٨٩.ام عثمان بن ابي العاص الثقفي									روت	
٧٩٠.ام عجرد الخزاعية									روت	
٧٩١.ام عصمة العوصية									روت	
٧٩٢.ام عطاء مولاة الزبير										
٧٩٣.ام عطية الانصارية										
٧٩٤.ام عفيف بنت مسروح										
٧٩٥.ام عفيف النهدية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٩٦.ام عقيل									روت	
٧٩٧.ام العلاء الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٧٩٨.ام العلاء عمة حزام بن حكيم									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٧٩٩.ام علي بنت خالد بن تيم										
٨٠٠.ام عمارة الانصارية										نزلت بسببها (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات)
٨٠١.ام عمر بنت خلدة الانصارية									روت	
٨٠٢.ام عمرو بن حريث										
٨٠٣.ام عمرو امراة الزبير بن العوام									روت	
٨٠٤.ام عمرو بن سلامة الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٨٠٥.ام عمرو بن سليم الزرقي										
٨٠٦.ام عمرو بنت محمود بن عدي										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٠٧.ام عميس بنت عدي الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم نزلت فيها (وان امرأة خافت من زوجها)
٨٠٨.ام عياش خادم النبي										
٨٠٩.ام عيسى بنت الجزار العصرية									روت	
٨١٠.ام الغادية		المدينة								
٨١١.ام غطيف الهذلية										
٨١٢.ام فروة ظئر النبي									روت	
٨١٣.ام فروة الانصارية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨١٤.ام فروة بنت ابي قحافة التيمية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخت ابي بكر (رض)
٨١٥.ام الفضل بنت العباس الهاشمية									روت	
٨١٦.ام قرثع (غير منسوبة)									روت	
٨١٧.ام قرة بنت دعموص										
٨١٨.ام قيس بنت محصن الاسدية	في مكة قديما	المدينة								بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٨١٩.ام قيس (غير منسوبة)		المدينة								
٨٢٠.ام قيس الهذلية										
٨٢١.ام كبشة القضاعية									روت	
٨٢٢.ام كثير بنت يزيد الانصارية									روت	
٨٢٣.ام كجة زوج اوس بن ثابت									روت	نزلت فيها اية المواريث

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٢٤.ام الكرام السلمية									روت	
٨٢٥.ام كرز الخزاعية الكعبية									روت	
٨٢٦.ام كعب الانصارية										
٨٢٧.ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق									روت	لا يرى ابن الاثير ان لها صحبة (تابعية)
٨٢٨.ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم	مع اسلام خديجة (رض)	المدينة								
٨٢٩.ام كلثوم بنت ابي سلمة المخزومية										ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم
٨٣٠.ام كلثوم بنت سهيل بن عمرو	اول الاسلام	الحبشة								
٨٣١.ام كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٣٢.ام كلثوم بنت عقبة الاموية	في مكة قديما	المدينة							روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وصلت القبلتين
٨٣٣.ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب										ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٨٣٤.ام ليلى بنت رواحة الانصارية									روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٨٣٥.ام مالك الانصارية									روت	
٨٣٦.ام مالك البهزية									روت	
٨٣٧.ام مبشر بن البراء بن معرور									روت	
٧٣٨.ام مبشر الانصارية									روت	امراة زيد بن حارثة (ربما تكون هي المتقدمة)

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٣٩.ام محجن										كانت تقم المسجد
٨٤٠.ام محمد الانصارية									روت	
٨٤١.ام محمد خولة بنت قيس									روت	
٨٤٢.ام مرثد الاسلمية او الغنوية	يوم الفتح								روت	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٨٤٣.ام مسعود بن الحكم										
٨٤٤.ام مسلم الاشجعية									روت	
٨٤٥.ام مسلم خادم صفية										
٨٤٦.ام المسيب او ام السائب										انصارية
٨٤٧.ام مطاع الاسلمية						*				اسهم لها النبي في خيبر بسهم رجل
٨٤٨.ام معاذ										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٤٩.ام معاذ الانصارية										
٨٥٠.ام معبد مولاة قرظة									روت	
٨٥١.ام معبد زوج كعب بن مالك الانصارية									روت	صلت القبلتين
٨٥٢.ام معبد غير منسوبة									روت	
٨٥٣.ام معقل الاسدية او الاشجعية									روت	قيل انها انصارية
٨٥٤.ام مغيث									روت	صلت القبلتين
٨٥٥.ام المغيرة بنت نوفل الهاشمية										بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
٨٥٦.ام منظور بنت محمد الانصارية										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٨٥٧.ام نائلة الخزاعية									روت	
٨٥٨.ام نبيط الانصارية									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٥٩.ام نصر المحاربية									روت	
٨٦٠.ام هاشم بنت حارثة الانصارية									روت	يقال كذلك ام هشام
٨٦١.ام هانيء الانصارية									روت	
٨٦٢.ام الهذيل (غير منسوبة)									روت	
٨٦٣.ام هشام بنت حارثة الانصارية									روت	
٨٦٤.ام الوليد بنت عمر									روت	
٨٦٥.ام يحيى امراة اسيد بن حضير										
٨٦٦.ام يحيى بنت ابي اهاب									روت	
٨٦٧.ام يحيى بن الحصين									روت	
٨٦٨.ام يحيى بنت يعلى بن منبه									روت	
٨٦٩.ام يزيد بن الحارث									روت	
٨٧٠.ام يقظة بنت علقمة		الحبشة								زوج سليط بن عمرو
٨٧١اخوات جابر بن عبد الله										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٧٢.اخت الحارث بن سراقة										
٨٧٣.اخت عقبة بن عامر										
٨٧٤.اخت معقل بن يسار										نزلت بسببها (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن)
٨٧٥.اخت النعمان بن بشير									روت	
٨٧٦.بنتا اوس بن ثابت										نزلت بسببها (ويستفتونك في النساء)
٨٧٧.بنت ثابت بن قيس بن شماس										
٨٧٨.بنت الحصين بن الحارث بن المطلب										قسم لها النبي مئة وسق من خيبر
٨٧٩.بنت ابي الحكم الغفاري									روت	
٨٨٠.بنت طباب بن الارت									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٨١.بنتا سعد بن الربيع										نزلت فيهن (يوصيكم الله في اولادكم)
٨٨٢.بنت صفوان بن امية بن خلف									روت	
٨٨٣..بنتا عبيدة بن الحارث بن المطلب										قسم لهما النبي مئة وسق في خيبر
٨٨٤.بنت عفيف									روت	
٨٨٥.بنت فهد									روت	قيل اسمها خولة
٨٨٦.جدة الانصاري		المدينة							روت	
٨٨٧.جدة حشرج بن زياد						*				كانت تخرج مع النبي في الغزوات تداوي الجرحى
٨٨٨.جدة حفص بن سعيد القرشي									روت	وفي حديثها الذي روته نظر
٨٨٩.جدة خارجة بن زيد									روت	

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٩٠.جدة ابي السائب		المدينة								اقطعها النبي بئرا بالعقيق
٨٩١.جدة السلمي									روت	حديثها روي كذلك عن جدة الانصاري المتقدمة
٨٩٢.جدة ضمرة بن سعيد									روت	صلت القبلتين
٨٩٣.جدة القرشي									روت	
٨٩٤.جدة يحيى بن الحصين									روت	
٨٩٥.خالة ابي امامة بن سهل									روت	
٨٩٦.خالة جابر بن عبدالله									روت	
٨٩٧.خالة خالد بن عبدالله المدلجي									روت	
٨٩٨.خالة السائب بنت يزيد										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٨٩٩.خالة ام سلمة اسماء بنت يزيد										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٩٠٠.زوجة جابر بن عبد الله										
٩٠١.زوجة رافع بن خديج										
٩٠٢.زوجة سعد بن الربيع										
٩٠٣.زوجة سلمة بن هشام المخزومي										
٩٠٤.زوجة عبد الله بن رواحة										
٩٠٥.زوجة معاذ										بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
٩٠٦.زوجة ابي موسى الاشعري									روت	
٩٠٧.عمة الحارث بن ابي قرظة									روت	
٩٠٨.عمة حسناء معاوية الصريمية									روت	
٩٠٩.عمة حصين بن محصن الخطمي										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٩١٠.عمة سنان بن عبدالله الجهني									روت	
٩١١.عمة العاص الطغاوي									روت	قيل هي ام الغادية
٩١٢.عمة عبد ربه بن سعيد الانصاري									روت	
٩١٣.عمة معبد بن كعب									روت	
٩١٤.عمة هند بنت سعد بن ابي سعيد الخدري									روت	
٩١٥.امراة من بني اسد										
٩١٦.امراة من بني عبد الاشهل									روت	
٩١٧.امراة من الانصار									روت	
٩١٨.امراة من الانصار									روت	
٩١٩.امراة من المبايعات									روت	
٩٢٠.امراة من المبايعات									روت	
٩٢١.امراة من خثعم										

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات

										اخرى
٩٢٢.امراة من بني عبد الدار									روت	
٩٢٣.امراة صلت القبلتين									روت	
٩٢٤.امراة										
٩٢٥.امراة من بني غفار									روت	
٩٢٦.امراة سالت عن صوم السبت									روت	
٩٢٧.امراة روى عنها عطاء بن يسار									روت	
٩٢٨.امراة من اهل مكة									روت	
٩٢٩.جارية حبشية									روت	كانت تخدم النبي صلى الله عليه
٩٣٠.جارية عبدالله بن عمر بن الخطاب										
٩٣١.جارية من بني المؤمل	قديم في مكة									كانت ممن يعذب في الله واعتقها ابو بكر

الصحابية	اسلامها	هجرتها	احد	الخندق	الحديبية	خيبر	فتح مكة	حنين والطائف	رواية الحديث	ملاحظات او خدمات اخرى
٩٣٢.ظئر محمد بن طلحة									روت	
٩٣٣.ام ولد شيبه بن عثمان									روت	
٩٣٤.الغامدية										

The concomitatwomen (sahaboiat) of the messenger, Mohammed. Peace and blessings of Allah be on him.

A thesis submitted

By

Manaf Abdul Illah

Ibrahem

To

The council of college of Arts/

Mosul university

As a partial fulfillment for the degree

Of master

In

The Islamic history

Supervised by

Professor

Dr. Hashem Yihia Al Mulla

2004 A.C **1425 A.H**

Abstract

It is known that any society can not be commenced on the shoulders of men or women alon, but both sexes shall take a part in constructing this society.

There upon the Islanic Society in the reign of grent prophet Mohammad "peace and blessings of Allah be on him" wasn’t a result of an indevidual person that made by the messenger Mohammad "peace and blessings of Allah be on him" alone but also by the effort of AL Sohaba (Mohammads concomitants) and, AL Sahbiat (Mohammad concomitant women) (may Allah contentedness be on them all) who formed the nerve and nucleus of that society and also those who had borne the burdan of those difficulties, just to realize that level of the social organization of the Islamic cities society.

Although the glorious Qur’an hadn’t undervalued the womensin general and sahabiat’s right in private, neither by not taking care of their rights nor by not citing with their efforts, that in the glorious Qura’n we may find so much words such as "the faithful women, muslim women, devousted women and ensured women) and the likes and although Mohammad "peace and blessing, of Allah be upon him" hadn’t given AL Sahaba more consideration than AL Sahaabiat (though the word of Sahabiat wasn’t mentioned clearly) as it may be clear in the Hadith ((prophet’s tradition)) which have been mentioned in the thesis sections, but the researcher found out that the efforts

importance of AL Sohabiat and also their ministrations (services) haven't had that importance that AL Sahaba have had by those who had written a historical study or the Islamic history in contrast with that interest that AL Sahabiat had ((may allah contentedness be on them)).

AL- Sahabiat basic occupations weren't only concerned with the family affairs, moreover AL Sahabiat ((may Allah contentedness be upon them)) weren't to accept such a role as Islam had given them more than one opportunity to take a post in the different aspects of live, some of the Sahabiat had made a great services to the Islam. Particularly at the beginning of the Islamic call, and it is sufficient to say that the first person who said that he believes in Alla and in Muhammad as a prophet, after the coming down of the revelation was a gracious and a Sahabia women. This good creature was muhammad's wife khadeeja ((may Allah contentedness be upon her)). Then joined Islam the other people of make those who were weak men and women and due to their weak, kuraysh began torturing them in order to enforcing them leave their religion, untill Allah has ordered his prophet muhammed ((peace and blessings of Allah be on him)) to immigrate to AL Habasha, so AL Sahaba and AL Sahabiat began immigrating, AL Sahabiat numbers among the whole total reached to 21 Sahabiat. Almost all of them were with there husbands and sons.

At the time in which the prophet (peace and blessings if Allah be on him)) found that Yatherib and its people were a Swtable home and a good territory for the Islamic state, AL Sahabiat or some of them had a role in al Hijra (the immigration) that there number got to 46 Sahabiah. In addition to the Ansar Sahabiat (of Yathrib people). There and in the shadow of on anewly emerged Islamic state, the effort of AL Sahabiat were divided into two basic sites, the first one of them was a practical one began by AL Sahabiat's fealty to the prophet ((peace and blessings of Alla be on him)) that the amount of those who swore fealty to him of AL Sahabiat was 209 Sahabia (see the statistical table in the end of the ethesis).
Undoubtedly this indicates to the womans political career in the regian of the prophet although beging simple and modest, and this number refers to the trueth that there were still hundereds of AL Sahabiat who didn't swore fealty to him.

Moreover, we still talking about the practical aspect, some of al Sahabiat had participated in the prophets wars ((peace and blessings of Allah beon him))
That they were offering water to the Muslim fighters and recover their wounds, in addition to that some reference said that some of them ((al Sahabiat)) had participated in fighting the unbelievers such as Naseeba AL Ansariah (um Aumarah) and

Safia bint Abdel Mutalib and others.women that may not were able to live during the such as the prophet's aunts some

On the scientific level, they have participated in the fileds of narrating AL Hadith ((the prophet's tradition)), the number of AL Sahabiat who narrated the prophets words reached to 192 Sahabia, each one of them had narrated many haddiths from one to one hundarad such as A'aesha ((may allah contentedness be on her)).

Another efforts were emerged (Although so little than the previous ones) in on other fields such as the Jurisprudence and casuistry as the efforts of A'aesha and um Salma and um Saleem and Safia bint Abi Abeed.

On the learning and Education level, some of the Sahabiat had opinions in reading the glorious Qura'n in addition to the tens of the juris prudencial realization of A'aesha ((may Allah contentedness be on her)) on the upon the greatest Sahaba at that time.

Besides it is not possible to ignore the orle many of the Sahabiat on the economical level that some of them had jobs or crafts which might be usuful in the sustainance (living) condition, besides some of them has an agricultural Lands that help the economical movement of the city government.

Despite all what have been mentional before, the books which take about AL Sahabiat efforts and services whether they were old or new would stay less than what the researcher looks for

that the ancient references don't give to the resea, cher any opportunity to more one step over what had been written since a long centuries and each as one delete what was before him and the one item being repeated in many resources without any debate or giving an opinion, and that the modern references-with the state – is not to dedair a clearer stand's on AL Sahabiat biographies and ministrations (services), that the basic material is minor but rather than stupid and of interest less and according to what have been said. The researoher faces difficulties, the most notable ones are:-

1-although the owners of translations and classes have given a special books about AL Sahabiat, the available knowledges are not so suffecient and for the most characters they are nothing but only on abstracts that consists of a little lines.

2-the owners of translations and classes haven't both given a fixed or even converged number about the number of Al Sahabiat ((Although their number un Assad al Gaba book, which is considered to be the largest and most comprehensive book because Ibin AL Atheer doesn't only mention the names and surnames but also the aunts and grandmothers such as to say one's aunt and one's grandmother, has mentioned the name of 993 Sahabia names this number raises a problem because, logically, the number of al Sahabiat should be equal or at least converged to the number of al Sahaba that is not reasonable for

the Sahabia to be 1000 while AL Sahabiat to be some hundreds Sahabia.

3-the References didn’t handle the subject of Al Sahabiat’s ministrations widely but just mentioned the notable, lineages and the family life for a limited and known number of them those problem have caused an error to the gist of the ethesis that they widened the gaps which latter the researcher had no power to fill them and according to what has been presented. The ethesis was divided into four sections:- the first section section delt with the concept of the (Sahaba and Sahabiat) according to the Language and terminology starting with the glorious Qura’n and has stand before the companionship and how had he delt it and and what are the derivations of the verb "accompanionship" which had been stated in the glorious Qur’an signs and also how many times has this word be mentional and in which sorra and the number of the sign and explaning it that the derivations of the verb have recorded 96 Ones in 88 sign. 64 of them were Makia and 24 of them were Madania, then the researcher went to say that what been mentioned in the glorious Qura’n didn’t talk about the prophetic sonna and the converse that have been said about the prophet ((peace and Blessings of Allah be upon him)) for his Sahaba and also their virtues and position ((although almost of them talk about the position and not about the concept)) then the researcher talked about the position of

some of the Islamic division with the accompanionship such as the Shiaa, out of Islam and the isolated men and their opinion about the concept of the accompany then transfered to the owners of the biographies and translations and classes who have made a historical books about these characters up to the modern ones and their opinions about that and at the end of the research researcher presented a conclusion to what has been said and according to that he adopted special stand of the concept.

In the second section he handled or took AL Sahabiat ministrations of the prophet's house ((peace and blessings of Allah be on him)).

"his wives and daughters may Allah contentedness be on him" the reseacher took the timely sequence in displaying the life of each wife of the prophet's wives "peace and blessings of Allah be on him" according to the first wife Although many of the Sahabiat names were his wives (peace and blessings of Allah be on him)) the researcher passed errors and made their biographies according to the on that the most references are agreed with, starting with khadeeja and finishing with Maymona bint Al Harith ((May Allah contentedness be upon them))

the researcher didn't start talking about the other, wives of the prophet ((peace and blessings of Allah be him)) when he finished his first wife, Khadeeja a ((may Allah contentedness be on her)) but he began talking about the biographies of her four

daughters according to the arrangement that most of the refernces are agreed with it, and they are:-
((Zaynab-Rakaya-Um Kalthoom and Fatima (may Allah contentedness be on them)) he also menrional their notable servants, efforts and their family life.
The third section handle the Sahabiat who had immigrated whether to Al Habash or AL Madina, he also adopted AL. Sahabiat ministrations in the filed of Jihad and participating in wars.
At this section with its perssons and structures was not homogenous because the sole Sahabia may had than one character, she is the first muslim woman and at the same time she 13 an immigrant to Al Habasha and Madina and also participator, in wars and the likes.
According to that this section was divided into AL Sahabiat who immigrated from Maka to the Habasha wether they were Makiat or Ima'a and also Sahabiat who immigrated to AL madina whether they were Makiat or Ima'a then the section handled AL Sahabiat from al Ansariat in AL Madina divided into Khazrajiat and Awsiat in addition to the efforts and services (ministrations) of each one of them.
The most notable thing in the characters of this section is that most of them have married more than one man so the researcher made a statistical table for AL Sahabiat who have married more

than one time and the names of their husbands and sons from each man.

The fourth section handles same of the Sahabiats various ministration and after a simple introduction these various ministrations were divided into two parts a scientific and a practical the scientific one handle aspects, some of them delt with the prophet tradition ((AL Hadith)) which is considered to be the most important field that many Sahabiat have perticipated in its respectively, initializing with the prophets wives))peace and blessigns of Allah be upon him)) then the rest of AL Sahabiat each according to her alphabetic sequence then handled the efforts of some Sahabiat in another scientific fields such as Juris prudence and cosuistry and eduction while the second part of these ministrations which is the practical one has handled the efforts of the Sahabiat in the other field of life and also their ministrations that Khawla bint Thaluba was a reason for some sending down which illuminated the divorce and the atonement of those who made such a mistake, so it was a reason in legislating some of the rules in the Islamic society.

The Islamic society has witnessed the first departing circumstance in which the wife can abandon her husband at a request of her by giving what the husband has given her, the section also talked about the woman's political participation through the allegiance and also its participation the commercial life we talked before.

At the end of the section the researcher presented a conclusion attached by a statistical table for the number of the Sahabiat and their groups and their most notable ministrations.

This study stated several references and resources the most notable ones are:-

The glorious Qura'n is considered to be one of the most important and notable resources that the study depended upon especially for the first section that he presented a suitable thesis for the concept of accompany and how the glorious Qura'ns has with it, thus the glorious Qura'n has presented to the researcher a solid ground of the knowledge which may had some flustering in another resources, the glorious Qura'n also presented evidences about some of the occurences that happened to the Sahabiat)may Allah contentedness be on them)) the study also made use of the glorious Qura'n inter pretation such as AL tubury interpretation ((Jamea al bayan in tafseer AL Qura'n)) and the Qurtoby inter pretation ((AL Jamea' Li Akham al Qura'n)) and Ibin Katheer interpretation and the interpretation of (AL Jalalayen)) to Jalal al Deen AL Seuoty.

The prophets Suma and Traditions hada considerable role in enriching this study such as (Sahih al Bukhary) and (AL mutanahia ellal) to Ibin AL Hawzi and (ellal ibin Adi hatim) to ibin abi Hatim and (Massael al Imam ahmad) to ibin Hanbal and (Zawaeed AL Haytham) to ibin Abi Usama and (Mussnad abi Awana)) to Abi Awana and ((AL Ahkam)) to AL Amady and

(Mossana of Ibin abi shayba) to ibin abi shayba and (AL muajam al kabeer) to ibin tubarany and others.
And of the important resources that this study has depended on are the classes and translations books and among the natable things are ((AL tabakat al kubra)) to ibin S'aad and ((AL Isteeab Ei ma'ari fat al asihab) to ibin abid al bar and ((assad al gaba Ei ma'ari fat al asihab)) to ibin Hajer al askalani beside (AL Sirra AL Nabawia) to ibin Hishem and ((Tareekh al russul al molook) to AL Tuburany and (Anssab al ashraff) to AL Balathiri and (AL magazi al kabeer) to AL Waridi.
Although the classes are the basis of study and its spinal cord which have provided a basic knowelges to the study the researcher has his own notes for these resources, the researcher has his things are:-
The classes writers haven't agreed on a particular curriculum in handling AL Sahaba biographies, that Ibin S'aad has divided them on a tribal basis and avoided malting mistakes which latter has made ny those who came after him and who divided AL Sahabiat in the ground of the alphabetic arrangement which resulted repeating the one name more than one time by increasing a letter or a point in the name or in vase that she has more than surname so the two surnames are mentional together they are two and so on. Besides Ibin S'aad also mentioned in his classes the names of some women in some way that he gave doubt of their accompany and other women that may not were

able to live during the Islam such as the prophet's aunts or some of them, (peace and blessings of Allah be on him) and others have been mentioned by him according to what has been mentioned by AL wakidi the matter which may give an impression about his distrust of their accompanion ship.

Ibin AL Atherr should be considered the more comprehensive one that he mentional AL Sahabiat according to the alphabetic sequence then the surname of each one, he also mentioned some of those who weren't lineaged, so he sister and grandmother, one's mother's sister and one's sister without mentioning their names or giving an evidence to prove their accompanion-ship.

The study also made use of some references which presented to it some opinions and conclusions such as the book (tareekh al Arab in AL Islam) to jawad Ali and (AL Oloom al hadeeth wa arith mostalahoh wa Diras ataho) to Sobhi Salih and (AL tareekh AL Islami to Mahmood Shaker and (AL Mara'a fi al Qura'n wa al sunna) to Mohammed Draooza and (AL wasset ei al Seerah al Naba weia wa al khillapha AL Rashidia) to hashim al mallah and (AL Imam Ali ibin tabin rajol AL mathal wa al mabad'a) to Hashem al Mullah and which helped me in soluting the problem of the prophets daughters ages ((peace and blessings of Allah be upon him)) in contrast with fatima's age. (may Allah contentedness be on her)).

But the researcher faced a considerable difficulty in deeling with some references which are full of the lite ratural and narrative

nature, such as AL Akad’s book ((fatima al Zahra wa al fatimiuon) and (mawsso a’t al Nabi) to that I couldn’t found in the resources.

Finally I can do nothing but only to say thanks to each one of my professors and friends who helped me and gave me their opion.

Moreover I have got to give a special thanks to my professor Hashem Yihia AL Mulla who supvised on my thesis and whom with his opinion, instructions and guidance has helped me in and completing and succeeding this thesis.

And I pray to Allah to help all people.